



القراءة في دمشق حاجة وضرورة وليست هواية

12



كيف ودّع المطربة زياد الرحباني صباح؟

15



قطر تكشف تصميم ملعب جديد في ذكرى فوزها باستضافة كأس العالم

19



اليمن: هل ينتهي شهر العسل بين صالح والحوثيين؟

22

## مسؤول في التنظيم ينفي لـ «القدس العربي» اعتقالها ومصادر جهادية تؤكد زوجة وابن البغدادي في قبضة مخابرات الجيش اللبناني وقتل 6 جنود لبنانيين في كمين قرب الحدود مع سوريا



لاجئات سوريات ينتظرن تسلم أمانات في مخيم قرب عرسال

عواصم - «القدس العربي»

من وائل عصام

وسعد الياس وعمر الجبوري:

قتل ستة عسكريين لبنانيين في كمين مسلح تعرضت له دورية للجيش في منطقة قريبة من الحدود مع سوريا في شرقي لبنان، اعتبته اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحين، بحسب ما افاد المتحدث العسكري.

ووقع هذا الهجوم بعد ساعات قليلة من إعلان مصادر عسكرية وأمنية لبنانية أن الجيش اعتقل قبل نحو عشرة أيام إحدى زوجات زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي ونجلهما في محيط بلدة عرسال القريبة من منطقة الكمين.

وتحدثت «القدس العربي» إلى الشيخ أبو عاشة أحد أعضاء المكتب الإعلامي في تنظيم الدولة في مدينة الموصل العراقية فقال إنه «لا صحة لنسب اعتقال زوجة الخليفة أبو بكر البغدادي وابنه من قبل الجيش اللبناني بتاتا، ولا يمكن للخليفة أبو بكر البغدادي أن يرسل زوجته وابنه إلى هكذا أماكن، فالناطق الأمانة التي تحت سيطرة دولة الإسلاميين كبيرة وواسعة وأن زوجات الخليفة وأبنائه في مامن تام، كما نفى أبو عاشة في حديثه لـ «القدس العربي» أن تكون لزعمية تنظيم الدولة زوجة في لبنان، ولم يجب إذا كانت له زوجة في سوريا أم لا، أو أن المرأة التي ألقي القبض عليها هي من زوجات أحد قادة التنظيم أم لا.

الان مصادر جهادية أبلغت «القدس العربي» أنه إذا كانت المعتقلة هي سجي

الكبيسي فهي زوجة البغدادي، والمعروف في أوساط الجهاديين والقريبين من عائلة البغدادي أن زوجته هي سجي الكبيسي، ولكن انتشر على نطاق واسع أن اسمها سجي (الدليمي) نسبة لقبيلة الدليم التي تنتشر بشكل واسع في محافظة الأنبار التي تقع فيها بلدتها كبيسة البلدة القريبة من الفلوجة، كما أن البغدادي لم يعرف عنه أن له زوجة ثانية.

وذكرت الأنباء من بيروت أن مخابرات الجيش اللبناني بالتعاون مع مخابرات غربية تمكنت من توقيف زوجة زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي سجي

الدليمي على حاجز المدفون في منطقة البيروت في شمال لبنان في 11/19/2014 حيث كانت تعبر مع أحد أبناء البغدادي وعمر أقل من 10 سنوات.

وقد اتفقت زوجة البغدادي التي أطلقت من سجون النظام السوري في إطار صفقة التبادل مع رهايات معلو إلى مقر وزارة الدفاع في البرزة حيث تتواصل التحقيقات معها هناك، في وقت تكتمت المؤسسة العسكرية طوال الأيام الماضية على هذا الإنجاز الأمني الكبير، الذي استوجب إجراءات استباقية في مناطق ونقاط عسكرية عدة.

الس ذلك، علق الخخص بشؤون الإرهاب، ساجان غول على ما يثار عن توقيف إحدى زوجات زعيم «داعش» ونجده في لبنان، مشيراً إلى أنه بحال التاكيد من صحة تلك المعلومات فسؤتشر العملية إلى تحول كبير في طريقة فهم عمل داعش، إذ لم يسبق اعتقال شخص وثيق الصلة بالبغدادي إلى هذا الحد.

لكنه طرح العديد من التساؤلات حول سبب توجه العائلة إلى لبنان قائلا: «هل على هذا الإنجاز الأمني الكبير، الذي استوجب إجراءات استباقية في مناطق ونقاط عسكرية عدة.

## نتنياهو هو يقيّل لبليد وليفني واقترب الانتخابات الإسرائيلية البرلمان الفرنسي يعترف بدولة فلسطين

لندن - الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

من البرلمانات الأوروبية الأخرى إلى أن تحذو حذوها. ورحبت السلطة الفلسطينية بهذا القرار داعية دولا أوروبية أخرى إلى أن تسير على خطها، وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي لوكالة الصحافة الفرنسية «ترحب بقرار البرلمان الفرنسي الاعتراف بدولة فلسطين ونشكر البرلمان والشعب الفرنسيين على هذا القرار».

أما وزارة الخارجية الإسرائيلية فالتفت في بيان لها مساء أمس أن تصويت البرلمان الفرنسي لصالح الاعتراف بدولة فلسطين يبعد فرص السلام وفرصة التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين.

وفي باريس وكما كان متوقعا، صوت النواب الفرنسيون بغالبية 339 صوتا مقابل 151 وامتناع 16 لصالح مشروع قرار الاعتراف بدولة فلسطين، الذي تقدم به الحزب الاشتراكي الحاكم بدعم من الأحزاب اليسارية الأخرى وبعض المحافظين وينطوي هذا القرار، رغم أنه غير ملزم للحكومة، على أهمية رمزية، خاصة أنه جاء بعد جلسات تصويت مماثلة في مجلس العموم البريطاني والبرلمان الأيرلندي وكذلك الإسباني، التي جاءت بدورها بعد اعتراف مملكة السويد رسميا بدولة فلسطين، لتكون أول دولة من دول الاتحاد الأوروبي الغربية تتخذ مثل هذا القرار، ويقترض أن يصوت البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ على قرار مماثل قريبا، وسيدفع التصويت الفرنسي وغيره مزيدا

## على ذمة «هآرتس»: طائرة خليجية تقوم برحلات منتظمة إلى إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»:

بين إسرائيل ودول الخليج تعتبر مسألة سياسية حساسة جدا، ولا علاقات دبلوماسية رسمية وعلنية بينها، ولذلك لا تجري رحلات جوية مباشرة بين البلدين، ويستدل من تحليل المعلومات أن الطائرة الخليجية تحلق من مطار بين غورويون وتعود إليه بعد عدة أيام تضييفا في مطار بين غورويون في الفترة الأخيرة برحلات منتظمة بين إسرائيل وتلك الدولة، كما يتبين أن الطائرة تعود لشركة طيران صغيرة مسجلة في دولة اجنبيه، وتقوم تلك الشركة بتأجير طائراتها وخدماتها وطاقمها الجوي لرجال الأعمال وشركات عملاء الخليج، كما تقوم برحلات على عدة خطوط خاصة لصالح شركة «لوفتهانزا»، الألمانية، وشركة SAS النرويجية وشركات أخرى.

ويستدل من وثائق ترخيص الطائرة أنه بعد يومين من تأجيرها للشركة الاجنبية، حطت لأول مرة في مطار بين غورويون، وليس من الواضح من هي الجهة

كشفت صحيفة «هآرتس» أن طائرة تحمل علم إحدى دول الخليج العربي تقوم برحلات جوية منتظمة إلى إسرائيل، دون الكشف عن هويتها، وجاء في تقرير «هآرتس» أنه خلال الأشهر الأخيرة، تتوقف في منطقة جانية في مطار بين غورويون في اللد طائرة مدنية تحمل على أحد جوانبها علما اجنبيا، دون أن تلتفت انتباهها خاصا. كما تحققت «هآرتس» واعتمد على تحليل معلومات الطائران العنينة في الإنترنت، كشف أن الطائرة تلك كما يبدو في مركز خط طيران دائم يملك من غورويون والمطار الدولي لإحدى دول الخليج، وتشير الصحيفة إلى أن العلاقات

## النيابة تطعن على الحكم بعدم جواز محاكمة مبارك مصر: الحكم على 188 معارضا بالإعدام

القاهرة - وكالات: حكمت محكمة مصرية الثلاثاء على 188 شخصا بالإعدام بعد إدانتهم بقتل ما لا يقل عن 13 شرطيا خلال أعمال عنف حصلت في آب/أغسطس 2013، خلال تفريق اعتصامات لانتصار الرئيس محمد مرسي، حسب ما أعلن مسؤول في المحكمة.

ومنذ قيام الجيش بعزل الرئيس الإسلامي مرسي في تموز/يوليو 2013 لاحقت قوات الأمن انتصاره ما أدى إلى مقتل 1400 شخص على الأقل، كما حكم على المئات منهم بالإعدام في محاكمات سريعة وصفتها الأمم المتحدة بأنها «لا سابق لها في التاريخ الحديث».

وستحال أوراق الحكمين بالإعدام إلى المفتي للتصديق عليها، في خطوة محض استنسابية، على أن تتم المصادقة عليها أو استبدالها بحكام بالسجن خلال جلسة تعقد في الرابع والعشرين من كانون الثاني/يناير المقبل.

ومن بين الـ 188 الذين صدرت أحكام بحقهم هناك 143 محتجزون والباقيون في عداد الفارين.

وقال النائب العام المصري الثلاثاء إنه أمر بالظعن على حكم صدر يوم السبت بعدم جواز محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك في قضية قتل المتظاهرين خلال الانتفاضة التي أطاحت به عام 2011.

وكان الحكم قضى أيضا ببراءة وزير الداخلية في ذلك الوقت اللواء حبيب العادلي وستة من كبار مساعديه، كما أسقط اتهامات لمبارك وابنته علاء وجمال ورجل الأعمال حسين سالم بالفساد.

وقال بيان أصدره النائب العام المستشار هشام بركات إنه أمر باتخاذ إجراءات الطعن على هذا الحكم أمام محكمة النقض.

وكان الحكم تسبب في احتجاجات من جانب نشطاء قتل فيها اثنتان وأصيب عدد آخر، وجاء في البيان أن فريقا من الفئتين كلفه النائب العام ببحث الحكم «كشفا عن العوار القانوني الذي شاب الحكم».

## رئاسة البرلمان التونسي رهينة المفاوضات الجارية بين «النهضة» و«النداء»

في المقابل تدور المفاوضات حول أن يخسار نداء تونس التشكيكية التي يراها مناسبة للحكومة المقبلة (حكومة وحدة وطنية حكومة عفا-حكومة وفاق وتعايش وطني) كما أنه من الوارد ومن المرجح أن تصم الحكومة القادمة شخصيات من حزبي أفاق تونس والاتحاد الوطني الحر على أن تحظى هذه الحكومة بدعم النهضة ومساندتها من الخارج عبر البرلمان، أو تقترح شخصيات مقربة منها أو من بعض قياداتها لهذه الحكومة، والإشكال بالنسبة للنهضة أن مهلة الـ 48 ساعة قد تتركها لوجود وجهات نظر مختلفة داخلها، كما أن مجلس شورى النهضة (أعلى سلطة قرار في الحركة) دعي لمقعد دورة طلائع نهاية الأسبوع للبت في عدد من القضايا الهامة وفي إمكانية تغيير الموقف من الرئاسة.

## مواطن تونسي يتسلل لقاعة البرلمان ويؤدي اليمن مكان نائب متغيب

تمكن مواطن تونسي من التسلل إلى قاعة البرلمان في أولى جلساته أمس الثلاثاء، ولم يكتف بذلك بل أدى القسم مكان نائب متغيب، لكن أن الشرطة تمكنت من إيقافه بعد قليل. وقال نواب في البرلمان التونسي الجديد الذي انتخب الشهر الماضي إن هذا المواطن أدى القسم بعد أن تمكن من التسلل من الباب الرئيسي للبرلمان وصولا للقاعة الرئيسية، حيث أدى اليمين مع بقية النواب بدلا من مبروك الحريزي وهو نائب عن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية.

وتمكنت قوات الأمن من إخراج هذا الشخص الذي انتحل صفة النائب. وقال النائب الحريزي إن شخصا أدى القسم بدلا منه وإن الرجل يخضع الآن للتحقيق. واضطر النائب مبروك الحريزي إلى تأدية القسم في الجلسة المسائية.

## الكويت: مطالبة بالقبض على شقيق نائب شيوعي هدد السنة بالموت

الكويت - «القدس العربي»:

من منى الياسر

الصورة التقطت له في العراق وأقرب لديه محلا مرصحا لبيع الأسلحة في الكويت، وداهدت الشرطة أمس منزل عاشور للتأكد من وجود الأسلحة التي نشرها على مواقع التواصل في بيته. وعلق بعض الناشطين على الأسلحة بأنها «مناقصات متطورة لا توجد إلا في مخازن بعض وزارات الدفاع»، متسائلا «من أين أتى بها، نعلم إنه أجبن من الغاز لكن تركه بهذه الرعونة سيحرج الفتن للكويت».

وتكشف المحامي دويم المويزي عن نيته تقديم شكوى أمام أس النائب العام ضد «حسين عاشور».

وللشعائر الحسينية لا تعلمون أن الموت لنا عادة والشهادة لنا سعادة». وقد ثارت عاصفة من التعليقات والتغريدات على مواقع التواصل على موقع الناشط عاشور، من خلال هاشتاغ «طلبنا بالقبض على حسين عاشور»، طالبوا وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد بالقبض عليه والتحقيق معه عن مصدر الأسلحة الموجودة في الصورة ومن المقصود بتهدية من أهل الكويت السنة.

وبالفعل قامت وزارة الداخلية بالتحقيق مع فادلي بشهادته في أن

انتشرت أمس صورة لـحسين عاشور، وهو شقيق النائب الشيوعي في مجلس الأمة الكويتي صالح عاشور على مواقع التواصل الاجتماعي «السنسغرام» «تويتر»، وهو يحمل عدة أسلحة حديثة أم 16 ورمشاشات بندقية وعلق على صورته بأن «طريق الحفاظ على الشعائر الحسينية خط أحمر لجميع التربصين فاعلموا وانتهوا فالتربص لكم تحسرب الذباب وكلنا فداء للوطن

## فوز باسكيت بالانتخابات يعتبر استمرارا لتقدم اليسار في دول المنطقة الأوروغواي: موخيا أفرق رئيس في العالم يترك السلطة

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

متقالية، ويحدث هذا لأول مرة في تاريخ البلاد، وفي الوقت نفسه عودة تباري باسكيت إلى الرئاسة بعدما كان قد فشل المنصب ما بين سنتي 2005-2010. وهذا الفوز يؤكد مرة أخرى استمرار تقدم اليسار في مجموع أمريكا اللاتينية على حساب اليمين المحافظ والمعتدل الذي يحكم فقط في دولتين، كولومبيا والباراغواي، وتوجد دول كبيرة في يد رؤساء يساريين مثل بوليفيا والإكوادور والتشيلي والبرازيل وفنزويلا.

لكن الخبر الذي اهتمت به أمريكا اللاتينية والصحافة الدولية ليس الفائز في الانتخابات بل انسحاب خوسي موخيا من الرئاسة بعدما اكتسب صفات تجعل منه أحد الرؤساء النادرين، وفي المقام الأول، فقد كان في الانتخابات الرئاسية سنة 2009 بقراءة 53% وغيار السلطة دون الترشح ثانية وشعبيته الأعلى في أمريكا اللاتينية، والصفة الثانية التي ترفعه إلى مصاف الأسطورة أنه أفقر رئيس في العالم، والرئيس الذي تخلى عن كل الامتيازات.

وقرر موخيا بعد انتخابه رئيسا الاستمرار في العيش في منزله العادي للغاية في ضواحي العاصمة،

شهدت الأوروغواي يوم الأحد الماضي الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي قاد اليساري تباري باسكيت إلى الفوز لخلافة خوسي موخيا، ويقتضى الخبر الرئيسي الذي اهتمت به وسائل الإعلام والرأي العام الدولي هو عدم ترشح موخيا واستحبابه بعدما اكتسب صفة أفقر رئيس دولة في العالم، وعمل على المساهمة في أكبر قفزة اقتصادية لبلاد خلال العقود الأخيرة. هذا الرئيس الذي سخر من تري عربي أراة شرارة سيارته التي لا يتعدى ثمنها الألفي دولار بعمليون دولار.

وجرت الانتخابات يوم الأحد، وفاز تباري باسكيت بأكثر من 54% من الأصوات على حساب مرشح اليمين لويس كيبو، ويتنقذ تباري باسكيت إلى الائتلاف اليساري «الجهة الواسعة»، وهو نفس حزب خوسي موخيا، وحصلت هذه الانتخابات معيات جديدة وعلى رأسها استمرار اليسار في الحكم لمدة 15 سنة

التي تستخدم هذه الطائرة في رحلاتها بين إسرائيل وتلك الدولة الخليجية، وما إذا كانت جهة إسرائيلية، لكن الواضح أنه يتم الحفاظ بسرية على هذا الخط الجوي. وفي تعقيبها قالت المتحدثة باسم الشركة الأجنبية التي تملك الطائرة، إنها تأسف لعدم تمكنها من كشف المعلومات السرية، وتشير «هآرتس» إلى أن الكثير من رجال الأعمال الإسرائيليين يعملون بشكل هادئ في دول الخليج، ولكن النشاط التجاري بينها وبين إسرائيل انخفض منذ عملية اغتيال مسؤول حماس محمود المبحوح في دبي عام 2010، التي نسبت إلى الموساد، كما أشار إلى أن الجهة الفرنسية «انتيلاجانس أون لاين» نشرت في كانون الثاني 2012، أن رجل الأعمال الإسرائيلي متزي كوخابي يقوم بتزويد وسائل حماية لثقتات النفط في إحدى دول الخليج، بواسطة شركة AGT السويسرية، التي يمتلكها.

## 800 ألف إيراني يزورون كربلاء في ذكرى أربعينية الحسين

الزيارة.

وقد أكد رئيس لجنة الخدمات البلدية في مجلس محافظة كربلاء حسين اليساري أن «بلدية محافظة طهران الإيرانية ستقدم جهدا مجانيا في مجال الخدمات يتضمن إرسال نحو 60 آلية تخصصية وقرابة ألف عامل تنظيف سيصلون المحافظة خلال الأيام القليلة المقبلة».

ومن جانبه أشار رئيس قسم الشعائر والمواكب في العتبة الحسينية والعباسية رياض نعمة السلطان ان عدد المواكب الخدمية والحج والزيارات التي وصلت من مختلف المحافظات الى كربلاء بلغت 2900 مركبة.

واوضح لوسائل الإعلام انه تم وصول هذه المواكب الى كربلاء ومن جميع المحافظات لتقديم خدماتها الى الزوار المناسبة اربعينية الامام الحسين (ع) بالإضافة الى 50 مركبا من الدول العربية والاجنبية والإسلامية.

وتعتبر الزيارة في ذكرى اربعينية استشهاد الامام الحسين (ع) في العاشر من محرم كل عام، هي أهم مناسبة لدى الشيعة حيث يحرسون على زيارة مدينة كربلاء التي تشهد مراسم عزاء متنوعة، وتستغل السلطات الإيرانية هذه المناسبات لدفع ابناء الطائفة الى زيارة كربلاء لخلق مزيد من شد الجمهور الشيعي اليها وإبرامها، مستفيدة من التسهيلات اللامحدودة التي تقدمها الحكومة العراقية بهذا المجال.

اجل إنجاح هذه الزيارة، وان ارتال الزائرين وضعت تحت حراسة أمنية مشددة لتأمين وصولهم بسلا إلى كربلاء المقدسة.

يذكر ان السفيرة الإيرانية لدى العراق حسن دانائي قد اعلن خلال زيارته الى محافظة واسط مؤخرا ان قرابة 700 الف زائر إيراني يستعد للدخول للعراق لأداء زيارة الأربعين عبر منفذ زرباطية التابع للمحافظة. وبدوره أعلن معاون محافظ كربلاء للشؤون المالية والخدمات عادل الموسوي عن وجود تنسيق مع هيئة الحج والزيارات الإيرانية لتسهيل مهمة دخول الزوار الإيرانيين الى كربلاء.

وقال لوسائل الإعلام انه (تم عقد اجتماع مع هيئة الحج الإيرانية بهدف التنسيق وتوفير المستلزمات للزوار الإيرانيين كافة الذين من المتوقع ان يصل عددهم الى 800 الف زائر بحسب الهيئة).

وأضاف الموسوي ان «الحكومة المحلية تعهدت بإيوائهم في المدارس والجملونات والمسقفات التي يتم انشاؤها في مناطق قريبة من المدينة القديمة، مينا انه (تم تشكيل لجنة عليا لتوفير الخدمات للزوار الاجانب) مضيفا الى ان «جميع الوزارات سوف تقوم بإرسال عجلاتها المختلفة فضلا عن قيام وزارة النقل بتوفير المئات من المنشآت وسيارات المصلحة ذات الطابقين وتوفير القطارات من اجل نقل الزوار وإخلائهم خلال أيام

### كربلاء - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

شهد هذا العام زيادة كبيرة في أعداد الزوار الإيرانيين القادمين للعراق بمناسبة أربعينية استشهاد الإمام الحسين (ع)، حيث يتوقع وصول الأعداد الى 800 ألف زائر إيراني حسب المصادر الرسمية.

وقد أعلنت السلطات المحلية في محافظة واسط، عن وصول دفعة أولى من الزائرين الإيرانيين تقدر بنحو ثلاثة آلاف عبر منفذ زرباطية الحدودي.

وصرح نائب رئيس مجلس المحافظة تركي الغنيماوي ان الدوائر ذات العلاقة قامت باتخاذ جميع التدابير اللازمة لتقديم مختلف الخدمات للزائرين الإيرانيين على طول الطريق الرابط بين واسط وكربلاء، كاشفا عن تكفل العتبة الحسينية بإرسال 30 حافلة كبيرة لتسهيل عملية نقلهم الى العتبات المقدسة.

وأضاف الغنيماوي أن هذه الوجبة تمثل طلاب جامعة المصطفى الإيرانية وتتضمن إرسال 3000 طالب يمثلون مختلف الجنسيات عبر منفذ زرباطية للمشاركة في مراسم زيارة الأربعين، التي يتم التنسيق بشأنها بين الجامعة ومجلس المحافظة، مؤكدا على ان حكومته المحلية تقوم باستعدادات كبيرة بالتنسيق مع وزارة الدفاع والأجهزة الأمنية من



مقاتلون من العشائر العراقية يستعدون لمواجهة داعش

## رئيس مجلس الأنبار: أميركا قررت تسليح العشائر لمواجهة «داعش»

القوات وتدريبها وتسليحها ليعلن بعد ذلك البدء في قبول ترشحات الراغبين في الالتحاق بهذه القوات.

وكان كرحوت، قد صرح أن وفدا من عشائر المحافظة ينتظر موافقة رئيس الحكومة حيدر العبادي للسفر الى الولايات المتحدة بشأن تسليح أبناء الأنبار لمواجهة تنظيم داعش.

وقال كرحوت في حديث صحافي، إن «وفدا من عشائر محافظة الأنبار تلقى دعوة رسمية من السفير الأمريكي في بغداد لزيارة الولايات المتحدة بشأن تسليح أبناء عشائر المحافظة لطرد تنظيم داعش منها»، موضحا أن «الوفد ينتظر موافقة رئيس الوزراء للقيام بتلك الزيارة كما صرح رئيس المجلس في حديث سابق

مع عشائر المحافظة التي يتطلع اليها من قبل الحكومة لسد الفراغ الأمني في المحافظة، والتي ستنسحب قوات البيشمركة الكردية وستعزل أساسا لساندة قوات الأمن الحالية المنتشرة في المنطقة.

وشدد المسؤول العراقي في تصريحات صحافية أن هذه القوات ستناط بمهيتها مهام عديدة منها تحرير جميع مناطق الأنبار من تنظيم الدولة الإسلامية، وحماية حدود المحافظة المنفتحة على السعودية وسوريا والأردن.

كما ستكفل هذه القوات التي تتمتع باستقلالية عن قوات الجيش والشرطة، بمهام خاصة في جميع مناطق المحافظة.

وأضاف المصدر المسؤول أن الأيام المقبلة ستشهد زيارة وفد من محافظة الأنبار إلى واشنطن ليتباحث مع مسؤولين أمريكيين في خطة تشكيل هذه

بأكثر من ألفي قطعة سلاح، نصفها غير صالحة للعمل وقديمة، مما دفع العشائر الخاصة لحماية نفسها من خطر داعش في المحافظة».

وقال رئيس الوزراء الحالي استمرار لما بصيغها من سياسات للملكي كونه يقوم بتصديق الشائعات وعدم تزويد العشائر والصحوات بما تريده من السلاح.

ويلاحظ المراقبون أنه رغم القصف المكثف لقوات التحالف، ما يزال التنظيم الإرهابي صامدا وقادر على مواجهة على الأرض وخوض معارك جديدة، حيث فشلت كل الحملات التي شنتها عليه

القوات الحكومية مدعومة بالمليشيات الشيعية في مهمة القضاء عليه وحرده من المدن والبلدات التي يسيطر عليها رغم النجاح النسبي مؤخرا في استعادة بعض المواقع منه.

وبالنسبة لبعض المحللين فان واشنطن انتهت إلى قناعة مفادها انه يستحيل على الجيش العراقي الحكومي تحرير المناطق العراقية التي يسيطر عليها التنظيم الإرهابي لأسباب تتعلق بضعفه الهيكلي الناتج أساسا عن طائفته الواضحة ولتحكم المليشيات بقيادةه إضافة الى عدم جدية الحكومة العراقية في اصلاحه بالشكل الذي يحسن من أدائه الميداني.

وكانت الحكومة العراقية قد رحبت بقرار الولايات المتحدة لتسليح العشائر في محافظة الأنبار. وقال الناطق باسم الحكومة سعد الحديثي إن «قرار الولايات المتحدة بتسليح العشائر جاء (يطلب من قبل الحكومة العراقية)، التي تقوم بدورها بالتنسيق مع زعماء العشائر في محاربة التنظيمات الإرهابية».

وأضاف أن «تسليح العشائر يتم من قبل الحكومة العراقية حصرا، ضمن منظومة الدولة، وتحت إشراف القوات الأمنية العراقية»، حسب السياقات القتبية حاليا.

وفي سياق ذي صلة أكد رئيس مجلس صحوات العراق وسام الحران، الثلاثاء، أن «أنا لم تسلم اي دعم عسكري من الحكومة الاتحادية، وما هو متوفر من أسلحة ومعدات وحرس الإقليم من عناصر داعش هي غنائم حصلنا عليها من المعارك التي خضناها ضد الإرهابيين».

وأوضح «الرواتب لا تزال متوقفة ولم تطلق لعناصر المصوات منذ نحو 9 اشهر، ون جميع عناصر الصحوات اعتمادوا على اموالهم الخاصة لواصل القتال ضد عناصر داعش لان المعركة ثارية».

كما كشف رئيس صحوة العراق أن «الملكي زود الصحوات في الأنبار

### الأنبار - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

قال رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت إن السفير الأمريكي في بغداد ستيفوارت جونز اتصل به مساء الاثنين ليؤكد له قرار دول التحالف بالبدء في تكوين القوة الجديدة المشكلة من مقاتلي العشائر الحاليين المتطوعين للدفاع عن مدنهم ضد جميع القوى الإرهابية، والتي ستنسحب قوات البيشمركة الكردية وستعزل أساسا لساندة قوات الأمن الحالية المنتشرة في المنطقة.

وشدد المسؤول العراقي في تصريحات صحافية أن هذه القوات ستناط بمهيتها مهام عديدة منها تحرير جميع مناطق الأنبار من تنظيم الدولة الإسلامية، وحماية حدود المحافظة المنفتحة على السعودية وسوريا والأردن.

كما ستكفل هذه القوات التي تتمتع باستقلالية عن قوات الجيش والشرطة، بمهام خاصة في جميع مناطق المحافظة.

وأضاف المصدر المسؤول أن الأيام المقبلة ستشهد زيارة وفد من محافظة الأنبار إلى واشنطن ليتباحث مع مسؤولين أمريكيين في خطة تشكيل هذه

## منظمة «الهجرة العالمية»:

### عدد النازحين في العراق تجاوز مليوني شخص

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت منظمة الهجرة العالمية أن عدد النازحين في العراق خلال العام الجاري بلغ حتى الآن 2 مليون، و4 آلاف، و666 شخصا.

وأضاف أن 220 ألف شخص اضطروا لترك أماكنهم في العراق عقب مطلع أيلول/سبتمبر الماضي، لافتا أن 943 ألف شخص نزحوا من محافظة نينوى، فيما نزح 540 ألفا، و732 شخصا من محافظة الأنبار.

بالنسبة لـ 11 %، بسبب الاشتباكات المستمرة بين قوات الأمن العراقية، والمجموعات المسلحة في البلاد.

وأضاف أن 220 ألف شخص اضطروا لترك أماكنهم في العراق عقب مطلع أيلول/سبتمبر الماضي، لافتا أن 943 ألف شخص نزحوا من محافظة نينوى، فيما نزح 540 ألفا، و732 شخصا من محافظة الأنبار.

## الوزراء العراقيون يقلصون رواتبهم في ظل أزمة مالية

■ بغداد - رويترز: وافق الوزراء العراقيون الثلاثاء على خفض رواتبهم 50 في المئة في الوقت الذي تكاد فيه البلاد أزمة مالية من جراء تراجع أسعار النفط والحرب ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

كان البلد المصدر للنفط وعضو منظمة أوبك قال الأسبوع الماضي إنه ألغى مسودة ميزانية 2015 بسبب تراجع أسعار النفط الخام الذي يقلص إيرادات الحكومة بينما يواجه العراق تكاليف إضافية في حربه على

بالتنسيق مع وزارة الدفاع والأجهزة الأمنية من

## العبادي في بروكسل للمشاركة في اجتماع للتحالف الدولي ضد الإرهاب اليوم

■ بغداد - الأناضول: قال موفق الربيعي النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، ومستشار الأمن الوطني العراقي السابق، الثلاثاء، إن رئيس الوزراء العبادي سيتوجه على رأس وفد حكومي في وقت لاحق إلى بروكسل لحضور اجتماع للتحالف الدولي ضد الإرهاب.

وأوضح ان العبادي سيتوجه في وقت لاحق برفقة وزير خارجيته ابراهيم الجعفري ووزير الدفاع خالد العبيدي إلى بروكسل التي يقع فيها مقر حلف شمال الأطلسي بهدف حضور اجتماع لوزراء خارجية دول التحالف الدولي ضد الإرهاب الذي من المقرر أن يعقد يوم اليوم الأربعاء.

وأشار النائب في «دولة القانون» المنضوي في

التحالف الوطني (شيعي) صاحب الأغلبية في البرلمان، إلى أن رئيس الوزراء والوفد المرافق له سيحاولون من خلال اجتماع دول التحالف في بروكسل تبيان حاجة العراق إلى تكنولوجيا عسكرية متطورة ومعدات عسكرية حديثة بالإضافة إلى تدريب قواته.

وأضاف أن زيارة العبادي ووزرائه إلى بروكسل فرصة لتمتين العلاقة أيضا مع حلف شمال الأطلسي الذي يساهم عدد من الدول الأعضاء فيه في الضربات الجوية ضد مواقع تنظيم «داعش» في العراق، لافتا إلى ضرورة إيجاد صيغة أو استراتيجية يتفق عليها الطرفان لتمتين وتطوير تلك العلاقة.

ومن المقرر أن تشهد العاصمة البلجيكية بروكسل، اليوم الأربعاء، اجتماعا لدول التحالف الدولي ضد

الوزراء العراقيين سيخضعون لعمليات إرهابية، والتي ستنسحب قوات البيشمركة الكردية وستعزل أساسا لساندة قوات الأمن الحالية المنتشرة في المنطقة.

وشدد المسؤول العراقي في تصريحات صحافية أن هذه القوات ستناط بمهيتها مهام عديدة منها تحرير جميع مناطق الأنبار من تنظيم الدولة الإسلامية، وحماية حدود المحافظة المنفتحة على السعودية وسوريا والأردن.

كما ستكفل هذه القوات التي تتمتع باستقلالية عن قوات الجيش والشرطة، بمهام خاصة في جميع مناطق المحافظة.

وأضاف المصدر المسؤول أن الأيام المقبلة ستشهد زيارة وفد من محافظة الأنبار إلى واشنطن ليتباحث مع مسؤولين أمريكيين في خطة تشكيل هذه

## مسؤول أمني عراقي يعتبر ظاهرة الخطف أخطر من الإرهاب

■ بغداد - أ ف ب: قال مسؤول أمني عراقي رفيع الثلاثاء إن تزايد عمليات الخطف في العاصمة أخطر من العمليات الإرهابية، في الوقت الذي يخوض فيه العراق معارك شرسة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف الفريق الركن عبد الأمير الشمري قائد عمليات بغداد «خلال المدة الماضية تزايدت حالات الخطف بسبب الاستفزاز الأمني لحاربة الإرهاب (...) انها تؤثر بشكل كبير في الوضع الأمني، كما انها أقوى من العمليات الإرهابية».

وتابع أن أصحاب النفوس الضعيفة استغلوا الوضع وبدأوا يقومون بعمليات الخطف لأغراض مادية، وأخرى طائفية (...) استغلوا انتشار التجهيزات العسكرية بشكل كبير والأسلحة وزيادة دخول الجملات إلى بغداد.

وأضافت عمليات الخطف التي يقفها اشخاص يرتدون زيا

عسكريا بشكل منهل في بغداد، وغالبا ما تكون من أجل الحصول على فدية.

وطالب رئيس الوزراء حيدر العبادي بتشكيل خلية في قيادة عمليات بغداد لمكافحة حالات الخطف بالتعاون مع مجلس القضاء الأعلى لتخصيص قاض للتحقيق في هذه الجرائم، بحسب بيان.

وأكد قائد عمليات بغداد أنه «خلال الاسبوعين الماضيين تم القبض على سبع عصابات للخطف والسلب وتحرير عدد من المخطوفين في بغداد» مشيرا الى «انحسار الجريمة تدريجيا».

وتدعي عدة عصابات انتقلت الى ميليشيات شيعية، تقاوت من جانب الجيش العراقي حاليا، أثناء عمليات السطو والورود الى خلال الحواجز الأمنية التي تقف في غالب الأحيان عاجزة عن محاسبتهم.

وقال مصدر من مجلس محافظة كربلاء ان «بلدية محافظة طهران الإيرانية ستقدم جهدا مجانيا في مجال الخدمات يتضمن إرسال نحو 60 آلية تخصصية وقرابة ألف عامل تنظيف سيصلون المحافظة خلال الأيام القليلة المقبلة».

ومن جانبه أشار رئيس قسم الشعائر والمواكب في العتبة الحسينية والعباسية رياض نعمة السلطان ان عدد المواكب الخدمية والحج والزيارات التي وصلت من مختلف المحافظات الى كربلاء بلغت 2900 مركبة.

واوضح لوسائل الإعلام انه تم وصول هذه المواكب الى كربلاء ومن جميع المحافظات لتقديم خدماتها الى الزوار المناسبة اربعينية الامام الحسين (ع) بالإضافة الى 50 مركبا من الدول العربية والاجنبية والإسلامية.

وتعتبر الزيارة في ذكرى اربعينية استشهاد الامام الحسين (ع) في العاشر من محرم كل عام، هي أهم مناسبة لدى الشيعة حيث يحرسون على زيارة مدينة كربلاء التي تشهد مراسم عزاء متنوعة، وتستغل السلطات الإيرانية هذه المناسبات لدفع ابناء الطائفة الى زيارة كربلاء لخلق مزيد من شد الجمهور الشيعي اليها وإبرامها، مستفيدة من التسهيلات اللامحدودة التي تقدمها الحكومة العراقية بهذا المجال.

## القضاء العراقي يعلن القبض على ضابط رفيع بتهمة التواطؤ مع «داعش»

■ بغداد - الأناضول: أعلنت محكمة التحقيق المركزية العراقية الثلاثاء، عن القبض على ضابط رفيع كان يزود تنظيم داعش بمعلومات عن تحركات الجيش.

وقال المتحدث الرسمي للسلطة القضائية الاتحادية القاضي عبد السننار بيرقدار، في بيان إن «منظومة استخبارات الشرطة الاتحادية بإشراف واستخبارات الشرطة الاتحادية بإشراف ومتابعة من محكمة التحقيق المركزية ألق القبض على ضابط رفيع المستوى متهم بالتواطؤ مع تنظيم داعش»، لافتا إلى أن «القوة الأمنية ألق القبض على المتهم في بغداد».

وتابع أن «المتهم وهو ضابط في القوات الأمنية كان يزود تنظيم داعش بمعلومات عن تحركات الجيش العراقي»، موضحا أن «المتهم رفض التحقيق في محكمة

والمحال التجارية، ويظهر في الفيديو الذي نشرته صفحة «أخبار جلولاء»، اثنان من مقاتلي البيشمركة الذين شاركوا في مهام عسكرية في محافظة ديالى، وهم يبرون تفاصيل قيام المليشيات الشيعية بإحراق المساجد وسرقة منازل ومحال تجارية بعد كسر ابوابها، مشيرا الى ان المنازل تعود لواطنين سنة من العرب والاكراد.

وردا على مصور الشرطة، ينفي مقاتل البيشمركة ان تكون المنازل التي تم سرقتها وتجزئها تعود الى عناصر من تنظيم داعش، مضيفا ان ضباط الجيش وعناصره لم يعنوا مقاتلي المليشيات الشيعية من أعمال السرقة والحرق، متسائلا هل هم هنا لمقاتلة داعش ام للحرق والسرقة؟

وكان المجمع الفقهي «أكبر مرجعية سنية في العراق» قد استنكر في وقت سابق الاستهداف الإرهابي الذي تقوم به القوات الحكومية والمليشيات الشيعية في محافظة ديالى، داعيا السلطات التشريعية والتنفيذية الى إيقاف هذا الحقد الإرهابي الأسود ضد مساجدنا واهلنا بحجة مكافحة الإرهاب، بحسب بيان للمجمع.

وتابع المصدر ان الزيارة السعودية، منوها الى ان بعض العممن الذين ظهروا معه، هم من المقيدين له ولا يمتون بصلة الى الديوان.

وقال متحدث من المكتب الإعلامي في ديوان الوقف السني ان التوجه العام هو أدانة الفظائع التي قامت بها المليشيات الشيعية في أنحاء محافظة ديالى وأخرها حملة تفجير وإحراق المساجد المنظمة، مستغربا قيام الملا بمثل هذه الزيارة وظهوره وسط عدد من أبرز المتهمين بالتورط في ارتكاب الجرائم الطائفية ضد أبناء الكون السني في ديالى.

وكشف المتحدث في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، عن ارتفاع عدد المساجد التي تم تفجيرها في ناحيتي السعيدية وجلولاء الى 13 مسجدا، بعد قيام ميليشيا الحشد بتفجير 3 مساجد مؤخرا وهي المستقيم والشهيد ورياض الصالحين.

في ذلك، نشر نشطاء اكراد على مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو لعناصر من قوات البيشمركة الكردية، وهم يتحدثون عن جرائم المليشيات الشيعية في ناحية جلولاء بمحافظة ديالى ومنها حرق المساجد وتفجيرها وسرقة المنازل

وتابع المصدر ان أولى الزيارات تمت الى ناحية السعيدية حيث تجول الملا مع الاعرجي وبرفقة رئيس مجلس محافظة ديالى، والقيادي في ميليشيا بدر مثنى التميمي وحشود من مقاتلي الميليشيا، مينا ان الجولة اقتصرت على مناطق عامة، ولم تقترب من المساجد المهدامة والمنازل التي تم حرقها.

وأوضح ان المجمع خالد الملا المدعوم من المجلس الإسلامي بزعامة عمار الحكيم القى كلمة امام عدد من وسائل الإعلام، أشاد فيها بما سماها بطولات الحشد الشعبي والجهود التي بذلها في تحرير الناحية، داعيا المتحدثين باسم سنة العراق الى الكف عن ترويع أخبار الاعتداء الطائفي الكاذبة، على حد قوله.

وبين المصدر ان زيارة السعيدية هي الاولى ضمن الاتفاق، الذي يشمل مناطق أخرى مثل جلولاء وعددا من النواحي التي كانت مسرح لعمليات ميليشيا الحشد الشيعية، لافتا الى ان الجولة براد بها للمة اخبار الانتهاكات التي تمت في تلك المناطق بعد اتساعها، وتناولها في وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

في ذلك نفى ديوان الوقف السني مشاركة أي من مشايخ مسجده في

التي ناحية السعيدية حيث تجول الملا مع الاعرجي وبرفقة رئيس مجلس محافظة ديالى، والقيادي في ميليشيا بدر مثنى التميمي وحشود من مقاتلي الميليشيا، مينا ان الجولة اقتصرت على مناطق عامة، ولم تقترب من المساجد المهدامة والمنازل التي تم حرقها.

وأوضح ان المجمع خالد الملا المدعوم من المجلس الإسلامي بزعامة عمار الحكيم القى كلمة امام عدد من وسائل الإعلام، أشاد فيها بما سماها بطولات الحشد الشعبي والجهود التي بذلها في تحرير الناحية، داعيا المتحدثين باسم سنة العراق الى الكف عن ترويع أخبار الاعتداء الطائفي الكاذبة، على حد قوله.

وبين المصدر ان زيارة السعيدية هي الاولى ضمن الاتفاق، الذي يشمل مناطق أخرى مثل جلولاء وعددا من النواحي التي كانت مسرح لعمليات ميليشيا الحشد الشيعية، لافتا الى ان الجولة براد بها للمة اخبار الانتهاكات التي تمت في تلك المناطق بعد اتساعها، وتناولها في وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

في ذلك نفى ديوان الوقف السني مشاركة أي من مشايخ مسجده في

التي ناحية السعيدية حيث تجول الملا مع الاعرجي وبرفقة رئيس مجلس محافظة ديالى، والقيادي في ميليشيا بدر مثنى التميمي وحشود من مقاتلي الميليشيا، مينا ان الجولة اقتصرت على مناطق عامة، ولم تقترب من المساجد المهدامة والمنازل التي تم حرقها.

وأوضح ان المجمع خالد الملا المدعوم من المجلس الإسلامي بزعامة عمار الحكيم القى كلمة امام عدد من وسائل الإعلام، أشاد فيها بما سماها بطولات الحشد الشعبي والجهود التي بذلها في تحرير الناحية، داعيا المتحدثين باسم سنة العراق الى الكف عن ترويع أخبار الاعتداء الطائفي الكاذبة، على حد قوله.

وبين المصدر ان زيارة السعيدية هي الاولى ضمن الاتفاق، الذي يشمل مناطق أخرى مثل جلولاء وعددا من النواحي التي كانت مسرح لعمليات ميليشيا الحشد الشيعية، لافتا الى ان الجولة براد بها للمة اخبار الانتهاكات التي تمت في تلك المناطق بعد اتساعها، وتناولها في وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

في ذلك نفى ديوان الوقف السني مشاركة أي من مشايخ مسجده في

### بغداد - «القدس العربي»

#### من أحمد عمر:

أكد مصدر في محافظة ديالى عن اتفاق عقده ميليشيا بدر بزعامة هادي العامري مع جماعة علماء العراق يقضي بتنظيم مجموعة زيارات الى المناطق التي شهدت عمليات إحراق للمساجد ونهب للمنازل، من اجل نفي هذه الجرائم إعلاميا، وتبرئة ميليشيات الحشد الشعبي من جرائم القتل والحرق والسرقة التي قاموا بها طيلة الماضية.

وقال مصدر من اللجنة الأمنية في محافظة ديالى لـ«القدس العربي»: ان الاتفاق تم بشكل مباشر بين القيادي في ميليشيا بدر قاسم الأعرجي ورئيس فرع الجنوب في جماعة علماء ومثقفى العراق خالد الملا، والذي يشغل في ذات الوقت منصب مستشار في رئاسة الجمهورية، مضيفا ان الاتفاق يتضمن تنظيم زيارات الى المناطق التي شهدت عمليات حرق المساجد وقتل طائفي لنفي هذه الجرائم والطالبة بعدم الصاقها بميليشيات الحشد الشيعي.

## خبراء إعلاميون لـ «القدس العربي»: البرامج الحوارية لها تأثير واسع وتعتبر عن مصالح خاصة وليس عن المواطنين مصر: «رواتب خيالية» بالملايين للمذيعين بالرغم من الخسائر الفادحة للفضائيات تتراوح بين مليون وعشرة ملايين جنيه سنويا... ووكالات الإعلان تتحكم في الأسماء والأجور حسب الدخل

القاهرة - «القدس العربي»:

حققت برامج التوك شو المصرية رواجا كبيرا خلال السنوات الماضية، وزاد برقيتها بعد ثورة 25 يناير بسبب حالة الحراك السياسي التي تعيشها البلاد، برغم أن البعض كان يظن أنها ستختفي تدريجيا بعد أن انتهى دورها، ولم تعد عنصرًا جذابًا للمشاهد، وسواء اتفقت أم اختلفنا على مضمون فإنها تغطي بنسب مشاهدة عالية وهو ما أدى إلى تضخم أجور المذيعين بشكل لافت، إذ زاد بعضها عن عشرة ملايين جنيه سنويا (تحو مليون ونصف مليون دولار)، بينما تحقق أغلب القنوات الفضائية خسائر مادية كبيرة، بسبب ضعف الدخل من الإعلانات، وهذه «معادلة مصرية جدا» ما يشير إلى وجود أهداف غيلا الريح تحكم عملها.

تأثير طاغ للإعلام

وعن مدى تأثير القنوات الفضائية على الرأي العام، قال الدكتور فاروق أبو زيد عميد كلية الإعلام، ونائب رئيس جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»: أصبح للفضائيات الآن تأثير طاغي، والميديا بشكل عام لها تأثير كبير، لأنها تعد الوسيلة الوحيدة للحصول على المعلومات، وإي إنسان يحصل على المعلومات عن طريق مصدريه، أولا ما يسمى بالاتصال المباشر وهو الاتصال الشخصي أو الجمعي، ثانيا الاتصال الجماهيري عن طريق الكتاب أو الصحافة أو الراديو أو القنوات الفضائية والانترنت، فالقنوات الفضائية تعد وسيلة من وسائل الإعلام وتعتبر من المصادر الرئيسية الآن للحصول على المعلومات، والانسان لا يبني قراره الا في ضوء المعلومات المتوفرة لديه، وبالتالي تؤثر الفضائيات بشكل كبير في الرأي العام.

وعما إذ كانت الفضائيات تعبر عن آراء المواطنين أم آراء النظام، قال في مصر لدينا نوعان من الفضائيات، النوع الأول، الفضائيات المملوكة للدولة وتصدر عن اتحاد الأذاعة والتلفزيون وهم تقريبا 31 قناة فضائية ارضية، وهم لسان حال الدولة، ويعودوا من ادوات السياسة الداخلية والخارجية للدولة ويعبرون عن السلطة، وفي الوقت نفسه يذيعون بعض تطلعات وآراء المواطنين، اما النوع الثاني، هي القنوات الخاصة، وكل قناة منهم تعبر عن سياسة تحريرية مختلفة يحددها مالك القناة، ومعظم ملك تلك القنوات رجال اعمال ولهم مصالح في اتجاهات مختلفة، وبالتالي فهي

متنوعة الاتجاهات، وبالتالي لا نستطيع القول بانها تعبر عن الرأي العام أو الشعب بل تعبر عن قطاع معين من الشعب.

الهدف السياسي

وعن تحقيق تلك القنوات لأرباح أم خسائر في سبيل تحقيق اهداف سياسية معينة، قال الدكتور فاروق، جميع القنوات الفضائية في مصر الحكومية منها والخاصة تحقق خسائر كبيرة جدا، لان الهدف السياسي رقم واحد، بينما الهدف التجاري رقم اثنين .

وعن رايه في الاجور الكبيرة التي يحصل عليها مقدمي البرامج في القنوات الفضائية، اجور هؤلاء النجوم ليست المحطة بل الوكالات عند دراسة اي قناة فضائية نجد انها عبارة عن برنامج واحد، وهذا البرنامج الواحد معتمد على ذئيع واحد «نجم» في الإعلام، ومعظم الإعلانات تأتي في وقت اذاعة هذا البرنامج، وهذا البرنامج هو الذي يجلب الدخل الإعلاني، ومن يدفع اجور هؤلاء النجوم ليست المحطة بل الوكالات والشركات التي تعمل معهم وتجلب الإعلانات، والجزء الأكبر من أموال الانتاج تكون من نصيب المذيع، لان حصة الإعلانات تأتي من اجلته وبالتالي يأخذ أجرا كبيرا، وهذا وضع طبيعي في العالم كله، وتعد اجورا غير مغلا فيها.

لا تعبر عن المواطن

من جهته قال الدكتور هاني مصطفى، اخصائي علم الاجتماع التحليلي، في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»، القنوات الفضائية لها تأثير كبير جدا، والجمهور يتأثر سريعا بأي شيء، الا ما يخص المعتقدات الدينية فالتأثير يكون ضعيف نوعا ما، وبالتالي كلما ازداد وعي الناس كلما كان تأثير الرأي العام عليهم ضعيف، لكن اذا ازداد الجهل نجد التأثير كبير.

وأضاف: هذه الفضائيات لا تعبر عن رأي المواطن، الا في اوقات قليلة جدا، ولكن القنوات الفضائية عبارة عن «دكانين يتأخذ فلوس» وتبيع كلام.

وعن تحقيق تلك القنوات لأرباح أم خسائر في سبيل تحقيق اهداف سياسية معينة، قال الدكتور هاني، ان الربح هو الهدف الرئيسي لاصحاب تلك القنوات، لكن هذا لا يمنع من تواجد الاهداف السياسية التي يسعى اصحاب تلك القنوات من تحقيقها، فاي شخص يريد ان يعلن أو يظهر رأي معين يدفع لصاحب القناة مقابل الإعلان عن رايه وفكره أو تحقيق هدف ما، لان مبدأ المنفعة هو

مبدأ اساسي بين العالم كله.

وعن رايه في الأجور الكبيرة التي يحصل عليها مقدمي البرامج في القنوات الفضائية، قال الدكتور هاني، هؤلاء الإعلاميين يعدون عنصر جذب للمشاهد، وما دام المشاهد يفضل اعلاميا معين ويحقق نسبة مشاهدة عالية وهناك زيادة للإعلانات أثناء برنامجه بالتالي يتمسك به صاحب القناة، وهذه القنوات لا تهتم بمصلحة المجتمع ولا القيم الاخلاقية، لان المبدأ الاساسي لها هو تحقيق المنفعة الشخصية فقط.

الدور التحريضي

اما الدكتورة ليلي عبد المجيد، الخبيرة الإعلامية، وعميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا فقالت لـ «القدس العربي» القنوات الفضائية تؤثر على الرأي العام، وقد يكون هذا التأثير ايجابيا او سلبيا، وبعد صدور احكام قضية القرن هناك بعض القنوات الفضائية جعلتها للامر عبارة عن عملية تحريضية تدعو الشعب إلى الخروج ضد احكام القضاء، والقضايا عامل من العوامل المؤثرة على الرأي العام، ولكنها ليست العامل الوحيد، والشعب المصري اصبح شعبا واعيا، ففي خلال السنوات القليلة الماضية اصبح المصريون يتحدثون في السياسة وكانهم خبراء يعلمون كل شيء، وهذا الفضل يعود جزءا منه الى القنوات الفضائية لأنها قدمت الوعي للمواطنين ولا يمكن إنكار هذا، ولكنه في نفس الوقت اصبح سلاح عليهم اذا حاولوا تقديم شيء ضد ما يراه الناس، فالواطن يرفض هذا، واصبح غالبية المصريين يميزون بين الحقيقة والكتب، وهذا الشيء ايجابي جدا، وهذا يعد من اهم الانجازات بعد 25 يناير، لان الناس اصبح مسيسة، وهذا ما لا تستوعبه الجماعات الإرهابية.

لا اعتقد ان هذه القنوات تحقق مكاسب بل تحقق خسارة، ولكن خسارتهم مادية فقط لان لديهم مصالح سياسية تجعلهم يستمرون بالرغم من تحقيقهم لهذه الخسائر.

وعن رايها في أجور مقدمي البرامج في

وكالات الإعلان

وأضافت هذه القنوات تعبر عن آراء ملاكها، لان لها سياسة تحريرية ولا يمكن الاعتراض عليه ولكنها يجب ان تعلن عن سياساتها بوضوح وصراحة، وعلى المشاهد ان يتقبل هذا او لا يتقبله، وتعتبر هذه السياسة عن اصحاب الصالح ورائتهم سواء كانت ملك الدولة او ملكية خاصة للملاكها ومن ورائهم، لان هناك قنوات ملاكها غير معلومين تدار في الباطن وهذا خطير جدا.

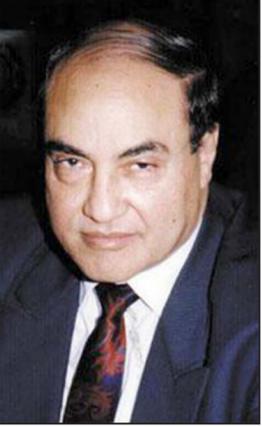
وعن تحقيق تلك القنوات لأرباح أم خسائر في سبيل تحقيق اهداف سياسية معينة قالت



د. ليلي عبد الجيد



محمود سعد



د. فاروق ابوزيد

النهاية وكالات الإعلان هي من تحدد من يستمر ومن لا يستمر حتى ولو الرأي العام ضد اعلامي معين، ولكن وكالات الإعلان تجعله يستمر رغما عن الرأي العام، لأنها ترغب في هذا لاسباب هي فقط من تعلمها.

القنوات الفضائية، قالت الدكتورة ليلي، وكالات الإعلان هي السبب في هذه المشكلة ومن قبل ثورة 25 يناير وبعدها كان هناك اعلاميون حصلوا على اجور كبيرة جدا، وكان لهذا اثر كبير على اوضاع الإعلاميين بشكل عام في مصر، لانه في

الدكتورة ليلي، لا اعتقد ان هذه القنوات تحقق مكاسب بل تحقق خسارة، ولكن خسارتهم مادية فقط لان لديهم مصالح سياسية تجعلهم يستمرون بالرغم من تحقيقهم لهذه الخسائر.

وكالات الإعلان

### قائمة بأجور المذيعين: شريف عامر في المقدمة بأكثر من عشرة ملايين... وليس تحصل على ستة ملايين

القاهرة - «القدس العربي»:

مقدمة برنامج «هنا العاصمة» على قناة «سي بي سي» على 6 ملايين جنيه سنويا، ويحصل خيرى رمضان مقدم برنامج «مكن» في نفس القناة على 2 مليون و400 الف جنيه سنويا.

ويحصل «محمود سعد» على 5 ملايين جنيه سنويا نظير تقديمه لبرنامج «آخر النهار» على قناة «النهار». بينما يحصل «وائل الابراشي» مقدم برنامج «العاشرة مساء» على قناة «دريم» على 4 ملايين و200 الف جنيه سنويا، ويحصل «أحمد موسى» مقدم برنامج «على مسؤوليتي» على قناة «صدى البلد» على 3 ملايين و600 الف جنيه سنويا.

يبلغ أجر الإعلامي «شريف عامر» نظير تقديمه لبرنامج «يحدث في مصر» على فضائية «ام بي سي» 10 ملايين و750 الف جنيه سنويا ويعتبر الأجر الأعلى، بينما يحصل الإعلامي «تامر امين» مقدم برنامج «من الآخر» على قناة «روتانا مصرية» على 2 مليون و400 الف جنيه سنويا. بينما يحصل يوسف الحسيني في برنامج «السادة المحترمون» على «اون تي في» على مليون و200 الف جنيه سنويا ويعتبر أقلهم أجرا، بينما تحصل «لميس الحديدية»

وأضافت هذه القنوات تعبر عن آراء ملاكها، لان لها سياسة تحريرية ولا يمكن الاعتراض عليه ولكنها يجب ان تعلن عن سياساتها بوضوح وصراحة، وعلى المشاهد ان يتقبل هذا او لا يتقبله، وتعتبر هذه السياسة عن اصحاب الصالح ورائتهم سواء كانت ملك الدولة او ملكية خاصة للملاكها ومن ورائهم، لان هناك قنوات ملاكها غير معلومين تدار في الباطن وهذا خطير جدا.

وعن تحقيق تلك القنوات لأرباح أم خسائر في سبيل تحقيق اهداف سياسية معينة قالت

## محامي رجل الأعمال الهارب حسين سالم يؤكد تقديم موكله تنازلا عن نصف ثروته لمصر



محمود كيشك

القاهرة - الأناضول: أكد محامي رجل الأعمال المصري الهارب حسين سالم، والمتحدث باسمه، محمود كيشك تقديم موكله طلباً بالتنازل عن نصف ثروته، بما يقدر بنحو 4 مليارات جنيه (نحو 560 مليون دولار)، لصالح مصر. وقال كيشك: «فوجئت بما نشر اليوم منسوباً إلى السيد حسين سالم فأصقلت به على الفور، فنفي تماما أن يكون أدلى بتصريحات منافية أو مخالفة لما قمتا به كمحامين، بل قال لي إن المتحدث الرسمي باسمه أنت، وأنا مصمم على ما تقدمتم به بناء على رغبتى»، في إشارة للتنازل عن نصف ثروته.

وأضاف المحامي: «أنا فوجئت بالخبر المنشور في إحدى الصحف المحلية، لأننا تقدمنا بطلب بالتنازل عن الممتلكات التي تحدثنا عنها قبل ذلك، والتي تعادل تقريبا نصف ثروة حسين سالم وقد ملنا طلباً رسمياً بناءً على طلبه، وهذه مسائل موثقة».

ومضى قائلا: «الرجل لم ينفذ ذلك (التنازل عن نصف ثروته)، بالعكس تعجب مما نشر كثيرا في تلك الصحيفة، وكان غاضبا لأنه يتناقض مع إرادته الحقيقية».

ويواجه حسين سالم، منذ ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 التي اطاحت بنظام مبارك عدة قضايا اتهم فيها باستغلال النفوذ والتربح غير المشروع، من أبرزها قضية تصدير الغاز المصري لإسرائيل بأسعار زهيدة تقل عن سعر بيعه عالميا، والتي حجزت للحكم فبراير/شباط المقبل.

فيما حكمت المحكمة غيابيا بحق حسين سالم السبت الماضي، باقتصاص الدعوى الجنائية بغضى الدة في إحدى التهم وهي تقديم 5 فيلات كعملة لحسنى مبارك ونجليه علاء وجمال.

## دفاع متهم في قضية «أحداث الاتحادية» في مصر يتهم النيابة بـ «تسييس القضية»

تقدم بها السيد حامد المحامى النائب من نقابة المحامين للدفاع عن مرسي، بشأن عدم تنفيذ قرار سابق للمحكمة بإدخال بعض الكتب التي طلبها الرئيس الأسبق.

ويحاكم في القضية مرسي و14 آخرون (بينهم 7 هاربين)، أغلبهم من قيادات وأعضاء الجماعة، بتهم التحريض على قتل محتجين معارضي مرسي وإصابة آخرين أمام قصر الاتحادية، إبان تلك الأحداث التي سقط فيها أيضا قتلى وجرحي من أنصار مرسي. وأسندت النيابة العامة إلى مرسي تهم «تحريض أنصاره ومساعديه على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار، واستخدام العنف والبلطجة والفرض السطوة، وإحراز الأسلحة النارية والذخائر والأسلحة البيضاء، والقبض على المتظاهرين السلميين واحتجازهم بدون وجه حق وتعذيبهم»، كما أسندت النيابة إلى المتهمين عصام العريان ومحمد البلتاجي ووجدي غنيم، تهم «التحريض العلني عبر وسائل الإعلام على ارتكاب ذات الجرائم، في حين أسندت إلى باقي المتهمين تهم ارتكاب تلك الجرائم بوصفهم الفاعلين الأصليين لها»، وهي الاتهامات التي أكرها المتهمون.

كلمة (ها تنصرف) ردا على قائد الحرس الجمهوري عندما أخبره بأنه لا يمكنه فض الاعتصام». وأضاف: «لابد من وجود دليل قوى وهذا لم يحدث، والنيابة تعرضت في مراجعتها لأمر سياسية بالخالفة لقانون السلطة القضائية، والتي تنص على أنه يحذر على المحاكم إبداء الآراء السياسية ويحذر على القضاة اعتناق الآراء السياسية».

وأوضح أنه كدفاع ليس محظورا عليه الحديث في السياسة وأكد بان «القضية برمتها سياسية وليست جنائية»، وأشار إلى أن النيابة أعلنت في مراجعتها أن ثورة 30 يونيو/حزيران 2013 ثورة شعبية ولكنه يعتبرها ثورة مضادة وليس ثورة». وتدخل القاضي قائلا: «لا نتحدث في السياسة لو تكرمت حتى وإن تطرقت لها النيابة العامة وهنا ليس مجاله». فرد الدماطي: «لابد أن أعقب على النيابة العامة فهي تحدثت في السياسة»، وقرر القاضي بعد انتهاء الدماطي من مراجعته تأجيل نظر القضية لجلسة غد الخميس لاستئناف الاستماع إلى دفاع باقي المتهمين. وشهدت الجلسة في بدايتها شكوى

القاهرة - الأناضول: اتهم محمد الدماطي، أحد أعضاء فريق الدفاع عن المتهمين، في قضية قتل المتظاهرين المحتجين على الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس الأسبق محمد مرسي في ديسمبر/كانون أول 2012، والمعروفة إعلاميا بـ «قضية الاتحادية»، النيابة بـ «تسييس القضية» و«الشرطة بـ تزوير التحريات».

وفي مراجعته أمس الثلاثاء، عن المتهم أسعد الشبخة عضو الفريق الرئاسي للرئيس الأسبق محمد مرسي إبان الأحداث، قال الدماطي إن تحريات ضابط الأمن الوطني التي سطرها في 7 مارس/ آذار 2013، إبان حكم مرسي، تتناقض مع تلك التي سطرها في 27 يوليو/تموز 2013 (قبل ثلاثة أيام من تظاهرات دعت لإسقاط مرسي في 30 يونيو/حزيران 2013).

والتقد تفسير الضابط لتناقض تحرياته عندما سأله المحكم عن ذلك، وقال: «لأن ضابطا لديه ضمير لأك على تحرياته السابقة». ووصف الدماطي في السياق ذاته، أداء النيابة بأنه «كان يتحرك من منطلق سياسي وليس قضائي». وقال: «النيابة اتهمت موكلي لأنه قال

## النائب العام المصري يقرر الطعن في حكم براءة مبارك أمام محكمة النقض



مبارك لحظة سماعه حكم البراءة

القانونية في مصر، فإن محكمة النقض اذا ألغت للمرة الثانية حكما في نفس القضية تصبح ملزمة بأن تنظر بنفسها موضوع الدعوى للفصل فيها.

وفي محاولة لإمتصاص غضب الرأي العام المصري بسبب هذا الحكم الذي رأى فيه كثيرون مؤشرا لعودة نظام مبارك بقوة، أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي بيانا مساء الأحد يؤكد أن مصر «لا يمكن أن تعود إلى الوراء» وكلف لجنة قانونية بإعداد تعديل تشريعي حتى لا تسقط اتهامات الفساد المالي للموظفين العموميين بالتقادم أثناء وجودهم في وظائفهم.

وكانت المحكمة اسقطت السبت اتهامات بالفساد المالي لمبارك استنادا إلى القانون الحالي الذي يقضي بأن تسقط هذه الجرائم بالتقادم «بعد عشر سنوات من وقوعها». والسيسي بيانا مساء الأحد يؤكد أن مصر «لا يمكن أن تعود إلى الوراء» وكلف لجنة قانونية بإعداد تعديل تشريعي حتى لا تسقط اتهامات الفساد المالي للموظفين العموميين إن كلف النائب العام فريقا لدراسة أسباب الحكم (بترثة مبارك وبقيّة المتهمين) وكشفت نتائج هذه الدراسة عن عوار قانوني شاب الحكم. ومحكمة النقض هي المحكمة العليا في القضايا الجنائية في مصر.

وسبق لهذه المحكمة أن ألغت الحكم الأول الذي صدر في هذه القضية في حزيران/يونيو 2012 وقضى بالسجن المؤبد لمبارك، وقررت إعادة المحاكمة أمام هيئة قضائية جديدة.

وامام محكمة النقض الآن خياران: اما تأييد الحكم أو الغاؤه. ووفقا للقواعد

كما تستهدف السلطة المعارضة العلمانية واليسارية وقد اعتقلت عشرات

الناشطين الشبان بتهمة مخالفة قانون مثير للجدل يحذر من الحق في التظاهر.

## الشكوى من «القفس الزجاجي» في المحاكمات تجمع الإخوان ومعارضيه في مصر

القاهرة - الأناضول: لم يكن فقط الرئيس المصري المعزول، محمد مرسي، وقيادات في جماعة الإخوان المسلمين، من اشتكوا من وجود «القفس الزجاجي» داخل قاعة محاكمتهم. بل سبى ذلك على معارضين لهؤلاء وقرروا تحريك دعوى قضائية تطالب بإزالته. وفي هذا الصدد، قررت محكمة القضاء الإداري، أمس الثلاثاء، تأجيل نظر دعوى دومة، إلى جلسة 6 يناير/كانون ثاني المقبل. وجاء في أوراق الدعوى، أن «القفس يحول بين تواصل المتهم مع قاعة المحكمة، حيث أنه مجهز بدائرة صوت إلكترونية تجعل التحكم في وصول الصوت من وإلى المتهم تحكما إلكترونيا بواسطة القاضي، وهو ما يترتب عليه عدم تمكن المتهم من سماع كافة ما يدور بالجلسة والإحاطة علما بإجراءات محاكمته، وإبداء دفاعه كحق أصيل له إذا تطلب الأمر». وتضمنت أوراق الدعوى أيضا، أن «القفس يحول بين دومة ومحاميها، مما يمثل انتهاكا صارخا لأحكام

الدستور والقانون، وإخلاقاً بالضمانات العامة لحماية المتهم والحق في المحاكمة العادلة والمنصفة، كما يمثل إخلالا بحق محامييه في إبداء دفاعه طبقاً للضمانات الواردة في قانون المحاماة». وشهدت المحاكم المصرية ظهور الأقفص الزجاجية لأول مرة، يوم 8 يناير/كانون الثاني من العام الجاري، في ثاني جلسات محاكمة مرسي وقيادات من جماعة الإخوان المسلمين في قضية «الاتحادية»، وهو ما اعترض عليه المتهمون ومحاميه، فيما بررت السلطات المصرية تحريكها، إجراءها هذا بسبب «الصخب الذي أصدره المتهمون في الجلسة الأولى يوم 4 نوفمبر/تشرين ثاني، وأثره على إجراءات سير القضية». ويرى القضاة الذين ينظرون تلك القضايا أن القفس الزجاجي لا يمنع المتهمين من سماع ما يدور في قاعة المحاكمة، ويعتبرونها خطوة إجرائية لتنظيم حوار المتهمين مع المحكمة والدفاع.

# واشنطن لا تؤيد منطقة حظر جوي «في الوقت الحاضر» أكثر من 200 ألف قتيل في حرب سوريا... وتعليق مساعدات غذائية للاجئين



الغائزون بسباق نظمته المعارضة السورية في حلب تكريماً لـ«شهداء مجزرة النهر»

■ عواصم وكالات: تجاوزت حصيلة الحرب في سوريا 200 ألف قتيل خلال أربعة أعوام فيما يبدو الشتاء قاسياً بالنسبة لحوالي 1,7 مليون لاجئ سوري بعد تعليق مساعدات غذائية كان يقدمها برنامج الأغذية العالمي.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يستند في معلوماته إلى شبكة واسعة من الناشطين والإطباء في مختلف أنحاء البلاد، إنه «وثق استهداف ومقتل ومصراع 202354 شخصاً منذ آذار/مارس 2011»، بينهم أكثر من 130 ألف مقاتل من الطرفين.

لكن بالنسبة لديبر المرصد رامي عبد الرحمن فإن الحصيلة «هي بالتأكيد أعلى» بسبب صعوبة الوصول إلى مناطق نائية في سوريا.

وقدر المرصد أن العدد الحقيقي للقتلى «هو أكثر من 80 ألفاً، من الأعداد التي تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيقها، وذلك بسبب التكتّم الشديد على الخسائر البشرية من قبل كافة الأطراف المتقاتلة، وصعوبة التواصل مع بعض المناطق النائية في سوريا».

وأضاف «هناك 63074 من إجمالي القتلى من المدنيين بينهم 10377 طفلاً، وتابع «بين المقاتلين المناهضين للنظام قتل 37324 من السوريين فيما هناك 22624 من الجهاديين غير السوريين».

وأضاف «من جهة النظام، قتل 44237 جندياً و28974 من قوات الدفاع الوطني و624 عنصرًا من حزب الله الشيعي اللبناني و2388 شيعياً قداماً من دول أخرى». وهناك من جانب آخر 3011 جثة لم يتم التعرف على هوياتها.

وتابع عبد الرحمن أن هناك 20 ألف شخص قيد الاعتقال بينهم 20 ألفاً يعتبرون في عداد المفقودين، من جانب آخر، هناك آلاف الأشخاص من مقاتلين ومدنيين محتجزين رهائن لدى تنظيم الدولة الإسلامية ومجموع آخرى تتشط في سوريا.

ورأى عبد الرحمن أن «صمت المجتمع الدولي على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في سوريا، أطلق يد الجرمين الذين ارتكبوها، للاستمرار بالخشوف في دماء الشعب السوري، لأنهم لم يجدوا من يردعهم عن الاستمرار في جرائمهم».

ويأتي نشر هذه الحصيلة عدداً إعلان برنامج الأغذية العالمي المفاجيء تعليق خلطة المساعدات الغذائية التي تتم بواسطة قسائم شراء لـ 1,7 مليون لاجئ سوري في الدول الواقعة على حدود سوريا بسبب التصرف في المال.

وأعلنت الوكالة المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ومقرها روما، أنها «اضطرت» إلى تعليق هذا البرنامج الخاص للاجئين السوريين الفقراء في الأردن ولبنان وتركيا والعراق ومصر، الذين كان يمكنهم بواسطته هذه القسائم شراء المواد الغذائية من متاجر محلية.

وأضاف البرنامج في بيان أن «عواقب وقف المساعدة كارثية بالنسبة إلى اللاجئين الذين يات عليهم أن يكافحوا من أجل البقاء لمواجهة شتاء قاس».

ووجه برنامج الأغذية العالمي نداءً لجمع التبرعات بصورة عاجلة بهدف جمع 64 مليون دولار على الفور لتمكين من مساندة اللاجئين الذين يات عليهم أن يكافحوا من أجل البقاء لمواجهة شتاء قاس».

وهذه الدول الحدودية مع سوريا غير مستعدة

## ممثلة الأمم المتحدة لنزع السلاح تدعو سوريا للكشف عن وثائق برنامج الأسلحة الكيميائية

السايرين في 21 أغسطس/ آب العام الماضي خلال الصراع السوري والذي أسفر عن مقتل مئات المدنيين في الغوطة بدمشق.

وتبادلت حكومة الرئيس السوري بشار الأسد وقوات المعارضة الاتهامات بالأسلحة الكيميائية وعن الهجوم. وانضمت دمشق لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية دون الاعتراف بالأسلحة الكيميائية بعد أن هددت الولايات المتحدة بالتدخل عسكرياً.

وأعلنت الحكومة العام الماضي عن وجود 1300 طن متري من الأسلحة الكيميائية والعشرات من مواقع الانتاج والتخزين إلا أنها

لاهاي - من أنتوني ديوتش:

قالت أنجيلا كين ممثلة الأمم المتحدة السامية لشؤون نزع السلاح الثلاثاء إنه يجب أن تكشف سوريا عن الوثائق الخاصة ببرامجها للأسلحة الكيميائية وتسلم للمفتشين بحرية دخول البلاد إذا أرادت أن تتفقد القوى العالمية بأنها دمرت مخزونها بالكامل من الأسلحة السامة.

وهيمنت قضية تدمير سوريا لخزونها من الأسلحة الكيميائية على المناقشات في مؤتمر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي اليوم الثلاثاء. وأطلقت هذه العملية بعد هجوم بغاز

لم تقدم للمنظمة وثائق مكتوبة لدعم تقريرها عن أسلحة الدمار الشامل. وسلمت سوريا الأسلحة الكيميائية و98 في المئة منها دمر بالخارج على الأقل على متن السفينة الأمريكية كريب آبي.

والعديد من القوى وبينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا أبدت قلقها إزاء عدم الكشف عن البرنامج بالكامل.

وقالت كين لرويترز «الأمر يرجع إلى سوريا لكي تتحلى بالشجاعة وتتقدم إما بتقديم وثائق أو السماح بالوصول للناس (المشاركين في البرنامج) أو للمواقع».

وعبر جيغري آدمز مثل بريطانيا في منظمة

## هجرة 150 طيبيا من المناطق الخاضعة للمعارضة السورية في ريف إدلب وحلب وحماة خلال شهرين

العديد من الكوادر الطبية العاملة فيها وخروج عدد من هذه المراكز عن الخدمة.

وواجهت للكوادر الطبية التي تعمل على الأرض ظروف قاسية، جعلتها توجه إلى الخارج، وبحسب الدكتور مندر إن الكوادر الطبية التي كان يعمل معظمها بشكل تطوعي مع استمرار ظروف الحرب أصبحت بحاجة لرواتب لكن عجز مديرية الصحة أو الهيئات التي تعمل في المجال الطبي عن تأمين الرواتب كان عائقاً كبيراً أمام استمرار الكوادر الطبية في عملها.

كما أشار إلى عدم وجود حلول منطقية مقبولة للأطباء الذين تركوا اختصاصاتهم والحقوق والمعارضة السورية لاستمرار تحصيهم العلمي ومنهم شهادات مقارنة مع زملائهم الأطباء الذين تابعوا الإخصاص في مشافي الدولة أو في الدول الأخرى، وينطبق الأمر على طلاب الطب، وأخيراً ظروف العمل السيئة وعدم القدرة على ممارسة الطب الأكاديمي في معظم المشافي الموجودة في المناطق الخاضعة للمعارضة السورية نتيجة نقص التجهيزات.

وبين الدكتور مندر أن تحميل الكوادر الطبية في بعض الأحيان مسؤولية التقييم الحاصل بحق الجرحى والذي يكون سببه في الغالب انعدام الامكانيات والتجهيزات الطبية وعدم كفاءة الكوادر الموجودة، حيث أن قسم كبير من أطباء الجراحة لا يحملون شهادات نتيجة تزهم الاختصاص والتحاقهم بمشافي الثورة.

وأشار الدكتور مندر خليل في نهاية حديثه إلى ثلاث نقاط واعتبرها خطورة عملية يمكن إجراؤها لتحسين الواقع الطبي في المناطق التابعة للمعارضة السورية ومنها تأمين الدعم المادي الذي يكفل الحياة الكريمة للأطباء والمرضى والعاملين في الحقل الطبي، والعمل على إيجاد مشاف آمنة قدر المستطاع، وحماية الكوادر الطبية وتحديثهم في الصراع القائم، والعمل على حل مشاكل الإخصاص ومنح الشهادات التي تخول الطبيب أو أي شخص من الكادر الطبي العمل في المناطق الخاضعة للمعارضة السورية.

بشار إلى أن مديرية الصحة في المناطق التابعة للمعارضة السورية حلت عدد من المشاكل، وخاصة ما يتعلق بتأمين الأدوية والتجهيزات الطبية، كما عملت على تأمين حاجة عدد من المشافي من الأوكسجين وجلسات غسيل الكلى، وقامت بحملة لقاح للأطفال على مستوى محافظة إدلب وريف حلب، وتعمل الآن المديرية على تأمين منظومة إسعافية تغطي محافظة إدلب تتألف من 65 سيارة إسعاف مجهزة مع كوادرها.

في الفترة الأخيرة والتي لم تحيد العمل الطبي والمهنة الطبية بشكل عام، يل بد الأطباء والعاملين في المجال الطبي يدفع الضمن من خلال تعرضهم لاعتقال أو المسائلة من قبل قضييل عسكري معين نتيجة عملهم في نقطة طبية قد يتصرف عليها فصيل آخر بينهما نزاع».

ويتابع «هناك أسباب أخرى أيضاً تتعلق بعمل المنظمات والجمعيات والهيئات الطبية والعيث الطبي الذي تقوم به والمشوائية في التعامل مع الأطباء والنقاط الطبية الموجودة وغياب التأهيل والتدريب الطبي الرسمي الأمر الذي انعكس ويشكل كبير على واقع الأطباء وأوصلهم إلى مرحلة ليس من السهل المتابعة فيها».

وكان اليوسف قد خرج من سوريا بعد أن كان مديراً لإحدى المشافي في المديانة في ريف إدلب المحرر نتيجة الظروف، التي قال أنها وصلت إلى حال لم يكن من المتوقع أن تصل إليه، مشيراً إلى أنه رأى أطباء خرجوا من سوريا لم يكن يتوقع خروجهم ولا يأتى ظرف من الظروف.

وأشار اليوسف إلى أن الحديث هنا عن الأطباء الذين عملوا بكل ما يستطيعون من إخلاص وتضحية وقدموا كل ما يمكن في سبيل خدمة الشعب الذي كان ولا يزال في أمس الحاجة لجهدهم الطبي، وأما الأطباء الذي خرجوا لأسباب

أخرى تتعلق في المغريات المادية التي عرضت لهم أو لتأمين حياتهم في دول أخرى بعيداً عن ظروف الحرب فهم بشيء آخر.

بدوره، قال الدكتور مندر خليل مدير الصحة في المناطق الخاضعة للمعارضة السورية، إنه «على الرغم من كل العوائق التي عانى منها القطاع الطبي إلا أنه كان من أنجح القطاعات خلال فترة الثورة، حيث يوجد في مناطق من المعارضة السورية عشرات المشافي ومعظمها مشاف مديانة صغيرة وبسيطة تم إنشائها في بداية الثورة».

وأضاف أن «بعض المشافي الكبيرة المتخصصة، والتي كان قسم منها قائم بالأصل وبعضها الآخر أنشئ مؤخراً، وتقدم هذه المشافي معظم الخدمات الطبية وهي بالتالي بحاجة لكادر كبير لكي يستطيع القيام بها في الفترة الأولى كان الكادر شبه مؤمن معظم المشافي والنقاط الطبية».

ومع استمرار الحرب والصراع الدائر في سوريا بدأ القطاع الطبي يخفرون من القطاعات التي يعاني من الكثير من المشاكل، والتي أوجزها الدكتور مندر بالاستهداف المتكرر الذي ما زالت تعرض له المشافي والنقاط الطبية حيث تم قصف أكثر من خمسة عشر مشفى في محافظة إدلب وحدها خلال الأربع أشهر الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى مقتل

تناقل ناشطون سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تسجيلاً مصوراً، ظهر فيه رئيس المجلس المحلي التابع للمعارضة السورية في بلدة بيانون في ريف حلب وأمامه مندوبون من المساعدات المقدمة منذ قبل «مجلس محافظة حلب الحرة، التابع للحكومة السورية المؤقتة يوجد بداخلها 6 دزينات جوارب صيفية».

وأعرب رئيس المجلس المحلي في التسجيل المصور عن

تتعلق في المغريات المادية التي عرضت لهم أو لتأمين حياتهم في دول أخرى بعيداً عن ظروف الحرب فهم بشيء آخر.

بدوره، قال الدكتور مندر خليل مدير الصحة في المناطق الخاضعة للمعارضة السورية، إنه «على الرغم من كل العوائق التي عانى منها القطاع الطبي إلا أنه كان من أنجح القطاعات خلال فترة الثورة، حيث يوجد في مناطق من المعارضة السورية عشرات المشافي ومعظمها مشاف مديانة صغيرة وبسيطة تم إنشائها في بداية الثورة».

وأضاف أن «بعض المشافي الكبيرة المتخصصة، والتي كان قسم منها قائم بالأصل وبعضها الآخر أنشئ مؤخراً، وتقدم هذه المشافي معظم الخدمات الطبية وهي بالتالي بحاجة لكادر كبير لكي يستطيع القيام بها في الفترة الأولى كان الكادر شبه مؤمن معظم المشافي والنقاط الطبية».

ومع استمرار الحرب والصراع الدائر في سوريا بدأ القطاع الطبي يخفرون من القطاعات التي يعاني من الكثير من المشاكل، والتي أوجزها الدكتور مندر بالاستهداف المتكرر الذي ما زالت تعرض له المشافي والنقاط الطبية حيث تم قصف أكثر من خمسة عشر مشفى في محافظة إدلب وحدها خلال الأربع أشهر الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى مقتل

## مجلس محافظة حلب» التابع للحكومة المعارضة يقدم مساعدات إغاثية «دزينات» جوارب صيفية!

على صفحات التواصل الاجتماعي، مبيّناً أن وحدة تنسيق الدعم وبالتعاون مع الشركاء المحليين والمجالس المحلية، وباشراف الحكومة المؤقتة تقوم بتوزيع السلال الغذائية والطحين والأجهزة الطبية وسيارات الإسعاف ومعدات خاصة للدفاع المدني في المحافظات السورية وريف حلب.

وأضاف أن كل ما يتم توزيعه توقع به مذكرة تفاهم مع الشريك المحلي، نافية أن يكون ل وحدة تنسيق الدعم أي علاقة بكونه الجوارب، حيث أكد أن الوحدة ليست الجهة الوحيدة التي توزع مساعدات في الداخل السوري.

بدوره، قال الناشط الإعلامي وائل عادل لـ «القدس العربي» إن وضع بلدة بيانون جيد كون البلدة تتلقى دعماً مستمراً من منظمة «أي هـا» التركية ومنظمات إغاثية أخرى، مؤكداً أن البلدة الآن فارغة بسبب قصف طيران النظام السوري المكثف كونها مركزاً لانطلاق العمليات العسكرية على قريتي نبل والزهراء «الشيعيين» آخر معاقل النظام في المنطقة.

وأشار عادل إلى أن وضع البلدة طيباً سبب مع ان الكاتيب المنتمية إلى البلدة اعتمدت اجهزة طبية محوري ومعدات أخرى من مشفى الكندي في حلب قبل تفجير منذ أشهر، موضحاً ان الكاتيب نفسها مختلفة على توزيع تلك الأغنام ومن ضمنها تلك التي صادروها من مخيم حنذرات منذ أيام وخاصة عمل الجرارات فيها.

استغرابه واستيائه من طبيعة المواد الإغاثية التي وصلت إلى البلدة في ظل شح المواد الإغاثية الطبية بالتزامن مع الغارات التي يشنها طيران النظام السوري اليومية مسببة وقوع عشرات القتلى والجرحى، مشيراً إلى أنه يوجد في البلدة أكثر من 1050 عائلة تتألم من العائلات النازحة من مدينة حلب والريف الجوارب للبلدة.

وفي سؤال طرح عليه حول طريقة توزيع الجوارب، أجاب رئيس المجلس المحلي بسخرية، أنه «محتاج في طريقة التوزيع كون تلك الجوارب صيفية».

من جانبه، عبر المحامي فؤاد أبو حطب المسؤول القانوني في «وحدة تنسيق الدعم» التابعة لـ «الائتلاف الوطني» المعارض عن استغرابه من الفيديو الذي انتشر

تتعلق في المغريات المادية التي عرضت لهم أو لتأمين حياتهم في دول أخرى بعيداً عن ظروف الحرب فهم بشيء آخر.

بدوره، قال الدكتور مندر خليل مدير الصحة في المناطق الخاضعة للمعارضة السورية، إنه «على الرغم من كل العوائق التي عانى منها القطاع الطبي إلا أنه كان من أنجح القطاعات خلال فترة الثورة، حيث يوجد في مناطق من المعارضة السورية عشرات المشافي ومعظمها مشاف مديانة صغيرة وبسيطة تم إنشائها في بداية الثورة».

وأضاف أن «بعض المشافي الكبيرة المتخصصة، والتي كان قسم منها قائم بالأصل وبعضها الآخر أنشئ مؤخراً، وتقدم هذه المشافي معظم الخدمات الطبية وهي بالتالي بحاجة لكادر كبير لكي يستطيع القيام بها في الفترة الأولى كان الكادر شبه مؤمن معظم المشافي والنقاط الطبية».

ومع استمرار الحرب والصراع الدائر في سوريا بدأ القطاع الطبي يخفرون من القطاعات التي يعاني من الكثير من المشاكل، والتي أوجزها الدكتور مندر بالاستهداف المتكرر الذي ما زالت تعرض له المشافي والنقاط الطبية حيث تم قصف أكثر من خمسة عشر مشفى في محافظة إدلب وحدها خلال الأربع أشهر الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى مقتل

## « ما من شهيد إلا وله أخ مسلح أو من الدفاع الوطني وهؤلاء سرقوا بما فيه الكفاية» أحد أعضاء وفد من طرطوس: الأسد قال لنا ننتظر «تنظيف» البلاد من الإرهابيين لإنهاء الأزمة

وان انتظارهم دام أكثر من خمس ساعات، منذ لحظة وصولهم للقرى الجمهوري، لكنه لم يبد مبرراً للساعات الخمس تلك بقدر ما كان يبدو أن يربينا أهمية هذه الزيارة، التي تتناسب طموحاً مع أهمية وقت رأس النظام السوري الذي تعهد فعل مثل هذه الأهمية مع جميع الوفود لإسقاء صفة القداسة على لقاء من هذا النوع.

وبحسب «ج.ر.»، أن «ب.ح» وبكل صرح بأنه والوفد تلعتصوا وارتكبوا ولم يعرفوا ماذا سيقولون لرئيسهم، حيث حاول إضفاء جو القداسة على حضور بشار الأسد وعلى هيئته وطرقتة في الحديث، حيث تخفتي وعلى حد تعبيره الأزمة بكل جوانبها وتدخل الطائفية إلى القلب، فالإبتسامة لا تقارح محياه وحديثه الذي يبدو فيما لو أعاده علياً عادياً، لكنه يؤكد لنا أنه لم يكن عادياً».

وفيما إذا كان الوفد سألته متى ستنتهي الأزمة وكيف؟

وقال «ب.ح» بكل ثقة أكد الأسد أنه يستطيع إنهاء الأزمة بآية لحظة لكنه سينتظر حتى (تنظف) البلاد أكثر من الإرهابيين، وأنهم نجحوا لحد الآن في كشف الكثير منهم لكن بعضهم لم يظهر بعد، وسأنته إنهاء «الأزمة» ستكون قريبة، لذا علينا أن نطمئن ولا نشغل بالنا كثيراً.

ويقول «كان إلى جوارى شباب في منتصف العمر، وله أّخ قتل على إحدى الجبهات، ويشعر باستياء شديد لأن التعويض تقلص إلى 100000 مئة ألف ليرة، فسأله بشيء من المتعاض عن سبب هذا التناقص وهذا التجاهل التام لتضحيات الشبان الذين يقضون في صفوف النظام، فجاء الرد ضحكاً وخيطراً، إذ أن بشار الأسد بدا عابساً ومستاءً من هذا السؤال وأجاب بطريقة جافة فيهاها أعضاء الوفد فيما بعد على أنه عتب القائد على رعيته، أن ما من «شهيد» إلا وله أّخ مسلح أو من الدفاع الوطني، وأن هؤلاء سرقوا بما فيه الكفاية، وأنهم أخذوا أكثر مما يستحقون، والدولة تفض

تناقل ناشطون سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تسجيلاً مصوراً، ظهر فيه رئيس المجلس المحلي التابع للمعارضة السورية في بلدة بيانون في ريف حلب وأمامه مندوبون من المساعدات المقدمة منذ قبل «مجلس محافظة حلب الحرة، التابع للحكومة السورية المؤقتة يوجد بداخلها 6 دزينات جوارب صيفية».

وأعرب رئيس المجلس المحلي في التسجيل المصور عن

تتعلق في المغريات المادية التي عرضت لهم أو لتأمين حياتهم في دول أخرى بعيداً عن ظروف الحرب فهم بشيء آخر.

بدوره، قال الدكتور مندر خليل مدير الصحة في المناطق الخاضعة للمعارضة السورية، إنه «على الرغم من كل العوائق التي عانى منها القطاع الطبي إلا أنه كان من أنجح القطاعات خلال فترة الثورة، حيث يوجد في مناطق من المعارضة السورية عشرات المشافي ومعظمها مشاف مديانة صغيرة وبسيطة تم إنشائها في بداية الثورة».

وأضاف أن «بعض المشافي الكبيرة المتخصصة، والتي كان قسم منها قائم بالأصل وبعضها الآخر أنشئ مؤخراً، وتقدم هذه المشافي معظم الخدمات الطبية وهي بالتالي بحاجة لكادر كبير لكي يستطيع القيام بها في الفترة الأولى كان الكادر شبه مؤمن معظم المشافي والنقاط الطبية».

ومع استمرار الحرب والصراع الدائر في سوريا بدأ القطاع الطبي يخفرون من القطاعات التي يعاني من الكثير من المشاكل، والتي أوجزها الدكتور مندر بالاستهداف المتكرر الذي ما زالت تعرض له المشافي والنقاط الطبية حيث تم قصف أكثر من خمسة عشر مشفى في محافظة إدلب وحدها خلال الأربع أشهر الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى مقتل

## أثر الحرب السورية على المنطقة سيكون أبلغ من الإطاحة بصدام حسين والربيع العربي

# «وغازي عينتاب» اشتهرت بصناعة البقلاوة واليوم هي مركز الثورة السورية.. ومقاتلون وساسة جهاديون وتعليمات للأمريكيين: لا تظهروا علنا... ولا تلبسوا قمصانا بشارات أمريكية



مجنون أمريكيون بجوار منصة دفاع جوي قرب منطقة غازي عنتاب

سكون أكبر خسارة للثورة، مشيراً إلى أن كوباني ليست لمنطقة صغيرة من سوريا. وتقول إن الخطر على حلب لا ينبع من داعش فقط بل ومن النظام الذي استغل انتشار العالم كقواتي ليصعد من عملياته في حلب. وفي حالة نجح النظام بمحاصرة مناطق المعارضة وقطع طريق الإمدادات عنها من تركيا، فسجنبر المقاومة فيها على الاستسلام كما حدث في مناطق أخرى. وكما قال لوران فابيوس، وزير الخارجية الفرنسي فهذا يعني موت أي حل سياسي، وتصدير العنف السوري للعراق ولبنان والأردن، كما ناقش في مقال نشرته «واشنطن بوست» ويقول الشهر الماضي، ويقول الشيخ توفيق شهاب الدين الذي يقود «كتيبة نور الدين زنكي»، وكان حاضراً في اجتماع القادة التابعين من الإقسام الدائم حيث انزلت قضاائه شيئاً فشيئاً نحو شكل من «أمراء الحرب»، وكما يقول العشي «مشكلة فصائل الجيش الحر أنها كانت مهمة بتحرير قرها وأحيائها وعندما حققت ما تريد جلست بدون عمل» وهو ما أدى للتركيز على أهداف محلية. وتشير أيضاً للإقسام الذي تواجهه الفصائل السياسية السورية، خاصة الائتلاف الوطني الذي يتخذ من استنبول مركزاً له وأعضاؤه مقسومون على أنفسهم، وفضلهم الأيدي فلما بدأ العمل في الحكومة الانتقالية التي يراد كل فصل فيه قطعة من الحكومة وهو ما أدى لعجزها. ويقول العشي إن المعارضة السورية فشلت مرة بعد الأخرى بتقديم قيادة دائمة.

وعن ما تعد أحمد طعمة، رئيس الحكومة الانتقالية بارتكاب المعارضة لأخطاء «ولم نعلم بعد لماذا أو ماذا الديمقراطية»، مشيراً إلى أن 50 عمداً من الحكم الديكتاتوري أقدت السوريين روح العمل المشترك.

ولكن المشكلة هي أن سيطرة داعش على منطقة شمال - شرقي سوريا أدت لوقف المساعدات الأمريكية للسلطات المحلية خاصة المدارس، ذلك أن داعش تهب كل الشاحنات والعربات التي قدمت لدعم الجبالس المحلية. ويعترف مسؤول في الخارجية بالظرف السيئ في هذه المناطق، وتشير لسيطرة إسلاميين على معدات أمريكية بداية العام قدمت للمجلس العسكري التابعة للجيش الحر حيث أخذت أجهزة تقدر بالملايين من مخازن في بلدة اطمة. ويشير أورهان محمد إلى أن نسبة 60% من الدعم الدولي تصل للمتجانبين أما الباقي فيضعب بين أمراء الحرب والعصابات الإجرامية وسائقي الشاحنات، رغم محاولة الولايات المتحدة الحصول على أوراق ثبوتية قبل نقله.

ويقول أسعد العشي أحد العاملين في هيئة التنسيق المحلية «الكثير من الدعم يتم بيعه في مناطق النظام أو مناطق المعارضة»، مشيراً أن هذه المواد تتباع علناً في شوارع حلب وإدلب، وتقلل بأن من حجم المشكلة لأن هذا يحدث دائماً في بيوع الناس الدعم ولكن الأهم هو قرار إيصال الدعم. ويؤكد مسؤول مواصلات الدعم الأمريكي للتحقق من عدم الاعتقاد الأمريكيون أنها ستكون قادرة على الزحف نحو دمشق في الوضع الحالي ولكن تعديل الميزان في الحرب، فكلما يكون مسؤول فلما أحد يؤمن بأن الحل سيكون عسكرياً للحرب، فنحن لا نريد هزيمة النظام للمعارضة، كما يقول.

### معارضة مسلحة وسياسية

وأشارت لاجتماع تم في «فندق الدويان» في غازي عينتاب لعدد من قادة الفصائل الذين جاءوا من حلب لمناقشة التطورات الجديدة بعد دخول داعش لكوباني. ونقلت عن محمد العبيد من كتيبة لواء التوحيد قوله إن سقوط حلب بيد داعش

عنتاب، وتقل عن مسؤول في الخارجية عمل في مجال الإغاثة والكوراث الطبيعية إن مهمته الحالية في غازي عينتاب هي الأصعب «ونحاول تقديم المساعدة للسوريين المتجانبين في بيروا منطقتهم، ولكننا لا ندخل إلى سوريا حتى نتأكد من العمل يسير بشكل جيد».

ويواجه السوريون تحديات واسعة خاصة اللاجئين منهم، وتقل هنا عن وأرول روسيند نائب منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة قوله إن «حجم المسألة الإنسانية يعتبر الأكثر قسوة من أي نزاع يحدث في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية»، واستقبلت تركيا 1.6 مليون لاجئ وهناك أعداد تجتاز الحدود خاصة بعد هجوم داعش على عين العرب/كوباني، وهناك 3 ملايين طفل سوري تقريباً بلا مدارس. وتقل عن فواز محمود من الحكومة الانتقالية «بخشي من يكون هذا الجيل هو الجيل الضائع، ليس لعدم ذهابهم المدارس ولكن لاستغلال العصابات لهم وتحويلهم إلى مجرمين». ويعتبر العمل الإغاثي خاصة لللاجئين مهمة خطيرة، وتشير هنا لما حدث لكل من عبدالرحمن بيتر كاسينغ والان فينيغك وضيف هينز الذين نجهج تنظيم الدولة الإسلامية، وتشير للمشكلة الأخلاقية التي تواجهها الولايات المتحدة في مجال الدعم العسكري، فمفطم الدمع في فرق المخابرات الرقة ودير الزور وحلب وإدلب وهي مناطق صارت تحت سيطرة داعش.

وهو ما أدى لنقاش داخل الإدارة وتساع له مسؤول في الخارجية «السؤال هو هل نقوم بمساعدة داعش؟»، والمشكلة هي أن نسبة 10-15% ممن يعيشون في مناطق داعش يمتدنون على الدعم الدولي، وذلك حسب أورهان محمد، المدير التنفيذي لوحدة المساعدة والتنسيق في غازي عينتاب «هناك مفهوم إنساني وأخر سياسي، فلو أرسلنا مساعدات غذائية لهذا المنطقة فقد تساعدا داعش، ولكن إن نظرت إليها من جانب إنساني، فالت تساعدا العائلة على الحياة، إنه خيار الشيطان».

أو الربيع العربي الذي بدأ من تونس، ويقول ستيف كوك، من مجلس العلاقات الخارجية إن سوريا ليست مهمة كدولة ولكنها كانت في مركز كل الموضوعات الاستراتيجية من النزاع العربي- الإسرائيلي واستقرار الأردن والعراق ولبنان ونفوذ إيران والوحدة العربية».

ومنذ بداية الحرب أصبحت سوريا كما يقول «دومة» حيث يحقو النزاع على كل المكونات- تطرف- مقاتلون أجانب، حروب بالوكالة، صراع قوى عظمى، عنف طائفي والان يجر كل الدول القريبة منه».

ولهذا السبب تعتبر سوريا من أكثر الموضوعات محل الخلاف في إدارة الرئيس باراك أوباما الذي حاول تجنب الدخول في حروب بالمنطقة وكركز على سحب القوات الأمريكية من العراق.

ولهذا السبب رفض مقترحاً من وزيره خارجيه هيلاري كلينتون وعدد من أبرز أركان إدارته لتدريب جيش المعارضة المعتدلة. وبسبب عمق الخلافات داخل الإدارة فقد استقال أثنان من كبار المتخصصين في الشرق الأوسط.

والأول روبرت فورد السفير السابق في سوريا بالنسبة لي فاجداً واضحاً أن الاستراتيجية ليست ناجحة».

ورغم موافقته على البقاء في منصبه حتى مؤتمر جنيف-2 لكنه كما يقول «لم يكن باستطاعتي الدفاع عن الاستراتيجية»، فقد بدأت ثلوث نزاهتي الشخصية، أما الثاني فهو فردريك هوف الذي استقال من منصبه كمستشار خاص حول سوريا في عام 2012.

وأخبر المسؤول السابق الكاتبة «نظر أوباما إلى سوريا كمشكلة من الحجم، وكان يريد لهذه المشكلة أن تخفي من بريده الإلكتروني».

### جهود الإغاثة

ومع ذلك أمر أوباما في ربيع 2012 بتقديم الدعم للمعارضة السورية وأرسل مجموعة من الأمريكيين للعمل مع فريق الرد والدعم للمعلية الانتقالية السورية» حيث يعمل الفريق مباشرة من غازي

عنتاب بوجودها، وتقول رايت إن تركيا سمحت قبل عامين للمنطوعين الأجانب والأترك والسفر إلى سوريا والقتال إلى جانب المقاتلين السوريين، وكان المنطوعون يصلون إلى مطار المدينة الصغير ومنه يتوجهون نحو الحدود مع سوريا، ومنهم كان المحامون والأطباء والتجار والطلاب. لكن صعود تنظيم الدولة الإسلامية بداية العام الحالي غير الكثير من المواقف حيث بدأت الحكومة التركية بالتشديد على حركة الأجانب وقالت إنها رحلت الألف منهم ووضعت 60 ألفاً آخرين على قائمة المنوعين من دخول البلاد.

ولم تلع هذه الإجراءات مئات الرجال والنساء من دخول سوريا. وتشير لتقارير تحدثت عن «اختراق» داعش لمدينة غازي عينتاب. ففي شهر تشرين أول / أكتوبر قامت الشرطة التركية بمداهمة عدد من البيوت في المحافظة وصارت 29 حزاماً ناسفاً، و330 كيلوغراماً من مادة سي-4 الناسفة ومفجرات وكلاشينكوفات، وتلقى الأمريكيون والغربيون في المدينة تحذيرات من استهداف داعش لهم، ولهذا لا تستمر إقامة الأمريكيين سوى ساعات في المدينة.

وقالت إن مسؤولاً بارزاً في الخارجية أخبرها أنه في حالة تعرضه لهجوم فبخاره العمل الوحيد هو الاختباء تحت سرير غرفة في الفندق. وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وتقول رايت إن تركيا سمحت قبل عامين للمنطوعين الأجانب والأترك والسفر إلى سوريا والقتال إلى جانب المقاتلين السوريين، وكان المنطوعون يصلون إلى مطار المدينة الصغير ومنه يتوجهون نحو الحدود مع سوريا، ومنهم كان المحامون والأطباء والتجار والطلاب. لكن صعود تنظيم الدولة الإسلامية بداية العام الحالي غير الكثير من المواقف حيث بدأت الحكومة التركية بالتشديد على حركة الأجانب وقالت إنها رحلت الألف منهم ووضعت 60 ألفاً آخرين على قائمة المنوعين من دخول البلاد.

ولم تلع هذه الإجراءات مئات الرجال والنساء من دخول سوريا. وتشير لتقارير تحدثت عن «اختراق» داعش لمدينة غازي عينتاب. ففي شهر تشرين أول / أكتوبر قامت الشرطة التركية بمداهمة عدد من البيوت في المحافظة وصارت 29 حزاماً ناسفاً، و330 كيلوغراماً من مادة سي-4 الناسفة ومفجرات وكلاشينكوفات، وتلقى الأمريكيون والغربيون في المدينة تحذيرات من استهداف داعش لهم، ولهذا لا تستمر إقامة الأمريكيين سوى ساعات في المدينة.

وقالت إن مسؤولاً بارزاً في الخارجية أخبرها أنه في حالة تعرضه لهجوم فبخاره العمل الوحيد هو الاختباء تحت سرير غرفة في الفندق. وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

وقالت إن مسؤولين أمريكيين زاروا غازي عينتاب هذا الخريف وحملوا رسالة واضحة للعاملين من الأمريكيين في منصات غير حكومية وهي تجنب الظهور بشكل واضح «ولا تتجمعوا معا في أماكن عامه، لا ترتدوا أفضاناً أو ملايس شعل شعلات إشراقاً تشير لجنسية الشخص وابتعدوا عن ستر باكس».

### لندن - «القدس العربي»

#### إعداد إبراهيم درويش:

تقع مدينة غازي عينتاب في جنوب تركيا، ويسميت بهذا الاسم لإن الزعيم التاريخي الغازي مصطفى كمال أتاتورك زارها وأضيف غازي لإسمها الأول عينتاب لتصبح غازي عينتاب وتبعد عن الحدود السورية حوالي 40 ميلاً ومنذ الثورة السورية في آذار/ مارس 2011 أصبحت في مركز الصراع في الشرق الأوسط.

وأصبحت المكان الذي يتدفق عليه اللاجئون والصحافيون والمقاتلون والجواسيس وعمل الإغاثة والجهاديون وكل واحد من هؤلاء له علاقة بما يجري في سوريا ويجب أن يمر على هذه المدينة.

وفي مقال مطول عن الدور الذي تلعبه المدينة في النزاع السوري كتبه الصحافية الأمريكية بيجلة «نيويورك» وقالت إنها سافقت سياراتها في أحياء غازي عينتاب الرقية والقتلت صوراً لصواريخ باتريوت الأمريكية التي توجه مدافعها صوب سوريا.

فقد تم نصب منظومة الصواريخ العام الماضي لمواجهة صواريخ «سكود» التي يقوم جيش النظام السوري لبشار الأسد بإطلاقها تجاه مناطق المعارضة، ومواجهة القصف الدلعي من حين لآخر والذي يصل الحدود التركية.

وأشارت إلى مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام-داعش الذين لا يبعدون عن الحدود مع تركيا.

وتعتبر منظومة باتريوت حيوية للدفاعات التركية وحماية أراضيها من آثار الثورة السورية، ففي زيارة لأمين العام لحلف الناتو جين ستولتنبيرغ للقوات الأمريكية التي تدير صواريخ باتريوت في شهر تشرين أول/ أكتوبر أخبر الجنود قائلاً «عملكم مهم أكثر من أي وقت مضى».

### مركز نشاط الثورة

وتقول الصحافية إن مدينة غازي عينتاب يسكنها 1.5 مليون كانت تعرف حتى الصيف الماضي بحلواها طيبة المناق «بقلاوة وعينتاب»، واستفادت المدينة من الازدهار الاقتصادي الذي حققته خلال السنوات الماضية.

وفي العام الماضي افتتح مركز تسوق كبير «فورام مول» والذي يحتوي على كل الماركات الغربية والأمريكية من مطاعم مثل بيرغري كينغ، كإف سي، وماكدونالدز ومقاه مثل ستاربكس وغيرها.

وعرضت دار السينما فيه فيلم براد بيت «فيوري» عن الحرب العالمية الثانية، وساعد في تعزيز القوة الاقتصادية التركية خاصة مدن الجنوب، العلاقة الجيدة مع النظام السوري قبل 4 أعوام، فقد كانت سياسة تركيا الخارجية تقوم على «صفر مشاكل مع الجيران».

وفي عام 2008 استقبل رئيس الوزراء طيب رجب أردوغان الرئيس السوري وعائلته الذي حضر لقضاء عطلة صيفية في منتجع على بحر إيجه، ولكن العلاقة توترت بعد اندلاع الانتفاضة حيث انتقد أردوغان الأسد وقال إنه ليس من الطوبى على في شيء قتل الرئيس لشعبه وطالبه بالالتقي عن السلطة «لمصلحة بلدك ومصلحة المنطقة».

ومنذ ذلك الوقت عملت تركيا كل ما بوسعها لدعم المعارضة السورية والسلمة وفرت لها اللجوء، ففي غازي عينتاب تعمل الحكومة الانتقالية السورية، ويوزر المدينة وبشكل منتظم قاد الجيش العسكري الأعلى للثورة السورية وقادة الجيش الحر.

وفي غازي عينتاب تدير الأمم المتحدة بعثة لها وكذا هناك مقرات لعدد من

## نصر الله والمالكي: الانتصار على تنظيم داعش أمر حتمي

### بيروت - الأناضول: أعلن حزب

الله اللبناني، أمس الثلاثاء، أن أمينه العام حسن نصر الله اجتمع مع نائب الرئيس العراقي ورئيس الوزراء السابق نوري المالكي لبحث التطورات في منطقة الشرق الأوسط حيث أكد على أن الانتصار على تنظيم (داعش) «حتمي».

### وفي بيان أصدره الحزب، أشار إلى

أن نصر الله استقبل المالكي «حيث جرى استعراض مفصل للأحداث التي عصفت بالمنطقة عموماً في السنوات الأخيرة، وخصوصاً في المرحلة الراهنة، سواء في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين».

وأضاف أن الاجتماع تناول أيضاً التحديات والتهديدات التي تواجهها حكومات وشعوب المنطقة، والمسؤوليات الملغاة على عاتق جميع القيادات الدينية والسياسية، ولا سيما القوى والتيارات الإسلامية والوطنية والقومية في العالمين العربي والإسلامي».

ولفت إلى أن وجهتي نظر نصر الله والمالكي كانتا متطابقتين حول الخلفيات والأهداف وسبل المواجهة،

## الرواية «الأردنية» معتمدة في غرف عمليات «التحالف» وعودة التهامس بضم عمان والرباط

### التحالف الدولي و «الخليجي» برسم التوسع بالتوازي:

## صعود سيناريو «الاشتباك البري» مع «داعش» ودور عسكري مصري في الخليج

الغطاء السياسي والأردن «بخبثر التفاصيل» ويريد ان يعرف بصورة محددة دوره وواجبه وعوائد هذا الدور ايضا.

تريد الفرق في التفاصيل قبل التفاعل والاشتباك الفعلي تحت لآفة «توسع» عمليات التحالف لتشمل الاشتباك البري وليس الجوي فقط والإطار السياسي العام للخطوات التالية من الواضح ان العامل الأردني سيبحث مباشرة مع أوباما في لقاء خاص بعد عدة أيام خصوصاً بعدما أصبحت «الرواية الأردنية» لمسار الأحداث وأمنياً وميدانياً هي المعتمدة أكثر من غيرها في غرف العمليات الأمنية والعسكرية الدولية. ينقص الأردن «عائد سياسي» إقليمي وإعادة توسيع الحفظات السور الفاعل أمنياً وإقليمياً مع مكاسب اقتصادية على قدر المسؤوليات تحقق فارقاً في الوضع المالي والاقتصادي للجزيرة الأردنية وهو أمر يشرف عليه ويبحثه فريق مختص بنشرة مستجدة حالياً كما ينقصه توقف إسرائيل عن التحرش بمصالح المملكة وضبط إيقاعها وتجنب مفاجأتها.

من هنا تحديداً تنطلق تلك التهامس عن احتمالية عودة مشروع ضم الأردن «للخليجي» وعن دور مصري وأردني عسكري مباشر في التحالف مع القوة الخليجية الموحدة التي يفترض أن تناقشها وتقرها قمة الدوحة تحت عنوان تعزيز البرنامج الدفاعي الاستراتيجي الموحد.

غرف العمليات الأمنية والعسكرية. قبل الوقوف على اللحظة الأمريكية شارك الأردن بعض الحلفاء بتقارير استراتيجية معقدة عن حقيقة الوضع في منطقة درعا شمال المملكة وفي محافظة الأنبار بمحاذاة حدود الأردن الشرقية.

المضمون المتصل في هذه التقارير يشير بوضوح إلى أن الوضع في الأنبار تحديداً معقد ومقلق والجيش العراقي النظامي يخفق في الحفاظ على أي إنجازات يحققها على الأرض رغم التسليح الجيد والعشرات السنية التي تواجه تنظيم داعش أوصلت للآردن والحكومة بغداد عدة نداءات استغاثة بسبب دموية الجبهات.

بالنسبة لعمان تقولها بوضوح: وجود قوة عسكرية نظامية صلبة في الأنبار مسألة ضرورية وكذلك الأمر بالنسبة للحدود الشمالية مع درعا، هذا ما أكده مباشرة للقدس العربي عدة مرات المناطق الرسمي وزير الاتصال الدكتور محمد موني.

في سياق تفعيل منظومة أمن التحالف الدولي وتوسيع نطاق العمليات، يحصل ذلك فيما تبحث أفكار «جديدة ومعلقة» لاردينين حول اقتربهم تحت لآفة التحالف من الاشتباك البري في سورية والعراق.

الاردني بعنوان «إنعاش» متطلبات ومقترحات انضمام الأردن للخليجي على هامش الإستراتيجية الأمنية المسجدة لدول الخليج والتي تتحدث بعض السرييات عن دور أردني متوقع فيها ودور مصري موسع دخل إنجازة عمليا حيز التنفيذ وراء الستارة ولم يتبق عليه إلا نجاح المساعي السورية في صلحة قد تبدأ بمصافحة بين قطر ومصر.

الاردني على هذا الأساس أشرك المصريين بمعلوماته التي وصف بأنها «معتزة» حول الإرهاب وسبل التنسيق داخل غرف عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية وعلى خلفية ذلك توقف أوباما في الخامس من الشهر الجاري.

أجندة لقاء أوباما - ملك الأردن تقتصر حسب ما تقول كل المصادر الرسمية على مناقشة دور الأردن في سياق تفعيل منظومة أمن التحالف الدولي وتوسيع نطاق العمليات، يحصل ذلك فيما تبحث أفكار «جديدة ومعلقة» لاردينين حول اقتربهم تحت لآفة التحالف من الاشتباك البري في سورية والعراق.

بكل الأحوال يلتقي العامل الأردني أوباما بالترزامن مع لقاء موسع لدول التحالف بربعا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في بروكسل حيث التوافق السياسي الذي يستتقل لاحقا على مستوى

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

التهامس العائد بقوة في أجواء العلاقات الأردنية - الخليجية حول العودة مجدداً المقترحات ضم الأردن والغرب لمجلس التعاون الخليجي له ما يبرره عمليا في سياق سياسة الاستقطاب التنمائية في المنطقة على رافة «التحالف» والأدوار التي تراعاها الإدارة الأمريكية لجميع الدول. وزير الخارجية الأردني ناصر جودة حضر مع نظيره الغربي الاجتماع التنسيقي الأخير لوزراء خارجية التعاون المالي الخليجي مع العام 2015 حيث تم تخصيص خمسة مليارات دولار كمكحة خليجية للآردن وصلت كلها باستثناء الحصة القطرية.

رسالة موازية من القطريين وصلت لاردينين تلتف النظر لضرورة تقييم الأداء الأردني تجاه المواقف القطرية حتى تستأنف الدوحة تقديم المساعدة وتخصم تمويل العلاقة وجعلها أكثر انفتاحا خصوصا من جهة حماية العراق بشكل عنصر مشترك بين البلدين.

النقاش القطري بالخصوص من المرجح أنه دار مع شقيق العامل الأردني الأمير علي بن الحسين الذي تربطه علاقات وثيقة بالدوحة.

بالتوازي تزايدت وعود السعوديين للجانب

## الخلافات ليست جوهرية أبرزها «الأنا» المتضخمة للمساسة إسرائيل على موعد مع انتخابات عامة مبكرة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

بعد عام ونصف العام على تشكيلها بلغت الحكومة الثالثة والخلاثون في إسرائيل نهايتها، وشرعت الأحزاب فيها تحركاتها لانتخابات عامة مبكرة يعتبرها المراقبون والحللون في إسرائيل غير مبصرة ويدعون لحاسبة المسؤولين عن ذلك. جاء ذلك بعد لقاء فاشل بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو (الليكود) ووزير المالية رئيس حزب «يش عتيد» (يوجد مستقبل) بينير لبيد الليلة قبل الماضية لتسوية المشاكل العالقة وتجنب البلاد انتخابات عامة مكلفة، ويأتي القرار بالذهاب لانتخابات في آذار/مارس 2015 بدلاً من الموعد القانوني في 2017 نتيجة مشاكل كثيرة عصفت بالائتلاف الحاكم منذ مطلع العام الحالي.

### نقاط الخلاف

طالب نتنياهو الوزير لبيد خلال اللقاء الذي أعقب قطعية بينهما دامت شهرها بدعم قانون الدولة اليهودية وتجديد قانون الضريبة المضافة بنسبة صفر، المعدلتسوية أزمة السكن، ووقف الهجوم والتأثر على الحكومة، خاصة انتقاده للبناء في القدس المحتلة والعلاقات مع الولايات المتحدة، وتحويل مبلغ ستة مليارات شيكل ميزانية الأمن، وتحرير ميزانية لنقل قواعد الجيش إلى الجنوب، كشرط أساسية لاستمرار الائتلاف الحكومي. لكن لبيد ابغى نتنياهو في ختام الجلسة التي استغرقت ساعة واحدة فقط، أنه لا يستطيع التناوب مع مطلبه، ما يعني شق الطريق نحو انسحابه من الائتلاف.



بيير لبيد

الاتخابات بقائمة مشتركة. يشار إلى أن نسبة العرب من أصحاب حق الاقتراع في إسرائيل تبلغ 14% (أقل من النسبة السكانية: 17%) وتشهد نسبة الذين يمارسون حق التصويت تراجعاً كبيراً بلغ حد الـ 50% فقط بالانتخابات الماضية العام الماضي لأسباب ليست أيديولوجية فحسب. ويعتبر الملقب السياسي في «معاريف» شالوم بروشاني أن الانتخابات لن تغير الخريطة السياسية داخل إسرائيل مرجحاً بقاء البينين في الحكم رغم تغير موازين القوى بين الأحزاب المختلفة داخل كل واحد من المعسكرين المتنافسين (اليمين مقابل الوسط واليسار). ويستبعد بروشاني أن تؤثر الأحزاب العربية الممثلة اليوم بـ 11 عضواً على لعبة الائتلاف الحكومي لأنها ستبقى بالمعارضة في كل الأحوال.

يقود إسرائيل نحو انتخابات غير مبصرة، كما اتهمه بأنه يتصرف بعدم مسؤولية قومية ووضع احتياجات الجمهور الإسرائيلي في أسفل جدول أولوياته. وتابع حزب «يش عتيد» أن نتنياهو يفضل صفقة عقدها مع المتدينين لتقديم موعد الانتخابات على مصالح كافة الجمهور الإسرائيلي». واعتبر البيان «أن مطالب رئيس الحكومة من «يوجد مستقبل» تكشف مصالحه السياسية الواضحة والتزامه لعضاء مركز الليكود، والمصالح الغربية والنشطاء».

وعلى غرار محللين كثر أكد المحللان البارزان في صحيفة «يديعوت أخرونوت»، نجوم برينه وسيسما كدمون أمس أن نتنياهو أعد بيانه مسبقاً، وأن اللقاء كان مجرد مناورة سياسية لإتهام لبيد، بدليل أن حزب نتنياهو أصدر بعد اللقاء بدقيقتين بياناً إلى وسائل الإعلام حمل لبيد مسؤولية الانتخابات المبكرة. يشار إلى أن نتنياهو هاجم لبيد، من دون ذكر اسمه، قبل ساعة من الاجتماع بينهما. إذ قال خلال جلسة لكتلة الليكود أنه إذا لم يتوقف الوزراء الذين يهاجمونه عن التآمر، فإنه سيتوجه نحو الانتخابات. وقال: «في المسرح السياسي يقوم وزراء بهاجمة سياسي صحابا ومساء، حتى البناء في القدس يصبح لديهم موضوعاً مختلفاً عليه، وهم يدعمون في كل شيء الانتقاد الدولي لإسرائيل. هؤلاء الوزراء يحاولون استبدال الحكومة ورئيسها من داخل الحكومة التي يجلسون فيها».

وعلى هؤلاء الوزراء وقف الهجوم والمؤامرات والوقوف وراء تخفيض غلاء المعيشة في كل مجال. إذا وافقوا يمكننا لإسرائيل. هؤلاء الوزراء يحاولون استبدال الحكومة ورئيسها من داخل الحكومة التي يجلسون فيها».

وفي أول تعليق لها على التطورات الدرامية قالت لبيد أمس أن الانتخابات العامة المقبلة ستدور حول تشكيل حكومة متطرفة استغزائية وتعاين من انقسام بالشمولية أو حكومة علمانية تعرف كيف تطبيق مبادئ الصهيونية بشكل يسيء بصورة إسرائيل والعلاقات المجموعات

وبعد ساعة من الاجتماع، دعا رئيس حزب المتدينين الأصوليين المعارض «شاس»، أرييه درعي، قادة الكتل إلى «الاجتماع وتحديد موعد قريب لإجراء الانتخابات». وتقول خطوة «شاس» هذه إلى الانتخابات كون نتنياهو لن يستطيع تشكيل ائتلاف بديل بدون الأحزاب الدينية. وتدور الخلافات الداخلية اليوم في الأساس بين نتنياهو وبين لبيد وبين وزير القضاء رئيسة حزب «هاثو عاهه» «الحركة» تسيبي ليفني حول قانون تعريف إسرائيل كدولة الشعب اليهودي إضافة لميزانية العام الجديد وحصة وزارة الأمن منها وإصلاحات مالية مرتبطة بإزمة السكن. وفي وقت لاحق أمس أقال نتنياهو لبيد ليفني من الحكومة.

### الأنا المتضخمة

وقبل ذلك نشب خلاف علني مريب بين نتنياهو وبين رئيس حزب «البيت اليهودي» وزير الاقتصاد نفتالي بينيت خلال إدارة الحرب في غزة بالصيف الماضي وحولها. لكن مراقبين كثر يؤكدون أن الخلافات مردها «الأنا» المتضخمة لدى أركان الحكومة وربما هذا ما يفسر التنازع الساخن والواسع أمس ليس بين الائتلاف وبين المعارضة بل بين مركبات الحكومة ذاتها. وقال نتنياهو في ختام اجتماعه مع لبيد أنه «أنا تواصل السلوك غير المسبوق لبعض وزراء الحكومة فن يكون هناك أي مفر من طلب ثقة الناخب. هذا ليس البديل الذي أرغب فيه، لكن إمكانية الأسوأ هي وجود حكومة تضم وزراء يعرقلون نشاط وسياسة الحكومة خلافاً لمصالح الجمهور».

### مناورة سياسية

وفي بيان صدر عن حزب «يوجد مستقبل» جاء أن نتنياهو

## وزير الأوقاف الفلسطيني: أكثر من مائة اعتداء على الحرم

# الاحتلال يواصل حملة الاعتقالات في القدس... اقتحام الأقصى مستمر ونتنياهو ينكث وعوده



رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

عادت الجماعات اليهودية المتطرفة لعمليات اقتحام المسجد الأقصى المبارك، فجر أمس ، عبر باب المغاربة، تحت حراسة كثيفة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، وقواتها الخاصة، فاقترحت مجموعات صغيرة من المستوطنين وبشكل متتال، المسجد، وقامت بجولات استغزائية في أنحاءه، بينما نجح انتشار العاملين في الأقصى من حراس وسدنة، ومصليين وطلبة حلقات العلم، في التصدي لأي محاولة من المستوطنين لإقامة طقوس، أو شعائر تلمودية في أحد أركان المسجد.

من جهتها، وأصلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، استغزازاتها باحتجاز بطاقات الشبان والفتيات وطلبة حلقات العلم على البوابات الرئيسية الخارجية للمسجد الأقصى الذين يدخلون إلى الأقصى، إلى حين خروجهم منه.

ويكشف استمرار اقتحام الجماعات اليهودية المتطرفة للأقصى، كيف نكث رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو بوعوده التي قطعها أمام العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري، خلال لقائهم الأخير في العاصمة الأردنية عمان.

بدوره، أكد الشيخ يوسف ادعيس، وزير الأوقاف والشؤون الدينية، أن سلطات الاحتلال واذرعها التنفيذية، مستمرة بعنجهية وغرسية تجاه المسجد الأقصى، والحرم الإبراهيمي وسائر دور العبادة، وإحراق المساجد التي كان آخرها الحريق الذي لحق بمسجد قرية المغير الكبير، وأتى على محتوياته بالكامل، حيث بلغ مجموع ما ارتكبه الاحتلال

من انتهاكات واعتداءات وتعد على المقدسات، 112 اعتداءً وانتهاكاً، خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

واعتبر ادعيس أن الاحتلال يحاول تحقيق عدة أهداف من سياسته المحومة تجاه المسجد الأقصى والقدس، وإرسال رسائل عدة مفادها «أن لا سيادة لدى المسجد الأقصى، ولا حق للمسلمين فيه، وأخرى تهدف لكسر شوكة المقدسين عبر استباحة الأقصى، في محاولة لإحباطهم وإشعارهم أنهم لا يمكنون شيئاً في القدس، وتهدف من وراء التصعيد

الأخير والمتواصل، الذي أضحي سياسة منهجية ومبرجة ومتصاعدة، إلى استدرج الفلسطينيين لرحلة من العنف، من أجل التهرب من التزاماته أمام العالم».

وفي القدس كذلك، اعتقلت قوات الاحتلال، سبعين شبان، خلال عمليات مداهمة لعدة أحياء في المدينة المحتلة. وفي بيت لحم جنوب الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال، ثلاثة مواطنين من قرية وادي فوكين، غرب المدينة، وذلك خلال عملية دهم عدة منازل وتفتيشها، كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة تفعو شرق بيت لحم،

وداهمت منزل محمد جمعة عبد الخليل، وقاموا بتصوير المنزل ونجده محمد.

وفيما يتعلق بالأسرى، أكد نادي الأسير الفلسطيني، أن المعتقلين في سجون الاحتلال، أجلوا خطوطهم التصديعية التي كانت مقررة أمس، حتى الأيام المقبلة، وأوضح الأسرى لحامي النادي، أنهم قرروا إعطاء إدارة السجون، مهلة لعرض أيام حتى الاستجابة لمطالبهم، خاصة ووقف الإنزال المتعدد بحقيقتهم، معتبرين أن الاستمرار بقرض هذه العقوبات يندرج بانفجار محتمل داخل السجون، مشيرين إلى أن مسار

الخطوات سيحدد وفقاً لردود مصلحة السجون على مطالبهم.

وتتلخص أهم مطالب الأسرى التي قدموها لمصلحة السجون، ونشرها نادي الأسير، في عشر نقاط هي إعادة الزيارات كما كانت قبل حزيران/يونيو الماضي، وإيقاف العد الليلي، ووضع نقاط في «الأمم المتحدة» و«الأمم المتحدة» ووقف الاعتداءات المدمجة بالأسلحة والكلاب، قبل قوات خارجية منجدة بالأسلحة والكلاب، ومعالجة موضوع ارتفاع أسعار «الكافيتن»، والسماح للأسرى بإخراج «الكافيتن» أثناء الزيارة، والسماح بإدخال الأغذية والملابس للأسرى في خطوطهم.

الشتوية، وإرجاع الزيارات الخاصة للحالات الخاصة بالأسرى، وقف الأساليب الهمجية التي تمارسها قوات قمع السجون «المنحشون» التي للأسرى في «الوسطية»، والسماح بإدخال بعض الاحتياجات عبر الصليب الأحمر، وتحسين نوعية الطعام المقدم لهم كما ونوعاً، وإرجاع محبة التفريزين كما كانت سابقاً.

ونظم نادي الأسير وهيئة شؤون الأسرى والمحررين في مدينة الخليل، اعتصاماً تضامنياً أمام الصليب الأحمر الدولي في المحافظة، دعماً للأسرى في خطوطهم.

وبالتزامن مع الوتقة، أعلن نادي الأسير في محافظة الخليل، أن سلطات الاحتلال اعتقلت خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي 140 فلسطينياً واعتبر السنادي أن حملات الاعتقال هي الأشد خلال العام.

ورصد النادي مئات من شهادات المعتقلين المشوغة بالقمع، وتضمنت أساليب التعذيب القاسية، وتؤدي إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني، مؤكداً أهمية تجاوز كل العقبات لإنهاء الانقسام وسياسة الاحتكاك والإقصاء، واستعادة الوحدة الوطنية.

ولا يبدو أن حل أي خلاف من هذه النقاط الكثيرة قريب النال، كون حماس لها نهج سياسي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشروع الأخوان المسلمين، وهم امتداد له في فلسطين، بينما تسير حركة فتح على نهج اتفاق أوسلو ومفاوضات السلام والمقاومة الشعبية السلمية للوصول إلى حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ويظهر جلياً للشارع الفلسطيني على وجه الخصوص، تنافر خطي الحركتين بشكل قد لا يسمح لهما بالاتقاء من جديد، ذلك أن الأمر حدث سبع مرات قبل ذلك وفشل، وهذا مؤشر كاف على عدم إمكانية اللقاء من جديد، وهو أكثر ما يخيف الشارع الفلسطيني في هذه الظروف، وتحديدًا التي تمر بها القدس المحتلة بكافة ملفاتها، كونها المعركة الرئيسية التي يبدو أن على الفلسطينيين خوضها لا محالة.

الشنتوية، وإرجاع الزيارات الخاصة للحالات الخاصة بالأسرى، وقف الأساليب الهمجية التي تمارسها قوات قمع السجون «المنحشون» التي للأسرى في «الوسطية»، والسماح بإدخال بعض الاحتياجات عبر الصليب الأحمر، وتحسين نوعية الطعام المقدم لهم كما ونوعاً، وإرجاع محبة التفريزين كما كانت سابقاً.

ونظم نادي الأسير وهيئة شؤون الأسرى والمحررين في مدينة الخليل، اعتصاماً تضامنياً أمام الصليب الأحمر الدولي في المحافظة، دعماً للأسرى في خطوطهم.

الحركتان في قطيعة بينما حكومة «الوقاف» تواصل أعمالها

## حماس تتحدث عن حملة ضد أنصارها في الضفة والضميري ينفي وجود معتقلين سياسيين

رام الله - «القدس العربي»:

رغم وضوح الصورة إلى حد بعيد، بسبب طول فترة الخلاف بين حركتي فتح وحماس، إلا أنه بات من الصعب على المواطن الفلسطيني، أن يفهم مجريات الأمور في الضفة الغربية وقطاع غزة، سواء في ما يخص الخلاف بين الحركتين، أو عمل حكومة الوفاق المستمر، وما يشهله من ملفات معقدة، أو حتى على الصعيد السياسي الذي يبدو أنه اقرب من لحظة الحسم بشكل كبير.

لكن أكثر ما يعتقد الشارع الفلسطيني، هو أن نقطة اللقاء الرئيسية بين الحركتين، أو بالنسبة لحركة حماس على وجه الخصوص، هو عدم انقطاع الأموال الواردة من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، سواء على شكل رواتب العسكريين «التي تبرتعت فيها قطر»، أو على شكل مشاريع إعادة الإعمار ما بعد الحرب العنواينية الأخيرة على القطاع. أما نقطة اللقاء الثانية، لكن هذه المرة بالنسبة لفتح وحماس، وهي التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنقطة الأولى، فهي استمرار عمل حكومة الوفاق الوطني. ذلك أن وصول الأموال إلى غزة عن طريق قطر، ومشاريع إعادة الإعمار، لن تصل بدون هذه الحكومة، كما أن السلطة الفلسطينية وفتح تحديداً، بحاجة ماسة لهذه الحكومة ولو شكلية، كي تقول إن لها نفوذ سيطرتها على كل الأراضي الفلسطينية، خاصة وأنها تقدم باتجاه مجلس الأمن والمنظمات الدولية، وغيرها من الترتيبات التي تفرض عليها وجود حكومة واحدة.

وهذا الملف، تحدث عنه كذلك، النائب في المجلس



اللواء عدنان الضميري

هذه الانتهاكات، وأتى رد حماس على لسان سمامي أبو زهري الناطق

التشريعي قيس عبد الكريم (أبو ليلى) نائب الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بقوله إن ما تم فهمه من الاتفاقات التي وقعت في وقت سابق، أن حكومة الوفاق برئاسة رامي الحمد الله ستواصل عملها، إلى أن تنجح في إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، ولا ينبغي أن يكون الخلاف بين فتح وحماس، سبباً في تعطيل الحكومة، وعدم تمكينها من ممارستها المهامها في قطاع غزة بشكل خاص.

وفيما يتعلق بنقاط الخلاف بين الحركتين، تحدثت ولا حرج، أو لهما ملف «المصالحة» الذي يعتبر حبراً على ورق، رغم استمرار بعض الأجزاء فيه، وتتهم حركة فتح حماس، بتخريب الاتفاق، «السابع بين الحركتين»، بعد تفجيرات غزة التي سبقت إحياء ذكرى الزعيم الراحل ياسر عرفات، والغاء المهرجان.

أما الملف الثاني، فهو «الاعتقالات السياسية»، إذ تتهم حماس فتح، بممارستها ضد أنصارها في الضفة الغربية، وهو ما نفاه الناطق باسم المؤسسة الأمنية، اللواء عدنان الضميري، مؤكداً عدم وجود معتقلين على ذمة الأمن، سواء بناء على رأيهم، أو اتهامهم السياسي، وأعلن الضميري أن الموقعين أمام القضاء والمحاكم، استناداً إلى شهادات بمخالفات قانونية، تمس بالأمن العام، وتهدد أمن المجتمع وسلامته، ومنهم من حكم عليه، ومنهم ما زال موقوفاً. لكن حماس تختلف في الرأي مع الضميري، مؤكداً أن تصعيد السلطة الفلسطينية المنزع ضدها، وضد قوى المقاومة بشكل عام في الضفة، لن يُلغى في تحقيق أهدافه في منع المقاومة، مع تحميلها المسؤولية الكاملة عما سرتب على

## مواد بناء جديدة ستوزع على مواطنين وردت أسماؤهم في كشوفات خاصة مصر تعيد إغلاق معبر رفح البري وإسرائيل تسمح بمرور 440 شاحنة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

المعبر منذ أكثر من شهر، غير أن هذا الفتح الجزئي الذي بدأ يوم الأربعاء الماضي لم يشمل المسافرين من غزة إلى مصر ومنها إلى البلدان التي يعملون أو يدرسون فيها.

يذكر أن هناك أكثر من 30 ألف مسجل يرغبون بالسفر، بينهم مرضى وطلاب وأصحاب احتياجات إنسانية. وتظاهر قبل أيام مرضى وطلاب، داعين إلى ضرورة العمل على حل مشاكلهم وفتح المعبر لتمكينهم من الوصول إلى جامعاتهم ومشافف خارج غزة. وأعلنت السلطات المصرية معبر رفح البري منذ أكثر من شهر، بعد هجوم شنته إحدى الجماعات الإرهابية في منطقة سيناء، وأدت إلى مقتل 30 جندياً، ومنذ ذلك الوقت شنت السلطات المصرية

عملية أمنية واسعة النطاق شملت إغلاق معبر رفح، وشرعت بعملية أمنية بينها إقامة منطقة أمنية عازلة على طول حدود غزة. وكان مسؤولون كثر في غزة قد طالبوا بفتح المعبر فسي كلا الاتجاهين، وقال في وقت سابق وكيل وزارة الداخلية في غزة كامل أبو ماضي إن استمرار إغلاق المعبر يعد «كارثة تهدد المطالبات الإنسانية». وطالب أبو ماضي بفتح المعبر بشكل دائم في الاتجاهين لـ «تخفيف وطأة الحصار ومنع حدوث كارثة تمس بالمطالبات الإنسانية لقرابة مليوني نسمة في القطاع». وأضاف معلقاً على عملية فتح المعبر باتجاه واحد لإعادة العالقين «أن إغلاق المعبر وفتحه بهذه الطريقة يشكل كارثة تُهدد المطالبات الإنسانية لشعبنا يتسبب فيها العنصر البشري». وتساءل «لا توجد متطلبات ضرورية للمواطن

الفلسطيني المحطة أرضه المحاصر في رزقه وقوت أطفاله»، مستطرداً أن هناك متطلبات إنسانية للمرضى الذين يعانون ويغادرون الحياة بسبب الحصار بين اللحظة والأخرى. وأكد كذلك أن هناك متطلبات ضرورية للطبية، الذين أكد أنهم ربما يفقدون مقاعدتهم في الجامعات، كذلك أشار إلى أزمة أصحاب الإقامات في الخارج الموجودين في غزة، خاصة وأن أقاماتهم شارفت على الانتهاء. إلى ذلك فقد فتحت السلطات الإسرائيلية معبر كرم أبو سالم التجاري يوم أمس وأدخلت 460 شاحنة محملة ببضائع للمطاعم التجارية والزراعية والمواصلات والمساعدات، إضافة إلى شاحنات نقل مواد بناء.

وقال رائد قنوح رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع لقطاع غزة، إن من بين الشاحنات سيتم إدخال 100 شاحنة محملة بالحصمة الخاصة بالبنيّة التحتية للطرق للمشاريع القطرية، إضافة إلى ضخ كميات من الوقود والسيارات المخصص لحطة توليد الكهرباء. كذلك سمحت إسرائيل بإدخال شاحنات نقل مواد بناء لصالح المواطنين الذين تضرت منازلهم في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة. ومن المقرر أن يتم توزيع هذه الكميات على المواطنين الذين وردت أسماؤهم في الكشوفات المعدة مسبقاً، وستتولى جهة دولية مراقبة وصول مواد البناء هذه للغرض الذي صرقت من أجله.

وبين الحين والآخر يتظاهر أصحاب هذه المنازل المدمرة أمام مقرات الحكومة بغزة ومقر «الأونروا»، مطالبين بحل مشكلتهم. وحسب الاتفاق الموقع بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل والأمم المتحدة ستتم مواد البناء من خلال معبر كرم أبو سالم، وهو المعبر التجاري الوحيد لسكان قطاع غزة على العالم، وتسمح إسرائيل بدخول كميات محددة من البضائع لسكان غزة منذ أن فرضت الحصار عليهم.



اطفال يلهون على فراش قرب المنازل المهدامة شرق مدينة غزة أول من أمس (رويترز)

## المتحدث الرسمي للأمم المتحدة يعتذر لـ «القدس العربي»

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عيد الحميد صيام:

احتفلت الأمم المتحدة باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يوم الإثنين 24 تشرين الثاني/ نوفمبر 29 من نفس الشهر بسبب الأعياد التي صادفت يوم الخميس والجمعة حيث يتحول المقر إلى مبنى فارغ. وقد جرت العادة أن يعلن المتحدث الرسمي عن كل الأيام التي تقوم الأمم المتحدة بالاحتفال بها والإعلان عن سلسلة النشاطات التي تعقد في المقر أو خارج المقر وحتى في مقرات الأمم المتحدة خارج نيويورك مثل جنيف وفيينا ونيروبي. لكن المتحدث الرسمي ستيفان دوجريك

لم يتطرق لليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مؤتمره الصحافي يوم الجمعة 21 تشرين الثاني/ نوفمبر. فاعتبرت «القدس العربي» ذلك سهوة مستصحح يوم الإثنين 24 وهو يوم الاحتفالات ولم تثر الموضوع. لكن المفاجأة كانت يوم الإثنين، نفس يوم الاحتفال، عندما لم يتطرق المتحدث الرسمي لا من قريب ولا من بعيد ليوم التضامن ولا لجموعة الأنشطة التي من المقرر إقامتها في ذلك اليوم. فجاء سؤال «القدس العربي» كالتالي: «إنتظرت حتى فرغت من كافة المعلومات التي لديك لكنك لم تتطرق لا من قريب ولا من بعيد إلى اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تحتفل الأمم المتحدة به الآن وهناك إجماع يشترك في الأمين العام في هذه اللحظة بدعوة من اللجنة المعنية بممارسة

الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف». فكان رد السيد دوجريك بأننا لا نعلن سلفاً عن الأنشطة التي يشارك فيها الأمين العام. فكان الرد: «السيد دوجريك لقد أعلنت قبل دقيقتين عن أنشطة ستجري الليلة وغدا حول اليوم الدولي المناهضة للعنف ضد المرأة. فما معنى ألا تذكر الاحتفالات التي تجري الآن؟» وكان الرد مرة أخرى أن الأمين العام سيحدث بعد ربع ساعة من الآن ولهذا لم أتطرق للموضوع. يوم الثلاثاء 25 إقتبس دوجريك في مؤتمره الصحافي اليومي جملة بتيمة من كلمة الأمين العام في الجمعية العامة في الجلسة المخصصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني تتحدث عن إدانة العنف ضد المدنيين

وضرورة إحتواء التوتر والعمل على تهدئة التي توجت من قبل الأمين العام في 21 نوفمبر. ثم توقف المؤتمر الصحافي بسبب الأعياد واستؤنفت طبيعياً يوم الإثنين 1 كانون الأول/ ديسمبر. توجهت «القدس العربي» بالسؤال التالي للمتحدث الرسمي بعد الانتهاء من مداخلته والتي ركزت على اليوم الدولي لمحاربة الأيدز. وكان السؤال كالتالي: «السيد دوجريك: تأسف لعودتنا لموضوع اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. لكن الحقيقة أن هذا اليوم والأنشطة التي أقيمت فيه لم يعلن عنها قبل الإحتفالات يوم الجمعة 21 ولا في نفس يوم الإثنين 24 ولا ما بعد الإحتفالات يوم الثلاثاء

25. الحقيقة إذن أن معرض الصور العظيم الذي أقامته الأونروا بهذه المناسبة تحت عنوان «الرحلة الطويلة» والذي إفتتحه الأمين العام بنفسه والمفوض العام لأنروا إلى حشد كبير من الدبلوماسيين والحضور بالإضافة إلى الحفل الموسيقي الذي أحياه الثلاثي جبران في قاعة مجلس الوصاية لم يجر ذكرهما ولم يدخل في سجلات المؤتمر الصحافي اليومي على الإطلاق وكأنهما لم يحدثا فهل ممكن أن تقدم تفسيراً مقنعاً لهذا الإهمال المتعمد». فكان رد السيد ستيفان دوجريك «نعتقد كثيراً في معلوماتنا على ما تقدمه لنا الأقسام المختلفة. قد تكون أخطأنا في عدم ذكر الأنشطة وباسمي عن هذا الخطأ».

الحكومة تطالب بوضع حد لتهديد الكتّاب في غزة

## «مدى» يطالب بملاحقة المسؤولين عن بيان «داعش»

رام الله - «القدس العربي»:

لا يزال بيان التهديد للكتاب والبدعين الفلسطينيين، الذي صدر باسم ما يسمى بتنظيم «داعش - ولاية غزة»، يتفاعل في الشارع الفلسطيني، فقد أدانت الحكومة الفلسطينية بشدة هذا البيان الذي يتوعد ثمانية عشر كاتباً وكاتبة من غزة، بتطبيق حد الردة إذا لم «يتوبوا» خلال ثلاثة أيام، وأعلنت الحكومة وقوفها إلى جانب الكتاب جميعاً، سواء أولئك الذين وردت أسماؤهم في البيان المذكور، أو الكتاب بشكل عام. واعتبرت الحكومة أن البيان وتهديد الكتاب الفلسطينيين يشكل سابقة خطيرة يجب وضع حد لها فوراً، وانتهاكا لحرية الرأي والتعبير التي كفلها القانون الفلسطيني الأساسي، ودافع عنها الكتاب الفلسطينيون على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية بل ودفعوا أرواحهم ثمناً لذلك.

وقالت الحكومة في بيان رسمي، «إننا ننظر للكثير من الخطورة إلى البيان، فمن غير المقبول على الإطلاق أن يتم تهديد المواطنين الفلسطينيين وإرهابهم، وأن ما حدث في غزة من إطلاق بيانات تنتهك حقوق المرأة الفلسطينية أو تهديد الكتاب إنما يضع الجهات الفاعلة في غزة أمام مسؤولية جديدة في الوضوح إلى الفاعلين ومحاسبتهم». وأضافت «إن الكاتب والبدع الفلسطيني سواء في الوطن أو الشتات يساهم بشكل أساسي في إعطاء البعد الإنساني لحقوق شعبنا في الحرية والاستقلال، والمجتمع الفلسطيني لا يمكن أن يواجه جميع التحديات دون وحدة حقيقية وعمل جاد لتحقيق تطلعات شعبنا». وأعرب المركز الفلسطيني للتتمية والحرية الإعلامية «مدى» عن بالغ قلقه من التهديدات الصريحة والمباشرة التي أطلقت ضد 18 من الصحافيين والكتاب والشعراء، وردت أسماؤهم في بيان وزع في قطاع غزة، وحمل توقيع «الدولة الإسلامية - ولاية غزة».

واعتبر «مدى»، أن صدور هذا البيان وما تضمنه من تهديدات لجموعة الكتاب والصحافيين وآخرين لم يذكر أسماءهم، يمثل سابقة خطيرة في فلسطين، وغريبة على المجتمع الفلسطيني، ويمثل مساساً بالغ الخطورة بحرية الرأي والتعبير وبالحرية الشخصية والعامية في الأراضي الفلسطينية، واستنكر «مدى» ما جاء في هذا البيان، وجدد التأكيد على حرية الرأي والتعبير بشبتي الوسائل، مطالبا الجهات الفلسطينية المسؤولة في قطاع غزة، بالعمل السريع والجاد على ملاحقة كل من يقف وراء هذه التهديدات، التي تمس بصورة صارخة بحرية الرأي والتعبير، والحرية الشخصية بشكل عام، في الأراضي الفلسطينية، وتقديمهم للمعدالة.

## الاحتلال يستهدف مزارعين ويزعم إجراء تجارب صاروخية في غزة

غزة - «القدس العربي»: هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي من جديد المزارعين قرب المناطق الحدودية الشرقية لجنوب قطاع غزة، في خرق جديد لتفاهات التهديد القائم، في وقت ادعت فيه بقيام نشطاء بإجراء تجارب صاروخية. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال المتمركزة على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المنطقة والمزارعين.

ولم يبلغ عن وقوع إصابات، غير أن مزارعي بلدة عيبسان لم يتمكنوا من الوصول إلى أراضيهم وحقولهم الزراعية خشية على حياتهم. ورغم اتفاق التهديد الأخير بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل برعاية مصرية، هاجمت قوات الاحتلال مرة عدة قطاع غزة، واعتقلت صيادين من البحر، وفي أحد الهجمات استشهد شاب بنيران الاحتلال شمال غزة.

ويصنف اتفاق التهديد البرمة الذي وقع في 26/ آب / أغسطس الماضي على وقف الهجمات المتبادلة، وإعطاء سكان القطاع خاصة الصيادين ومزارعي الحدود حرية في العمل. وفي سياق متصل ادعت مصادر أمنية إسرائيلية إجراء المقاومة في قطاع غزة تجربة صاروخية جديدة تجاه البحر، وهذه ليست المرة الأولى التي تزعم إسرائيل ذلك وقالت هذه المصادر إن كتائب القسام الجناح لحركة حماس أطلقت صاروخاً من منطقة وسط القطاع، باتجاه البحر، ونكرت أنه جرى رصد الصاروخ وعملية سقوطه. وأشارت إلى أن حماس تكرر تجارب إطلاق الصواريخ لتحسين قدراتها وماها، وذلك منذ توقف الحرب الأخيرة.

## مشروع القرار الفلسطيني بحال «قريباً» على مجلس الأمن

الأمم المتحدة - أ ف ب: أعلن ممثل فلسطين في الأمم المتحدة اللبية قبل الماضية أن مشروع قرار لإحياء مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي سيحال على مجلس

الأمن الدولي قبل منتصف كانون الأول/ ديسمبر الجاري، وأوضح رياض منصور أن المشروع الذي بادرت إليه فرنسا سيحدد مهلة لمفاوضات حول اتفاق سلام نهائي مع إمكان تحديد مهلة ثانية لقيام دولة فلسطينية. وقال منصور إن «الفرنسيين يبدلون مزيداً من الجهود، إنهم يحاولون جمع كل الزملاء الأوروبيين واعتقد أنهم سينجحون في النهاية».

ومبادرة باريس هذه ستناقش الثلاثاء في بروكسل، علماً بأن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سيجري مشاورات مع وزراء أوروبيين خلال اجتماع لحلف شمال الأطلسي.

لكن موقف الولايات المتحدة يظل أساسياً، وخصوصاً أنها سبق أن عطلت مراراً قرارات لأمم المتحدة اعتبرت بمثابة ضغوط على حليفها إسرائيل.

من جهتهم، وزع الفلسطينيون بدعم من الجامعة العربية في نهايةيلول/ سبتمبر مشروع قرار يدعو إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في موعد أقصاه تشرين الثاني/ نوفمبر 2016.

لكن المشروع جوبه بمعارضة الولايات المتحدة وأعضاء آخرين في مجلس الأمن، ما دفع الأوروبيين إلى محاولة صوغ مشروع بديل. وتوقع منصور أن يحال مشروع القرار الجديد على المجلس «قريباً، ربما في منتصف الشهر»، على أن يعقب ذلك سريعاً تصويت عليه. وفي حال تبنيه، سيمهد القرار لمؤتمر دولي لاطلاق ما يعتبر محاولة أخيرة للتوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين بمشاركة جميع الأطراف المعنية.

## مستوطنون يتظاهرون جنوب إسرائيل احتجاجاً على تدهور الأمن

تل أبيب - الأناضول: قالت الإذاعة الإسرائيلية أمس: «تظاهر عشرات المستوطنين في مستوطنة نتيفوت (جنوب) على خلفية تدهور الأوضاع الأمنية»، ونقلت الإذاعة عن أحد المتظاهرين قوله: «لا أحد يقوم بوقف المهاجرين، يدهسون، يطعنون، يلقون زجاجات حارقة، الوضع الأمني صعب».

وتأتى هذه المظاهرة ضمن سلسلة مظاهرات جرت في الشهور الثلاثة الأخيرة تطالب بإقالة وزير الأمن الداخلي يتسحاق

أهرونفتش لما سموه «فشله في ضبط الأمن».

وشهدت مدينة القدس، والضفة الغربية خلال الشهرين الماضيين، عدة عمليات دهم وطعن، نفذها فلسطينيون، أثر تصاعد الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى.

سجن 5 سنوات

## لأي إسرائيلي ينضم لمنظمات مسلحة

القدس المحتلة - الأناضول: صادق الكنيست الإسرائيلي في القراءة الأولى على مشروع قانون يفرض عقوبة السجن 5 سنوات على كل إسرائيلي يشارك في أنشطة منظمة مسلحة غير تابعة لدولة إسرائيل.

وقال الكنيست في بيان أمس «بموجب الاقتراح فإن كل مدني يسكن في إسرائيل أو كل مواطن إسرائيلي يشارك في نشاطات تمارسها منظمة مسلحة غير تابعة للدولة مدرج اسمها في قائمة بحددها وزير الدفاع بموافقة وزير الخارجية ويتصدّق من لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية فإن عقوبته في 5 سنوات من السجن».

ولفت الكنيست إلى أنه صودق على الاقتراح بالقراءة الأولى مساء أول من أمس. وذكر الكنيست في بيانه أنه «في الشرح التفصيلي لاقتراح القانون جاء: في السنوات الأخيرة تبين أن مواطنين وسكان يقيمون بشكل دائم في إسرائيل يشاركون في نشاطات تمارسها منظمة مسلحة غير تابعة للدولة في دول أجنبية، مثل إسرائيليون يساهمون في نشاطات تمارسها قوات المتطرفين في سوريا أو في تدريبات نفذها هذه القوات».

وأضاف أن «هذه النشاطات تتم ممارستها في كثير من الأحيان تحت رعاية وإشراف منظمات إرهابية، وتمثل هذه الظاهرة تهديداً أمنياً على سلامة إسرائيل، ومن شأنها أن تتسبب في وضع إطار آخر لتنفيذ العمليات الإرهابية التخريبية في إسرائيل». وتابع البيان «ذلك أن الانضمام لمنظمات من هذا القبيل قد يشكل حافزاً، بالنسبة لإسرائيليين مروا بتدريبات نفذتها هذه المنظمات، للمساعدة في تنفيذ العمليات الإرهابية التخريبية في داخل حدود دولة إسرائيل بعد عودتهم إليها وبالتالي تطبيق المعلومات التي اكتسبوها على أرض الواقع».

## 30 مهاجراً أفريقياً يعبرون السياج الحدودي للمليية والأمن المغربي يوقف 24

■ الناظر (المغرب) - من جواد بوعادح: تمكن نحو 30 مهاجراً أفريقياً غير شرعياً، أمس الثلاثاء، من عبور السياج الحدودي لمدينة مليية، شمال شرقي المغرب، التي تتمتع بحكم ذاتي تحت السيادة الإسبانية، بحسب مصدر أمني مغربي.

وقال المصدر الأمني إن حوالي 30 مهاجراً غير شرعي، منحدرين من دول جنوب الصحراء الكبرى، استطاعوا الوصول إلى مدينة مليية، بعد هجوم نفذته بشكل جماعي على السياج الحديدي الشائك الفاصل بين محافظة الناظر (شمال شرقي المغرب) ومدينة مليية، حوالي 600 مهاجر.

وأضاف المصدر، أن عملية الاقتحام خلفت أصاب أربعة مهاجرين أفارقة بجروح متفاوتة الخطورة، نقلوا إلى إثرها إلى المستشفى المركزي بالناظور، في حين تم إيقاف 24 آخرون اقتيدوا

كلمه إلى مخفر الشرطة بمدينة بني انصار المتاخمة للمليية.

من جانبها قالت السلطات الإسبانية المحلية بالمدينة، في بيان لها، إن «أكثر من 30 مهاجراً أفريقياً غير شرعيين (دون تحديد جنسياتهم)، تمكنوا اليوم من تسلق السياج الحدودي، قبل أن يتم توقيفهم، وتوجيههم إلى المركز المؤقت لإيواء المهاجرين بمدينة مليية».

وحسب إحصائيات إسبانية سابقة، حاول نحو 16 ألف مهاجر أفريقي غير شرعي التسلل واقتحام السياج الشائك المحيط بمدينة مليية، خلال الثمانية الأشهر الأولى من عام 2014.

فيما نجح أكثر من 3 آلاف مهاجر أفريقي في التسلل إلى داخل مدينة مليية خلال الفترة المذكورة، عبر أكثر من 40 محاولة اقتحام جماعي،

(الأناضول)



صورة من الأرشيف لمهاجرين يتسلقون الجدار الشائك في مليية

## المغرب يُسلم أكثر من 6700 بطاقة إقامة لمهاجرين غير شرعيين على أراضيهِ

■ الرباط - من سارة آيت خرصة: قال أنيس بيرو الوزير المكلف بالمغربية المقيم بالخارج وشؤون الهجرة، إن المغرب سلم منذ بدء عملية تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين غير الشرعيين مطلع السنة الجارية، حوالي 6701 ألف بطاقة إقامة لمهاجرين غير شرعيين يقعون على أراضيهِ.

وأشار الوزير المغربي، في جوابه على أسئلة نواب برلمانيين في جلسة عمومية لمجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان المغربي)، أمس الثلاثاء، أن السلطات المغربية تسلمت حوالي 24 ألف طلب لتسوية الوضعية القانونية من مهاجرين غير شرعيين يتبعون لـ112 جنسية يتواجدون على أراضيهِ.

وشدد وزير الهجرة المغربي أن عملية تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين غير الشرعيين في المغرب، والتي انطلقت في بداية العام الجاري، «تتم في ظروف جيدة»، وأن برنامج إدماج هؤلاء المهاجرين في المجتمع المغربي «شامل» و«يحرص على أن يغطي مختلف الجوانب التربوية والثقافية والصحية».

ووضعت السلطات شروطاً لمنح المهاجرين غير الشرعيين أوراق الإقامة في المغرب، ترتبط بعدة تواجدهم على الأراضي المغربية وحالتهم الأسرية. وأكدت أنها تستعمل على «الاحترام التام لحقوق اللاجئين والمهاجرين والتصدي مختلف أشكال العنف ضدهم، ومساعدة الراغبين في العودة الطوعية إلى بلدانهم الأصلية»، مؤكداً بمحدودية إمكانيات المغرب في استقبال كل المهاجرين الراغبين في الاستقرار بالبلاد.

وتصاعد الجدل في المغرب خلال السنوات الأخيرة بشأن احترام السلطات لحقوق المهاجرين غير الشرعيين، حيث اتهمت جمعيات حقوقية للسلطات المغربية بإساءة معاملة هؤلاء الوافدين، خاصة القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء (الدول الأفريقية التي تقع جنوب الصحراء الكبرى) أثناء تواجدهم في المغرب، وأن قوات الأمن استعملت المهاجرين في المجتمع المغربي «شامل» و«يحرص على أن يغطي مختلف الجوانب التربوية والثقافية والصحية».

ويعتقد المهاجرون الأفارقة، في عمليات الهجوم الجماعية لعبور السياج الحديدي الشائك المحيط بمليية، على السلام الخشبية التي يصنعونها من أشجار غابة «كوركو».

وللحد من الهجرة غير الشرعية، قامت السلطات الإسبانية، منذ منتصف عام 1998، بأعمال تسييج للمنطقة الفاصلة بين مليية والناظر بحاجز ثلاثي على ارتفاع 7 أمتار، وعلى امتداد طوله 11 كلم محيطاً بمليية التي تصل مساحتها لـ12 كلم مربعاً، بالإضافة إلى تثبيت الأسلاك الشائكة على الجزء العلوي من السياج المجهز بأحدث وسائل المراقبة التكنولوجية.

وترفض المملكة المغربية الاعتراف بشرعية الحكم الإسباني على مدينتي سبتة ومليلية، وتعتبرها جزءاً لا يتجزأ من التراب المغربي، وتطالب الرباط مدريد بالدول في مفاوضات مباشرة معها على أمل استرجاع المدينتين.

ويقول عدد من الجمعيات الحقوقية المغربية إن «هؤلاء المهاجرين يتعرضون لعمليات تمييز عنصري ضدهم»، وأنهم يعيشون في أوضاع مزرية ويمتنعون منها هامشية».

(الأناضول)



أنيس بيرو

وكان المغرب قد أعلن نهاية السنة الماضية، عن عزمه تسوية وضعية حوالي 850 من طالبي اللجوء بالبلاد، والمعترف بهم من قبل مطلية المفوضية العليا للاجئين والسلطات المحلية المغربية، فيما قررت الشروع في تسوية الوضعية القانونية لعدد من المهاجرين غير الشرعيين المتواجدين بالمغرب من مختلف الجنسيات.

وكان المغرب قد أعلن نهاية السنة الماضية، عن عزمه تسوية وضعية حوالي 850 من طالبي اللجوء بالبلاد، والمعترف بهم من قبل مطلية المفوضية العليا للاجئين والسلطات المحلية المغربية، فيما قررت الشروع في تسوية الوضعية القانونية لعدد من المهاجرين غير الشرعيين المتواجدين بالمغرب من مختلف الجنسيات.

### الرباط - القدس العربي:

ينظم مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية المغربي، بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية، ندوة في الرباط حول «الشباب والعمل السياسي في سياق الحراك الديمقراطي العربي».

وقال بلاغ للمركز أرسل لـ «القدس العربي» إن الندوة التي تبدأ اليوم ستعقد على إبرز مستخلصات الحراك الذي عرفه المغرب ضمن باقي بلدان المنطقة العربية، في سياق «الربيع العربي»، سواء بالنسبة للشباب أو الفاعل السياسي على السواء؛ خاصة وأن هذا الحراك أبرز أن الشباب، من خلال انخراطهم القوي في ديناميية التغيير والإصلاح، لم يكن عازفاً عن العمل السياسي، بل عن نوع من الممارسة للعمل السياسي كما أفزتها تجارب المنطقة وأطرها السياسات الحكومية السائدة فيها. كما إن التطورات التي أفزها هذا الحراك عادت في الأخير لتطرح سؤال الفعل السياسي ومآل تأثيره في صنع التحولات داخل المجتمعات في أفق ديمقراطي.

وأوضح البلاغ إن الندوة تتناول مختلف الإشكالات التي تطرحها علاقة الشباب بالانخراط في العمل السياسي الحزبي، وانعكاسات ذلك على مخرجات الحراك الديمقراطي، وذلك من خلال محاور الشباب والحراك السياسي على ضوء ديناميية «الربيع العربي» والشباب والعمل السياسي والحزبي

## «الشباب والعمل السياسي في سياق الحراك الديمقراطي العربي» عنوان ندوة تعقد في الرباط اليوم

إلى الانشقاقات التنظيمية من جهة، وواقع ومستوى النقاشات بين قادة الأحزاب السياسية وممثلتها، التي تسود الساحة السياسية الوطنية، وتعيين على المشهد البرلماني من جهة ثانية، في تغيير الشباب من العمل السياسي بشكل عام والعمل الحزبي بشكل خاص؟

و«هل يعود العزوف عن العمل الحزبي، بل والسياسي بشكل عام، نتيجة منطقية لعقود من الاختيارات الرسمية التي ساهمت بقوة في إنتاج التقييس، سواء عبر التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية أو ممارسة جملة من الانتهاكات التي كانت منهجة في فترة ما يعرف بسنوات الرصاص؟» و«إلى أي حد يعود ذلك في جزء منه إلى تضيق الخناق على الجامعة، وتركها عرضة لتقشيري مظاهر التطرف والغلو جنباً إلى جنب مع اللامبالاة وعدم الاهتمام بالشأن العام و«ما هي السبل الجديرة بتوسيع دائرة اهتمام الشباب بالشأن العام من خلال العمل السياسي والحزبي والانخراط فيه بقوة وتنمية حس المشاركة لديه؟»

وفي المحور الثالث: الشباب والمشاركة

الساخنة من الحياة السياسية؟ والمآل السياسي والتنظيمي لتكونات الحراك الديمقراطي وضمنه حركة 20 فبراير والشباب المرتبط بها؟

فيما يتحدث في المحور الثاني: الشباب والعمل السياسي والحزبي كل من محمد حفيظ وهشام الشولادي وغازي السامعي (اليمين) حسين حسني ليجيبوا عن «كيف يمكن قراءة علاقة الأحزاب بمنظوماتها النسبية في التجربة المغربية وخارجها؟» و«هل يمكن التسييبات متفاعة مع انتظارات الشباب وطموحاتهم، بشكل دقيق، يفد أغلبهم من دول جنوب الصحراء إلى المغرب، إلا أنها تشير إلى انخفاض أعداد المهاجرين الذين يصلون إلى الشواطئ الأوروبية بنسبة بلغت 65% خلال الفترة الأخيرة.

والشباب والمشاركة السياسية وأي أفق لتكريس انخراط الشباب في الفعل السياسي والحزبي. وحسب البلاغ تشكل هذه الندوة فضاء للتبادل والحوار والتفكير في أسئلة المرحلة وإفرازاتها وتحدياتها وآفاقها، حيث سيشترك في أشغالها عدد من الشباب والنشطاء من الحراك المغربي والعربي وشيبيات حزبية وباحثين من تونس ومصر واليمن وغيرها. ويتحدث كل من حسن طارق ونجيب شوقي (مصر) نيشناس (من المغرب) وزياد العلمي (لبنان) ليجيبوا عن تساؤلات: هل كانت لدينامية الحراك السياسي على المستوى العربي بشكل عام ودينامية حركة 20 فبراير على المستوى المغربي، باعتبارها نقلت الاحتجاج من طبيعته الاجتماعية والنضائية، إلى احتجاج بيوية سياسية معلنة إضافة لملموسة فانخراط الشباب في العمل السياسي بشكل ما؟ والدور الحقيقي الذي لعبته الأحزاب والفعاليات السياسية في هذه الدينامية؟ والدور الفعلي التي لعبته الفضايات الافتراضية في هذه الدينامية، وهل بإمكانها أن تلعب دوراً ما في التطوير والتنظيم المستمر خلال الفترات غير

## المغرب يحتل المرتبة العاشرة في قائمة «دافوس» لأسوأ دول يمكن أن تعيش فيها المرأة

الرباط - القدس العربي:

احتل المغرب المرتبة العاشرة في قائمة «دافوس» لأسوأ دول يمكن أن تعيش فيها المرأة، وذلك وفقاً لمعايير التمييز بين الجنسين، والتحصي العلمي والتحكين السياسي والحصول على الرعاية الصحية الأساسية.

واعتمدت القائمة الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي في تصنيفها على نسبة دخل الفرد للنساء في المغرب حيث يصل إلى 0.28 بلاناً من نسبة دخل الرجال، فحصل النساء في المتوسط على نحو 3123 دولاراً ما يقارب 30 ألف درهم سنوياً في مقابل 11 ألف دولار ما يقارب 100 ألف درهم سنوياً للرجال، أي أكثر من 3 أضعاف ما تجنيه المرأة المغربية. وأشار التقرير الذي أعيد نشره بالمغرب إلى أن نسبة المشاركة في قوة العمل تمثل لدى الرجال 79 بالمائة مقابل 27 بالمائة لدى النساء، فيما تصل نسبة الرجال الذين يستطيعون القراءة والكتابة 76 بالمائة مقابل 58 بالمائة للنساء، وأن نسبة المشاركة في البرلمان في المغرب تصل إلى 17 بالمائة فقط.

ويقيس التقرير للعام 2014 الفوارق بين الرجال والنساء في 142 بلداً، حول العالم، واحتلت اليمن فيه المرتبة الأولى كأسوأ دولة في العالم للنساء، تليها على التوالي كل من التشاد وسوريا ومالي وإيران والكويت وديوار ولبنان والأردن ثم المغرب.

### وزير العدل المغربي:

### لا نتعامل بانتقائية مع ملفات الفساد

■ الرباط - ب. نفي وزير العدل والحريات المغربي، مصطفى الرميد، أن تكون وزارته تتعامل بانتقائية مع ملفات الفساد.

وأوضح وزير العدل أمس الثلاثاء خلال استجواب خضع له بمجلس النواب، أنه وبصفته رئيساً للنيابة العامة فإنه لا يتعامل بأي انتقائية مع الملفات المعروضة عليه، مؤكداً أنه حرص على ضمان الشفافية والنزاهة في التعاطي مع الملفات المرتبطة بمتابعة بالفساد. وقال الرميد، حيال تبني وزارته لاستراتيجية وطنية لمحاربة الفساد، أن هذا الملف يحتاج إلى تعاون الجميع من نواب الشعب والمجتمع المدني والمواطنين، مؤكداً على وجود بحث وتحقيق في كافة الشكاوى التي تحال على الوزارة سواء من المجلس الأعلى للحسابات أو من أي جهة أخرى، مشيراً إلى أنه لا مجال للحديث عن الإفلات من العقاب.

### وزير الخارجية المغربي والرئيس الانتقالي

### ليوركينا فاسو يبحثان إنجاز محطة الانتقال

### الديمقراطي في واغادوغو

الرباط - القدس العربي:

من محمود معروف:

أفادت مصادر دبلوماسية مغربية أن لقاءً عقد بين وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور والرئيس الانتقالي ليوركينا فاسو ميشال كافاندو وذلك على هامش مشاركتها في القمة الإفريقية، تناولت دور المغرب في إنجاز محطة الانتقال الديمقراطي في ليوركينا فاسو، في ظل تقارير تتحدث عن مطالبة هذه الدولة بتسليمها الرئيس ليوركيني المعزول بليز كومباري السذي لجا مؤقتاً للمغرب بعد الإطاحة به في وقت سابق.

وقال الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية المغربية أن الرئيس الجديد ليوركينا فاسو أشاد بالاهتمام والنجابة التي يوليها الملك محمد السادس، لاستقرار هذا البلد الشقيق ومساعدته في إنجاز محطة الانتقال الديمقراطي التي يعيشها والقطع مع الماضي بالتوجه نحو المستقبل» وأنه «متم» للموقف الإيجابي للمغرب الداعم للتحول الديمقراطي الذي تعيشه البلاد، وهو ما لم يكن مفاجئاً، بل كان المغرب دائماً، إلى جانب ليوركينا فاسو في دعم أسس استقرارها وبناء مؤسساتها.

وحسب المصدر شدد الرئيس ليوركيني على أن العلاقات بين البلدين مستهددة مرحلة أسسية من التعاون والشراكة الإستراتيجية الشاملة والتفاهم المتبادل في كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك، مبدية اهتمام بلاده بلعب المغرب دوراً رائداً في دعم محطة الانتقال الديمقراطي في بلده.

أعلنت السلطات الجديدة في ليوركينا فاسو عزمها محاكمة رئيسها المعزول بليز كومباري والطلب من المغرب تسليمها إياه للتحقيق في أشهر ملفات اغتال في إفريقيا رئيس ليوركينا فاسو القتال توماس سانكارا.

وانتفض مواطنو ليوركينا فاسو على كومباري في نهاية تشرين اول / أكتوبر الماضي وأجبرته على اللجوء إلى ساحل العاج بعدما رغب في التمسك بالستور يليقى ولاية أخرى في رئاسة البلاد بعدما قضى في الحكم منذ سنة 1987 إلا أنه انتقل إلى المغرب الذي منحه «قائمة مؤقته» دون تحديد تاريخ مغادرته المغرب.

وقال رئيس الحكومة الانتقالية في ليوركينا فاسو إسحق زيدا أن بلاده مستحقة من المغرب تسليمها الرئيس الخلع بليز كومباري، مؤكداً أن ملف توماس سانكارا الذي يعتبر بمثابة «تسفي غيغارا إفريقيا سوف يعاد فتحه بالكامل وإحراق الحق فيه»، وأوضح زيدا «سوف نطلب من المغرب وضع الرئيس كومباري رهن تصرف قضاء ليوركينا فاسو»، مؤكداً في الوقت عزم السلطات الجديدة الذهاب بعيداً في التحقيق بوضع جميع المواطنين رهن القضاء لمعرفة أسباب وظروف الاغتال.

وكان الرئيس المعزول كامبوري قد اغتال رفيقه توماس سانكارا يوم 15 تشرين أول / أكتوبر 1987، حيث يتم توجيه الاتهام إلى عدد من الدول على رأسها فرنسا التي تضررت من الإجراءات التي اتخذها سانكارا ضد مصالح باريس، وساد تخوف حقيقي من انتقال عدوى سانكارا إلى الدول المجاورة، وبر كامبوري اغتيال سانكارا بأنه كان يهدد العلاقات الخارجية ليوركينا فاسو.

وقال موقع اللف بيوست في وقت سابق أن الدولة المغربية وضعت نفسها في موقف حرج للغاية، فقد غادر كامبوري كوت ديفوار في عملية أشبه بالطرده لأن القوى السياسية هناك رفضت بقاءه رغم أن زوجته من كوت ديفوار، وبعد قرار محكمة ليوركينا فاسو محاكمته، يجد المغرب نفسه أمام خيارين، تسليبه إلى سلطات بلاده وفق القوانين المعمول بها بحكم أن كامبوري ارتكب جرائم متعددة في حق شعبه ومنها اغتيال سانكارا، أو الاحتفاظ به في المغرب بحكم أن لا دولة واحدة في العالم ستقبل الآن باستقبال كامبوري.

وقال صلاح الدين مزور أن المغرب سيظل صديقاً مميّزاً ليوركينا فاسو انطلاقاً من دعم الحكومة الانتقالية في مسعاها من أجل إرساء أسس الصحة الوطنية وبناء مؤسسات ديمقراطية متخفة وتقديم كل أشكال الدعم إلى الشعب البور كيني كي ينجح في إصلاح الديمقراطية وينعم بالرفاهية والاستقرار ويتجاوز كل الصعوبات المرتبطة بهذه المرحلة الانتقالية الصعبة التي يجتازها.

وأضاف رئيس الدبلوماسية المغربية «أن ليوركينا فاسو في حاجة ماسة اليوم إلى أصدقاء حقيقيين خلال هذه المرحلة كما هي في حاجة ماسة كذلك إلى الدعم مع الماضي والتوجه نحو المستقبل، وأن علاقات الصداقة بين البلدين ستنظل قائمة على أسس متينة وصداقة، مجدداً التأكيد على أن المغرب يقف إلى جانب ليوركينا فاسو في هذه المرحلة التاريخية التي تعيشها البلاد.

أو فسي المعارضة؟ وهل من المستساع مطالبة الشباب بالمشاركة السياسية دون إشراكه في معالجة قضاياهم كالفقر والبطالة والتهيش الاجتماعي...

خاصة مع غياب البيانات التحتية الأساسية التي من شأنها أن تدمج الشباب في محيطه السوسيو اقتصادي وتتيح له فرصة المساهمة والعبء السياسي، وهل يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تساهم فعلياً في إطلاق دينامية ترمي إلى تحقيق المصالحة المرجوة بين الشباب والشأن العام؟

وفي المحور الرابع حول أي أفق لتكريس انخراط الشباب في الفعل السياسي والحزبي؟ أية رؤية للتعلم؟ يتدخل عادل بنحزمة وأمينة بوغالي وفسان لمراني ورائد بوحدان (لبنان) ليتناولوا في عملهم تخلصات ونتائج الحراك الديمقراطي أن تشكل مدخلاً جديداً لعلاقة فاعلة بين الشباب والعمل الحزبي؟ وهل تشكل «عقوية» الانخراط في الفعل السياسي الشبابي، كما حصل خلال ما اصطلح عليه بـ«الربيع العربي»، قوة معيئة لإحداث التغيير؟ وما هي أشكال جعل هذا الفعل منتجاً وفاعلاً في صنع مخرجات الإصلاح والقوى القاندة لمراحل تدبيره، حتى لا يتكرر ما وقع خلال هذه الحرائل؟ وهل يجب البحث في أشكال تنظيمية جديدة للجواب عن «إحباطات» ما تمخض في مسان «الربيع العربي» وكيف يمكن فرز الأوليات والصيغ الناجحة لتقدم قوى المشروع الديمقراطي في كسب مسار بناها؟

## سفيرة ليبيا الجديدة لدى واشنطن تستلم مهام عملها

■ بنغازي (ليبيا) - أ. ف. ب: أعلن مصدر في وزارة الخارجية الليبية أن سفيرة جديدة لبلادها لدى الولايات المتحدة تسلمت الاثنين مهام عملها رسمياً، لافتاً إلى أنها ضمن ثلاث سيدات تم تعيينهن مؤخراً على رأس أهم البعثات الدبلوماسية الليبية.

وقال المصدر إن «وفاء بوقعيقص الوكيل السابقة للشؤون السياسية في وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الحكومة الليبية المؤقتة استلمت اليوم مهام عملها رسمياً، بعد أن قبلت الولايات المتحدة الأميركية أوراق اعتمادها سفيرة لليبيا في ذلك البلد».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن «تعيين بوقعيقص جاء ضمن ثلاثة تعيينات شملت تعيين سفيرين للاتحاد الأوروبي وبعثة لليبيا لدى الأمم المتحدة في العاصمة السويسرية جنيف».

وأوضح أن الحكومة الليبية المعترف بها من الأسرة الدولية قررت تعيين فريدة العلاقي المرشحة السابقة لنيل حقيبة الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة سفيرة لبلادها لدى الاتحاد الأوروبي، فيما تم تعيين سلوى الدغلي عضو المجلس الوطني الانتقالي السابق سفيرة لليبيا لدى بعثة الأمم المتحدة في جنيف.

وأشار إلى أن هذه التعيينات تأتي في إطار تعزيز مكانة المرأة الليبية إضافة إلى التأكيد على حق المواطنة والمساواة بين الرجل والمرأة.

وعادة ما تصدر الحكومة القرارات الخاصة بهذه التعيينات بعد تزكية وزارة الخارجية للموظف لشريطة موافقة مجلس النواب على الشخص المرشح لهذا المنصب.

## مقتل سبعة أشخاص في غارات جوية غرب ليبيا طائرات تابعة لقوات حفتر استهدفت مواقع في طرابلس وغريان ووزارة



ليبون يتفقدون آثار القصف

■ طرابلس - أ. ف. ب. - الأناضول: قال مسؤول ليبي محلي إن سبعة أشخاص قتلوا بينهم خمسة من العمال الأجانب وأصيب 25 آخرون في غارات جوية شنتها طائرات حكومية الثلاثاء استهدفت مدينة زوارة الساحلية في غرب البلاد، وأضاف المسؤول رفضاً للكشف عن اسمه «كان هناك ثلاث غارات على زوارة استهدفت مستودعا للمواد الغذائية ومصنعا للمنتجات الكيماوية ومرقا صغيرا».

وتابع أن الغارات أدت إلى مقتل سبعة أشخاص بينهم خمسة من العمال الأفارقة كما جرح 25 شخصا.

ولم يتسن تأكيد الحصيلة من مصادر مستقلة، وأكد المصدر أن «الطائرات ما تزال تحلق فوق المدينة».

وقال أن القوات الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر والحكومة التي يعترف بها المجتمع الدولي تقف وراء الغارات.

وأشار إلى أن الطائرات ألقبت من قاعدة في غرب ليبيا بخضعة لسيطرة ميليشيا الزنتان (170 كم غرب طرابلس) الموالية لحكومة عبدالله التني.

وتؤيد وزارة علي غرار مدن الغرب الليبي الأمازيغية فجر ليبيا، وهو ائتلاف غير متجانس من الميليشيات التي سيطرت على طرابلس بعد طرد ميليشيا الزنتان منها الصيف الماضي.

وتشن قوات تابعة لحفتر وحكومة التني هجمات في غرب طرابلس وبنغازي في الشرق في محاولة لاستعادة السيطرة على أكبر مدن ليبيا، منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

### خلافات حول هوية رئيس المجلس ونوابه

## البرلمان التونسي الجديد يعقد أولى جلساته دون دعوة المرزوقي



الجلسة الافتتاحية للبرلمان التونسي

وكان القيادي في الجبهة الشعبية الجليلاني الهامسي أكد في وقت سابق لـ«القدس العربي» أن الجبهة الشعبية منفتحة على جميع القوى التي تشترك معها في التوجهات العامة، وتوقع أن تضم كئلتها البرلمانية إلى جانب أعضائها الخمسة عشر، بعض الأطراف السياسية كحزب الفلاحين وحركة الديمقراطيين الاجتماعيين وبعض الشخصيات المستقلة، مشيراً إلى أن انضمام «حركة الشعب» ما زال غير مؤكد في ظل وجود خلافات معها حول بعض القضايا.

وأقررت الانتخابات التشريعية التونسية التي أجريت في 26 تشرين الأول/أكتوبر تشكيلته برلمانية ضمت 217 نائبا عن أحزاب وطنية وإسلامية ويسارية وليبرالية ومستقلين.

ويضم مجلس نواب الشعب 6 كتل نيابية، وفيما يلي ترتيبها وفق عدد المقاعد، وفقا لمراسل الأناضول:

- 1 - كتلة حزب حركة نداء تونس (وسط): 86 مقعدا
- 2 - كتلة حزب حركة النهضة (إسلامية): 69 مقعدا
- 3 - كتلة حزب الاتحاد الوطني الحر (ليبرالي): 16 مقعدا
- 4 - كتلة الجبهة الشعبية (تكتل لـ 11 حزبا يساريا): 15 مقعدا
5. كتلة حزب آفاق تونس (ليبرالي): 8 مقاعد

وتتقاسم أحزاب وقوائم مستقلة 23 مقعدا المتبقية وهي المؤتمر من أجل الجمهورية (وسط) 4 مقاعد، والتيار الديمقراطي (وسط) 3 مقاعد وحركة الشعب (قومية) 3 مقاعد، وحزب المبادرة (وسط دستوري) 3 مقاعد، وتيار الحية (وسط) مقعدان، والحزب الجمهوري (وسط) مقعد واحد، ونداء التونسيين بالخارج (قائمة مستقلة) مقعد واحد؛ والجيد للجريد (مستقلة) مقعد واحد؛ ورد الاعتبار (مستقلة) مقعد واحد؛ وحركة الديمقراطيين الاجتماعيين (اشتراكي) مقعد واحد؛ والجهت الوطنية للإنقاذ (مستقلة) مقعد واحد؛ و«صوت الفلاحين» (مستقلة) مقعد واحد؛ والتحالف الديمقراطي (وسط) مقعد واحد.

هويتها) لمنصب نائب رئيس المجلس.

وتتم مشاورات بين بعض الأحزاب الفائزة في الانتخابات بهدف تشكيل الكتل النيابية، حيث يتوقع أن ينضم المزيد من النواب لكتلة «نداء تونس» لتضم حوالي 90 نائبا، فيما أشار اليراحي إلى وجود مفاوضات مع بعض المستقلين للانضمام إلى كتلة حزبه مجلس نواب الشعب.

مساء لحسم هذا الأمر.

ومن بين الأسماء المرشحة لرئاسة البرلمان النائب عن «نداء تونس» محمد الناصر الذي يقبل دعما أيضا من قبل حزب آفاق تونس، إضافة إلى النائبين عن حركة النهضة عبد الفتاح مروو وسيمر ديلو، فيما أكد رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر سليم اليراحي أن حزبه سيرشح امرأة (لم يحدد

القوانين الهامة وخاصة مشروع قانون ميزانية 2015.

وشهدت الجلسة الافتتاحية بعض الخلافات حول هوية رئيس المجلس ونوابه، وهو ما أدى لرفع الجلسة الصباحية بهدف التشاور بين الكتل النيابية حول هذا الأمر، بطلب من حزبي نداء تونس وحركة النهضة، على أن تستأنف الجلسة

حضور الرئيس حسب البروتوكول».

واعتبر رئيس الحكومة مهدي جمعة أن البرلمان الجديد يشكل أولى لبنات مؤسسات الدولة الدائمة، مشيراً إلى أن الحكومة ستواصل تأمير المناخات الضرورية لاستكمال المسار الانتخابي في أفضل الظروف، كما طالب أعضاء البرلمان بالتعجيل في المصادقة على عدد من مشاريع

■ تونس - من حسن سلمان: افتتح البرلمان التونسي الجديد أولى جلساته وسط توقعات بعدم الاتفاق حول انتخاب رئيس له في الجلسة الافتتاحية، في حين نفت مصادر من رئاسة الجمهورية لـ«القدس العربي» وجود أسباب سياسية وراء غياب الرئيس الحالي منصف المرزوقي عن الجلسة.

وخلال الجلسة التي حضرها أعضاء الحكومة ورؤساء الأحزاب الفائزة، سلم رئيس البرلمان السابق مصطفى بن جعفر الرئاسة للنائب عن نداء تونس علي بن سالم باعتبار ه أكبر النواب سنا.

واعتبر بن جعفر أن بلاده نجحت في «تأمين التداول السلمي على السلطة بطريقة سلمية وحضارية، وفي إرساء مدرج للثقل الديمقراطي»، وأضاف «لقد أنجزنا الجانب النظري من امتحان الديمقراطية بكتابة دستور توافقي تقدمي ضامن للحقوق والحريات في بعدها الشمولي، ونحن اليوم على أبواب مرحلة جديدة أشد عسرا وأكثر صعوبة وهي مرحلة تنزيل النظري إلى أرض الواقع وتطبيقه».

وأثار غياب الرئيس الحالي منصف المرزوقي تساؤلات عديدة، حيث رد بعض المراقبين هذا الأمر إلى الاحتقان السياسي والخلاف القائم بين المرزوقي ومنافسه في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية الباجي قائد السبسي.

غير أن المستشار الإعلامي في رئاسة الجمهورية شاكور بوعجيعة نفى هذا الأمر بشكل كلي، وأكد لـ«القدس العربي» أنه «لم توجه لرئيس الجمهورية دعوة رسمية من قبل مكتب المجلس (البرلمان) كما هو معمول به في البروتوكول، ولا علاقة لعدم حضوره بالخلافات السياسية مع بعض الأطراف».

وكان رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر أصدر قبل أيام قرارا بتعلق بدعوة أعضاء مجلس نواب الشعب إلى جلسته الافتتاحية، وتجنب دعوة المرزوقي مشيراً في تصريحات صحافية إلى أن تسليم السلطة التشريعية التأسيسية لسلطة تشريعية جديدة لا تستوجب

## أمين حركة النهضة التونسية: الانتخابات التشريعية كانت بمثابة إعمار



علي العريض

القاهرة. د. ب. وصف أمين عام حركة النهضة التونسية رئيس الوزراء التونسي السابق علي العريض الانتخابات التشريعية التي أجريت في بلاده مؤخرا بأنها كانت بمثابة إعمار، وأقر بأن قواعد الحركة اختارت المنصف المرزوقي في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية.

وقال في حوار مع صحيفة «المصري اليوم» نشرته أمس الثلاثاء: «كانت الانتخابات التشريعية بمثابة إعمار الذي كاد يقطع أحزابا لها باع ولها تاريخ، ورفع أحزابا أخرى». وأضاف: «استطلاعات الرأي التي سبقت الانتخابات كانت ترشح نداء تونس لأن يكون في المرتبة الأولى، لكن خلال الحملة الانتخابية حصلت تعديلات وكانت هناك تحركات، ما أوجد إحساسا غالبا لدى عدد كبير من الناس أن النهضة ستكون في المرتبة الأولى، لذلك النتائج من هذه الانتخابات كانت مفاجئة».

وأستطرد: «الأهم من ذلك هو أن صعود نداء تونس للمرتبة الأولى بهذا العدد أثار مخاوف متعددة، هذه وفي مجال الديمقراطية، الخوف أيضا من ضعف الاستقرار في البلاد باعتبار أن حزب نداء تونس له مكونات متعددة وليست دائما متجانسة».

وردا على سؤال بشأن المرشح الذي ستدعمه الحركة في جولة إعادة للانتخابات الرئاسية، أشار إلى أن قواعد الحركة اختارت المرزوقي في الجولة الأولى، لكنه قال إن الحركة لم تقدر بعد موافقة للجولة الثانية، وقال: «موقنا إلى حين أن نقرر شيئا آخر هو الحياد، ودعوة الناس للذهاب إلى الانتخابات حتى الذين تخلفوا في الدور الأول، وموقفنا حتى الآن هو دعوة التونسيين لمباشرة الديمقراطية وعمّا إذا كانت الانتخابات السياسية في عهد حكومة الترويكا وتغيير النظام في مصر كان له دور في تسليم الحكم لحكومة توافق وطني، قال: «الأزمات التي مرت بها بلدان الربيع العربي كثيرة، وتونس لم تكن في منأى عن هذه الأزمات سواء كانت من داخلها أو من خارجها.. وقد استفدنا من الدرس الذي حدث في الشقيقة مصر،

## ديسمبر... الشهر الأطول في مسار الرئاسة التونسية

تلفزيونية.. في تحدّ بدأ سافرا، غير أنّ مرشح حزب «نداء تونس» رفض تلبية دعوة خصمه، وهو ما دفع بمنسوب الجدل إلى أقصى، بل لم يخمد حتى الساعة.

ومع فشل المناورة الأولى، وتعليق الثانية، توجه المرزوقي نحو منحى مختلف هذه المرة، وذلك عبر تقديمه طوعونا في نتائج الجولة الرئاسية الأولى، ليترك موعد الجولة الثانية معلقا، بما أن الأخير مرتبط بالحرز الزمني الذي ستطلبه عملية النظر في جملة الطعون المقدمة.

وفي الأثناء، دعا مصطفى بن جعفر المرشح الرئاسي الذي لقي خسارة في الجولة الأولى من الرئاسية التونسية، شريطة بذلك التي نالت من حزبه التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، في الانتخابات التشريعية الأخيرة (لم يحصل على أي مقعد في البرلمان) أعضاء البرلمان الجديد إلى عقد جلسة، أمس الثلاثاء، تحت رئاسته (وهو الذي كان رئيس البرلمان السابق) مستندا في ذلك إلى مادة دستورية، ضغط جديد على السبسي الذي وجد نفسه أمام الزامية البحث عن تحالفات تدعم الأغلبية النسبية التي حصل عليها حزبه في التشريعية، وتمنحه وزنا يؤهله لأن تكون له كلمته في انتخاب رئيس البرلمان الجديد ونوابه ولجانته.

مسار ملغوم، وشهر قد يحمل معه الكثير من الأحداث ومن المناورات، فحتى الغاوضات حول تشكيل الحكومة المقبلة، والتي انطلقت في خضم ذلك المدّ والجزر، ستكون صعبة، فحركة النهضة التونسية، تاني القوى البرلمانية (69 مقعدا من مجموع 217) ستعمل جاهدة على انتزاع أكبر قدر ممكن من التنازلات من معسكر السبسي، خصوصا أن الأخير معني بجميع السياسات والسياسات (التشريعية والرئاسية)، دون أن تكون له أغلبية متينة تمكّنه من اللعب والمناورة ببارجحة، وهذا يعني أنّ النهضة ستستخدم جميع أوراقها سعيا

## الانتخابات التشريعية كانت بمثابة إعمار

وراء التحالف مع أكبر قدر من الفيسفساء البرنانية، هذا دون الحديث عمّا يشكّله خطر قرار قد يطوف للسطح، وهو أن تعلن النهضة على الملأ دعمها للمرزوقي.. ضربة مزدوجة قد تغير موازين القوى وملامح البراديفم السياسي بصورة جزرية.

مشعات من التجاذبات والتوترات، اتهامات متبادلة، وإهانات تجاوزت المقرات الحزبية لتطال بلا توهات التلفزيونات الرسمية والخاصة، وتحتكر شبكات التواصل الاجتماعية، بطريقة أثارت مخاوف المراقبين حولها من المجال الإعلامي والافتراضي إلى الشوارع والبيادين.

وفي الوقت الذي بلغت فيه المعارك السياسية أوجها، بدت النهضة هادئة، واثقة من قيمة الأوراق التي تمسك.. لا زمت منطقة الحياء، وحررت التصويت بالنسبة لقواعدها، مكتفية، كلما اشتد لهيب الحمم البركانية المتتاتية من هذا المعسكر أو ذاك، بالدعوة إلى النهضة من خلال بيان أو تصريح.. بدت في التهيدة من خلال بيان أو تحكيمي تعديلي لساحة وغى يدرك الجميع حجم ما يمكن أن تقود إليه في كل لحظة.

وما بين معسكرون وحكم، يقف التونسيون على مشارف مشهد ملغوف بمنارات وملغوم بمهارات، فتحي متنهكين من طول الانتظار ومن حسابات السياسة الضيقة.. يراضون كل مساء أمام التلفزيونات عليهم يظفرون ب إعلان سياسي يلبون وقات الأمتار الأخيرة نحو المناصب، بينما هم ينتظرون الأفتار الأولى نحو الديمقراطية الحقبة، علّها تلخصهم من تبعات دكتاتورية أتت منتظراتهم وأمالهم، وتضع اللمسات الأولى لتشكيل مؤسسات الدولة وضغّ الحياة في شرايين اقتصاد أركته الشيوخوخة قبل الأوان.

## الشهر الأطول في مسار الرئاسة التونسية

المعلقة منها بالأحكام الدستورية، حتى أنّ الكثيرين من المراقبين للشأن التونسي يمزجون بأنّ النصوص القانونية العليا لن تمكن من راب الصدع الذي لحق بالأجندة الانتخابية إلا في جزء منها، وهذا يعني في عقه وفي ظاهره تصاعد وتيرة المشاحنات والمناورات السياسية والقانونية على امتداد الشهر الجاري، والذي ستحمل أيامه المتبقية انتظارات التونسيين حيال نتائج الجولة الثانية للرئاسة التونسية وتبعاتها.

فتبل الحركة القانونية والسياسية في تونس حمل توقيع الرئيس التونسي الحالي المنصف المرزوقي، وهو أيضا مرشح مستقل للرئاسة التونسية، تمكن من العبور إلى الدور الثاني ليواجه صاحب المرتبة الأولى في الجولة الأولى الباجي قائد السبسي مرشح «نداء تونس»، الحزب الفائز بالانتخابات التشريعية التي جرت بتونس وأخر تشرين أول/أكتوبر الماضي (86 مقعدا في البرلمان من جملة 217..)

المرزوقي كان دعى السبسي إلى تشكيل الحكومة المقبلة، وهو ما أثر بشكل سلبي على الحملة الانتخابية لمنافسه في خضم السباق الرئاسي. دعوة كان لابد وأن تغير حفيظة الرباعي الراعي للحوار الوطني المنخض عن الأزمة السياسية التي هزت تونس في تشرين أول/أكتوبر 2013، والمتشكّل من نقابة العمال: الاتحاد العام التونسي للشغل، والأعراف: الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، إلى جانب الهيئة الوطنية للمحامين، حيث بادر بالتدخل ليعلن أنّ الرئيس المنتخب هو من سيضمّ بتكليف حزب الأغلبية البرلمانية بتشكيل الحكومة المقبلة.

ويعد هذه المناورة السياسية، خير المرزوقي المرور نحو تكتيك آخر، فيما أنه لم يتبق في السباق الرئاسي غيره والسبسي، فقد بادر إلى دعوة الأخيرة إلى مناظرة

## الانتخابات التشريعية كانت بمثابة إعمار

تلفزيونية.. في تحدّ بدأ سافرا، غير أنّ مرشح حزب «نداء تونس» رفض تلبية دعوة خصمه، وهو ما دفع بمنسوب الجدل إلى أقصى، بل لم يخمد حتى الساعة.

ومع فشل المناورة الأولى، وتعليق الثانية، توجه المرزوقي نحو منحى مختلف هذه المرة، وذلك عبر تقديمه طوعونا في نتائج الجولة الرئاسية الأولى، ليترك موعد الجولة الثانية معلقا، بما أن الأخير مرتبط بالحرز الزمني الذي ستطلبه عملية النظر في جملة الطعون المقدمة.

وفي الأثناء، دعا مصطفى بن جعفر المرشح الرئاسي الذي لقي خسارة في الجولة الأولى من الرئاسية التونسية، شريطة بذلك التي نالت من حزبه التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، في الانتخابات التشريعية الأخيرة (لم يحصل على أي مقعد في البرلمان) أعضاء البرلمان الجديد إلى عقد جلسة، أمس الثلاثاء، تحت رئاسته (وهو الذي كان رئيس البرلمان السابق) مستندا في ذلك إلى مادة دستورية، ضغط جديد على السبسي الذي وجد نفسه أمام الزامية البحث عن تحالفات تدعم الأغلبية النسبية التي حصل عليها حزبه في التشريعية، وتمنحه وزنا يؤهله لأن تكون له كلمته في انتخاب رئيس البرلمان الجديد ونوابه ولجانته.

مسار ملغوم، وشهر قد يحمل معه الكثير من الأحداث ومن المناورات، فحتى الغاوضات حول تشكيل الحكومة المقبلة، والتي انطلقت في خضم ذلك المدّ والجزر، ستكون صعبة، فحركة النهضة التونسية، تاني القوى البرلمانية (69 مقعدا من مجموع 217) ستعمل جاهدة على انتزاع أكبر قدر ممكن من التنازلات من معسكر السبسي، خصوصا أن الأخير معني بجميع السياسات والسياسات (التشريعية والرئاسية)، دون أن تكون له أغلبية متينة تمكّنه من اللعب والمناورة ببارجحة، وهذا يعني أنّ النهضة ستستخدم جميع أوراقها سعيا

## الانتخابات التشريعية كانت بمثابة إعمار

القاهرة. د. ب. وصف أمين عام حركة النهضة التونسية رئيس الوزراء التونسي السابق علي العريض الانتخابات التشريعية التي أجريت في بلاده مؤخرا بأنها كانت بمثابة إعمار، وأقر بأن قواعد الحركة اختارت المنصف المرزوقي في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية.

وقال في حوار مع صحيفة «المصري اليوم» نشرته أمس الثلاثاء: «كانت الانتخابات التشريعية بمثابة إعمار الذي كاد يقطع أحزابا لها باع ولها تاريخ، ورفع أحزابا أخرى». وأضاف: «استطلاعات الرأي التي سبقت الانتخابات كانت ترشح نداء تونس لأن يكون في المرتبة الأولى، لكن خلال الحملة الانتخابية حصلت تعديلات وكانت هناك تحركات، ما أوجد إحساسا غالبا لدى عدد كبير من الناس أن النهضة ستكون في المرتبة الأولى، لذلك النتائج من هذه الانتخابات كانت مفاجئة».

وأستطرد: «الأهم من ذلك هو أن صعود نداء تونس للمرتبة الأولى بهذا العدد أثار مخاوف متعددة، هذه وفي مجال الديمقراطية، الخوف أيضا من ضعف الاستقرار في البلاد باعتبار أن حزب نداء تونس له مكونات متعددة وليست دائما متجانسة».

وردا على سؤال بشأن المرشح الذي ستدعمه الحركة في جولة إعادة للانتخابات الرئاسية، أشار إلى أن قواعد الحركة اختارت المرزوقي في الجولة الأولى، لكنه قال إن الحركة لم تقدر بعد موافقة للجولة الثانية، وقال: «موقنا إلى حين أن نقرر شيئا آخر هو الحياد، ودعوة الناس للذهاب إلى الانتخابات حتى الذين تخلفوا في الدور الأول، وموقفنا حتى الآن هو دعوة التونسيين لمباشرة الديمقراطية وعمّا إذا كانت الانتخابات السياسية في عهد حكومة الترويكا وتغيير النظام في مصر كان له دور في تسليم الحكم لحكومة توافق وطني، قال: «الأزمات التي مرت بها بلدان الربيع العربي كثيرة، وتونس لم تكن في منأى عن هذه الأزمات سواء كانت من داخلها أو من خارجها.. وقد استفدنا من الدرس الذي حدث في الشقيقة مصر،

## ظريف: إيران أصبحت أكثر أمناً وسننجز الاتفاق خلال فترة التمديد

# طهران تنفي نبأ مشاركة طائراتها في قصف «الدولة الإسلامية» في العراق والبنتاغون يؤكد

لندن - «القدس العربي» - محمد المنجحي:

فيما أكدت مصادر غربية أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد التحقت بالحلفاء التقليديين للولايات المتحدة الأمريكية لقصف أهداف تابعة للدولة الإسلامية في العراق، نفت طهران نبأ تعاونها مع التحالف الأمريكي في قصف جماع داesh.

وقال نائب الأركان العامة للقوات المسلحة الإيراني للشؤون الثقافية، العميد مسعود جزائري، لوقع فارس نيوز التابع للحرس الثوري أمس، حول بعض الأنباء التي وردتها قناة الجزيرة ووسائل إعلام غربية عن تعاون مقاتلات إيرانية مع التحالف في قصف مواقع داesh، «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر أمريكا بأنها السبب في اضطرابات ومشاكل العراق وكذلك الأعمال الإرهابية لتنظيم داesh، وهي ترضي بأنه لو لم يكن التطهير والدعم من أمريكا والرعية في المنطقة، لما شهد العالم اليوم تدمير البنى التحتية للمدن والقري وكذلك المجازر الفظيعة المرتكبة بحق الشعبين السوري والعراقي من قبل الإرهابيين».

وقد مسعود جزائري أي تعاون مع تحالف مجموعة دول ضد جماعة داesh بقيادة الولايات المتحدة وأضاف، «الشعب العراقي يقف اليوم إلى جانب الحكومة والجيش وقوات الحشد الشعبي في جبهة واسعة في الحرب ضد الأجنبي والإرهابيين، حيث حققوا الكثير من النجاحات، ومستقبل العراق رهن بهذا التعاون والتلاحم من المؤكد أن أمريكا لا مكان لها في مستقبل هذا البلد».

وفي 1 كانون الأول/ديسمبر الحالي، أفاد موقع «هافيغتون بوست»، الأمريكي أن طائرات القوة الجوية الإيرانية تشارك طائرات قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في قصف أهداف جماعة داesh في العراق. وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية طلب عدم الكشف عن هويته، لـ «هافيغتون بوست»، إن واشنطن لديها علم مسبق بشأن عمليات الطائرات الحربية الإيرانية ضد أهداف الدولة الإسلامية في العراق.

وأكد المسؤول الأمريكي أنه لا داعي لأي قلق بهذا الصدد طالما تعمل القوات الإيرانية في الإطار المحد الذي لا يهدد القوات الأمريكية، وأن الجيش الأمريكي يراقب الأوضاع والعمليات الإيرانية.

ويعتقد المسؤول في البنتاغون أن القصف الإيراني سيستمر لفترات زمنية أطول طالما أن قوات الدولة الإسلامية تهدد المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الشيعية.

وفي 29 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أعلن نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيراني، اللواء محمد باقري، عن اعتراف بلاده بالتدخل العسكري المباشر في حال تعرض بغداد والأضرحة الشيعية ومكان دفن أئمة الشيعة إلى الخطر.

وذكرت «بي بي سي» نقلًا عن مصادرهما المطلعة في طهران، أن آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى الإيراني، سمح لقاسم سليماني، قائد فيلق القدس، بـ «العمل العسكري المشترك مع القوات الأمريكية».

وفي سياق الكشف عن التعاون العسكرية الإيراني وأدين أيضا «بإشراكه مع شخصين في إطلاق النار من سلاح رشاش على سيارة أحد الأشخاص كونه حسب زعمهم يعمل مخبر للشرطة».

كما أدين «بعمله بقيام مجموعة من الأشخاص بإطلاق النار على رجال الأمن والنوريات الرسمية وعلى سيارة أحد المواطنين واسترته عليهم وعدم الإبلاغ عنهم وتأييدهم على أفعالهم».

وأدين «لحيازته سلاح مسدس مع ذخيرهته ضبط معه بدون ترخيص بقصد الإفساد والإخلال بالأمن والإضرار بالأمم وحيازة لحية من حبوب الكتناجون المنظورة بقصد الاستعمال وجهاز لا سلكي بغرض التواصل مع المجموعة الفسدة في الأرض بقصد الإخلال بالأمن».

وقررت المحكمة «الحكم على المدان بالقتل تعزيراً نظير ما قام به من جرائم، ومصادرة الدرجة الثانية المنصوبة معه».

وقالت الوكالة السعودية إنه «بإعلان الحكم على المدعى العام عدم الاعتراض على الحكم كما في الأمر عليه الاعتراض على الحكم وطلب تقديم لائحة اعتراضية، وتم إبلاغ -بحسب المصدر ذاته- أن موعد تقديم الاعتراض على الحكم يكون خلال ثلاثين يوماً من الموعد المحدد لاستلام صك الحكم. ولم تحدد الوكالة توقيت الحوادث التي أدين بشأنها المتهم. وعلى مدار الأشهر الماضية، تعرضت عدة دوريات أمنية لحوادث إطلاق نار من مجهولين ببلدة العوامية، أسفر أحمدا عن مقتل اثنين

الأمريكي في العراق، أفادت صحيفة «إيلي بوست» الأمريكية أن مقاتلي «الدولة الإسلامية» تمكنوا من السيطرة على طائرة بدون طيار إيرانية من طراز مهاجر 4 في 17 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وكثبت الصحيفة الطائرات بدون طيار الإيرانية قد بدأت بالتحليق إلى جانب الطائرات بدون طيار الأمريكية لتنفيذ طلعات مراقبة واستطلاع في سماء العراق منذ الصيف الماضي.

وإلى ذلك، أكد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن المفاوضات النووية اقتربت من نهايتها الناجحة، وقال، «كما بحاجة إلى تمديد المفاوضات لتتمكن من كتابة التفاصيل لأنه كنا نسعود إلى أوضاع ما بعد اتفاق جنيف بعد 24 تشرين الثاني/نوفمبر».

وأضاف محمد جواد ظريف في كلمة له أمس الثلاثاء خلال ملقنى الدبلوماسية النووية المنعقد في كلية القانون والعلوم السياسية بجامعة طيبطائي في طهران، «المفاوضات عملية صعبة ذات منعطفات ولا تجري بين طرفين متفقين في الرأي عادة بل هنالك وجهات نظر مختلفة ولقد كانت لي خلال الجولة العاشرة للمفاوضات نحو 70 إلى 80 ساعة من المفاوضات المباشرة الثنائية ومتعددة الاطراف».

وأشار الوزير إلى أن جميع الأطراف كانت متفقة على الإقتراب من التوصل إلى الاتفاق الشامل، وقال إن الكثير من المفاوضات شعروا بأنه لو استمرت المفاوضات يومين أو ثلاثة أخرى لكان بالإمكان الوصول إلى إطار عام وعلى أي حال كانوا بحاجة إلى التمديد لكتابة التفاصيل. وشدد على أن المفاوضات أسهمت في توفير الأمن

إشارة إلى السعودية. ويسعى في الشريط تسجيل صوتي لزعيم التنظيم المتطرف ابو بكر البغدادي متوجها إلى السعوديين «يا أبناء الحرمين... انما عنكم رأس الأفعى ومقل الداء اللافتستوا سيقوكم وتكسروا أفعادكم».

وتعلقت وكالة تسجيل نسب إلى المتحدث باسم التنظيم ابو محمد العبداني يخض المسلمين على مهاجمة الغربيين بكر الطريق، حتى لو كان باليصق، وقال «يا انصار الدولة الإسلامية، افضل ما تفعله ان تبتذل جدهك وسعدك في قتل أي كافر فرسي او امريكي او اي من حلفائهم».

وأضاف «فإن عجزت عن العبوة والرصاصة فاستفرد بالأمريكي والفرنسي الكافر وحلفائهم فارضع رأسه بشجر أو انحرده وسكنك أو امدسه بسيارتك أو زمه من جراح أو اكنم انفاسك أو دس له السم وليكن شعارك لا تجوت أن نجا عابد الصليب والطاغوت».

وتابع «فإن عجزت فاحرق منزله أو سيارته أو تجارته أو القف زيمته فأن عجزت فاصق في وجهه».

ويعرض الفيديو مقطعاً لشخص يطلق النار من نافذة مقعد خلفي لسيارة على سائق سيارة بيضاء على الطريق السريع في منطقة صحراوية.

ويقول الشريط أن سائق السيارة البيضاء هو المواطن الدنماركي «توماس هوبنر».

وأصيب هوبنر أثناء خروجه بسيارته من مقر عمله بإحدى الشركات في طريق الخروج في ضواحي الرياض.

## البنتاغون يستعد للإفراج عن المزيد من معتقلي «غوانتانامو» قبل نهاية العام

### قمة للتحالف الدولي ضد «داesh» في بروكسل اليوم

### والغارات الجوية تدمر وحدة الحرب الالكترونية للمنظيم

بلدة عين العرب كوباني التي تقع على بعد عدة أميال من تركيا وكانت مهددة بالسقوط. ودمرت الضربات عددا من اهداف «داesh» بما في ذلك ثلاث دبابات وناقلة جنود مدرعة وسبع وحدات تكتيكية كما استهدفت الضربات الجوية 6 مواقع للقنابل والحقت اضرارا في بناية تحتلها الجماعة المتشددة كما استهدفت سبع غارات جوية بالقرب من مدينة الرقة «حامية الحرب الالكترونية» التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» إضافة الى مواقع عسكرية ونظمة للتوشيش الراداري وخرآن في 14 مركبة، وضربت الولايات المتحدة هدفا في حلب يرتبط مع مجموعة «خراسان» التي تصفها وزارة الدفاع الأمريكية بأنها مجموعة من مخزفي القاعدة.

وفي العراق، شنت الطائرات الحربية الأمريكية 13 غارة قرب الموصل حيث دمرت عدة وحدات قتالية تابعة للقوات في ثلاث عربات مدرعة وواحدتين جرافة كما امتدت الضربات الجوية إلى سنجار وهيوت وتل طلب المصانع وتكرتوت وكركوك والرامادي

واستراليا وكندا وفرنسا جميع الضربات الجوية ضد اهداف «داesh» إضافة للدول العربية بما فيها السعودية وقطر والاردن والبحرين والامارات.

ورفضت بسياسي تحديد اهداف الولايات المتحدة بالتفصيل من الاجتماع اكثر من القول بان الاجتماع يأتي لتحسين التنسيق بين الحلفاء ومدى مساهمة أفضل للتحالف

بعضي قداما الى الامام. واعلنت وزارة الخارجية في وقت لاحق ان البين وبريت مكفيكر، نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون العراق وايران سيسافر غدا، الخميس، إلى برلين لعقد اجتماعات ثنائية مع المسؤولين الاالن حول الحملة ضد «داesh» إلى ذلك، شنت قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة 55 ضربة جوية ضد المسلحين الإسلاميين في العراق وسوريا خلال الايام القليلة الماضية وذلك وفقا لسؤولين من القيادة المركزية الأمريكية حيث قال قائد القيادة في بيان بان الطائرات الأمريكية شنت 17 غارة جوية بالقرب من



محمد جواد ظريف

## مسيحيون يتظاهرون احتجاجا على إحراق كنيسة للكاتوليك في نيودلهي

نيودلهي - أ.ب: فحقت الشرطة الثلاثاء تحقيقات حول حريق اندلع في كنيسة الكاثوليك في نيودلهي أمس، ما أدى إلى نزول مئات المسيحيين إلى الشارع احتجاجا على ما اعتبره هجوما متعمدا.

وانتشرت راحة وقود حريق بعد الحريق الذي دمر صباح الاثنين جزءا من كنيسة سانت سيباستيان، إحدى أكبر كنائس العاصمة الهندية، بحسب محدث باسم بيطريكية لهي، وصرح المتحدث سفاريموتو سكتار لفرانس برس «أنه هجوم متعمد، نجهل من يقف وراءه لكن تم الاعاده له بدقة».

وأضاف أن «محول الكهراء الرئيسي سليم، ما يعني أنه لم يحصل احتكاك كهريائي». واعلنت الشرطة فتح تحقيق في «حريق ناتج عن عمل خبيث»، وبدأت الاستماع إلى بعض الشهود بينهم حارس الكنيسة. وصرح رئيس اساقفة نيودلهي انيل كوتو لقناة ان دي تي في «أكدت لنا الشرطة أنها متفشش في رقا خاصا للتحقيق في اسرع وقت والتعور على الجناة، وتظاهر حوالي 1500 مسيحي امام مقر الشرطة في الحي حيث تقع الكنيسة للمطالبة بتحقيق سريع.

وأذادت الخاوف من تفاقم التوتر الديني في الهند منذ وصول الحزب القومي الهنديسي بهاراتيا جاناتا إلى الحكم في ايار/مايو. وطلب النائب ديريك اوبراين من السلطات التحرك سريعا.

ويشكل المسيحيون حوالي 2,3 ٪ من عدد سكان الهند البالغ 1,25 مليارا.

## قادة احتجاجات هونغ كونغ يعزومون تسليم أنفسهم للشرطة

غمزة تورك - الناضول: أعلن قادة حركة الاحتجاجات المستمرة في «هونغ كونغ» منذ شهرين، اعترافهم بتسليم أنفسهم للشرطة، مطالبين بالمعصمين بإخلاء ساحت الاحتجاج.

وقال الزعما الثلاثة «بيني تاي»، و«تشان كين مان» و«تشيو مينغ»، في خطاب موجه للرأي العام، إنهم «جاهزون لمواجهة النتائج القانونية المترتبة على قوفهم في وجه نظام سياسي غير عادل».

وأكد الزعما أن «الاستسلام للشرطة لا يعد جينا، ولا دلالة على الفشل، وإنما هو إرادة الحكومة غير مبالية»، وقالت صحيفة «South China Morning Post»، إن القادة الثلاثة طالبوا الطلبة بإخلاء ساحت الاحتجاج.

وبدأت احتجاجات هونغ كونغ في 28 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ضد الحكومة الصينية المركزية في «بكين»، بغية حملها على منح الإقليم حق انتخاب زعيمه، وذلك بعد أن أقرت الصين في آب/أغسطس الماضي، أحقية سكان هونغ كونغ في انتخاب زعيمهم، في الانتخابات المزمع إجراؤها عام 2017، بشرطية حصول المرشحين على موافقة مسبقة من «بكين»، وأسفرت الاحتجاجات حتى الآن عن إصابة 518 شخصا.

## الملك تتهك الحرية الدينية للعوليين تركيا تنتهك الحرية الدينية للعوليين

ستراسبورج -د.ب: أكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن تركيا انتهكت الحرية الدينية لطائفة العلويين.

وجاء حكم المحكمة الذي أعلنته أمس الثلاثاء في إطار نظرها قضية خاصة بتقارير كهرباء لأحد مساجد الطائفة العلوية في إسطنبول.

## مسيحيون يتظاهرون احتجاجا على إحراق كنيسة للكاتوليك في نيودلهي

نيودلهي - أ.ب: فحقت الشرطة الثلاثاء تحقيقات حول حريق اندلع في كنيسة الكاثوليك في نيودلهي أمس، ما أدى إلى نزول مئات المسيحيين إلى الشارع احتجاجا على ما اعتبره هجوما متعمدا.

وانتشرت راحة وقود حريق بعد الحريق الذي دمر صباح الاثنين جزءا من كنيسة سانت سيباستيان، إحدى أكبر كنائس العاصمة الهندية، بحسب محدث باسم بيطريكية لهي، وصرح المتحدث سفاريموتو سكتار لفرانس برس «أنه هجوم متعمد، نجهل من يقف وراءه لكن تم الاعاده له بدقة».

وأضاف أن «محول الكهراء الرئيسي سليم، ما يعني أنه لم يحصل احتكاك كهريائي». واعلنت الشرطة فتح تحقيق في «حريق ناتج عن عمل خبيث»، وبدأت الاستماع إلى بعض الشهود بينهم حارس الكنيسة. وصرح رئيس اساقفة نيودلهي انيل كوتو لقناة ان دي تي في «أكدت لنا الشرطة أنها متفشش في رقا خاصا للتحقيق في اسرع وقت والتعور على الجناة، وتظاهر حوالي 1500 مسيحي امام مقر الشرطة في الحي حيث تقع الكنيسة للمطالبة بتحقيق سريع.

وأذادت الخاوف من تفاقم التوتر الديني في الهند منذ وصول الحزب القومي الهنديسي بهاراتيا جاناتا إلى الحكم في ايار/مايو. وطلب النائب ديريك اوبراين من السلطات التحرك سريعا.

ويشكل المسيحيون حوالي 2,3 ٪ من عدد سكان الهند البالغ 1,25 مليارا.

## قادة احتجاجات هونغ كونغ يعزومون تسليم أنفسهم للشرطة

غمزة تورك - الناضول: أعلن قادة حركة الاحتجاجات المستمرة في «هونغ كونغ» منذ شهرين، اعترافهم بتسليم أنفسهم للشرطة، مطالبين بالمعصمين بإخلاء ساحت الاحتجاج.

وقال الزعما الثلاثة «بيني تاي»، و«تشان كين مان» و«تشيو مينغ»، في خطاب موجه للرأي العام، إنهم «جاهزون لمواجهة النتائج القانونية المترتبة على قوفهم في وجه نظام سياسي غير عادل».

وأكد الزعما أن «الاستسلام للشرطة لا يعد جينا، ولا دلالة على الفشل، وإنما هو إرادة الحكومة غير مبالية»، وقالت صحيفة «South China Morning Post»، إن القادة الثلاثة طالبوا الطلبة بإخلاء ساحت الاحتجاج.

وبدأت احتجاجات هونغ كونغ في 28 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ضد الحكومة الصينية المركزية في «بكين»، بغية حملها على منح الإقليم حق انتخاب زعيمه، وذلك بعد أن أقرت الصين في آب/أغسطس الماضي، أحقية سكان هونغ كونغ في انتخاب زعيمهم، في الانتخابات المزمع إجراؤها عام 2017، بشرطية حصول المرشحين على موافقة مسبقة من «بكين»، وأسفرت الاحتجاجات حتى الآن عن إصابة 518 شخصا.

## الملك تتهك الحرية الدينية للعوليين تركيا تنتهك الحرية الدينية للعوليين

ستراسبورج -د.ب: أكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن تركيا انتهكت الحرية الدينية لطائفة العلويين.

وجاء حكم المحكمة الذي أعلنته أمس الثلاثاء في إطار نظرها قضية خاصة بتقارير كهرباء لأحد مساجد الطائفة العلوية في إسطنبول.

## نهضة التعليم الديني في تركيا تزعج الأباء العلمانيين

القسم المصادر وذلك لم يعد بوسع الأطفال دخولها. المساحة في بعض الفصول تكفي بالكاد.... هذا نقل غير مدروس (للتلاميذ). ولا يمكن للوالد ببساطة أن يتكيفوا مع هذا الوضع».

ويجسد الجدل حول التعليم سدما في المجتمع التركي يرجع إلى العشرينات عندما أسس مصطفى كمال أتاتورك جمهورية علمانية على أنقاض الدولة العثمانية فأقصى الإسلام عن الحياة العامة واستبدل حروف الهجاء اللاتينية بالحروف العربية في الكتابة باللغة التركية وروج للملابس الغربية. وقد فاز اردوغان في أول انتخابات رئاسية في تركيا في أغسطس أب الماضي بنسبة 52 في المئة من الأصوات وصور نفسه كمدافع عن حقوق المتدينين ساعيا لإحداث توازن بعد عشرات السنين من الائتزام بروية أتاتورك.

ويقول معارضوه أن أسلوه في الحكم وتقديم اعتاداته على ما عداها باعتبارها إرادة الشعب معناه جاهل رغبائهم.

وقال حسين كركوتك رئيس جمعية خروجي مدارس الإمام الخطين إن الإقبال شديد على هذه المدارس لكن استاكيته قائمة على استقطاعات في ثلاثة أقاليم فقط هي قيصرى وأرض الروم وقونية وكلها أقاليم محافظة بصغة عامة. وقال إن الجمعية حثت الحكومة على إجراء استطلاع على مستوى البلاد.

وقال وزير التعليم نبي أفجي في نوفمبر/ تشرين الثاني إن الطلب على الأماكن بمدارس الإمام الخطين ارتفع في العامين الدراسيين الحالي والماضي. واستهدفت الإصلاحات التي تمت في عهد حزب العدالة والتنمية

## نهضة التعليم الديني في تركيا تزعج الأباء العلمانيين

استطنبول - رويترز: شهدت تركيا زيادة حادة في التعليم الديني بموجب إصلاحات طرحها الرئيس رجب طيب اردوغان كوسيلة للولاية من الانحلال الأخلاقي لكن معارضي هذا التوجه يرون فيه حملة غير مرغوبة لإقامة مجتمع أكثر التزاما بالدين الإسلامي.

وقال في معرض افتتاح إحدى المدارس الدينية في انقره الشهر الماضي إن نحو مليون طالب مقيدون في مدارس «الإمام الخطين»، هذا العام ارتفاعا من 65 ألف فقط عام 2002 عندما تولى حزب العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية السلطة.

في هذه المدارس يتعلم الصبيان والبنات في فصول منفصلة ويخصصون حوالي 13 ساعة أسبوعيا للتعليم الإسلامي بالإضافة إلى المنهج الدراسي العادي ويدرسون اللغة العربية والقرآن وسيرة الرسول محمد.

وقال اردوغان في ندوة عن سياسات مكافحة المخدرات والصحة العامة هذا العام «عندما لا يوجد شيء، مثل الثقافة الدينية والتعليم الأخلاقي ستملأ هذا الفراغ مشاكل اجتماعية خطيرة مثل إدمان المخدرات والتمييز العرقي».

وقال اردوغان في ندوة عن سياسات مكافحة المخدرات والصحة العامة هذا العام «عندما لا يوجد شيء، مثل الثقافة الدينية والتعليم الأخلاقي ستملأ هذا الفراغ مشاكل اجتماعية خطيرة مثل إدمان المخدرات والتمييز العرقي».

## نهضة التعليم الديني في تركيا تزعج الأباء العلمانيين

القسم المصادر وذلك لم يعد بوسع الأطفال دخولها. المساحة في بعض الفصول تكفي بالكاد.... هذا نقل غير مدروس (للتلاميذ). ولا يمكن للوالد ببساطة أن يتكيفوا مع هذا الوضع».

ويجسد الجدل حول التعليم سدما في المجتمع التركي يرجع إلى العشرينات عندما أسس مصطفى كمال أتاتورك جمهورية علمانية على أنقاض الدولة العثمانية فأقصى الإسلام عن الحياة العامة واستبدل حروف الهجاء اللاتينية بالحروف العربية في الكتابة باللغة التركية وروج للملابس الغربية. وقد فاز اردوغان في أول انتخابات رئاسية في تركيا في أغسطس أب الماضي بنسبة 52 في المئة من الأصوات وصور نفسه كمدافع عن حقوق المتدينين ساعيا لإحداث توازن بعد عشرات السنين من الائتزام بروية أتاتورك.

ويقول معارضوه أن أسلوه في الحكم وتقديم اعتاداته على ما عداها باعتبارها إرادة الشعب معناه جاهل رغبائهم.

وقال حسين كركوتك رئيس جمعية خروجي مدارس الإمام الخطين إن الإقبال شديد على هذه المدارس لكن استاكيته قائمة على استقطاعات في ثلاثة أقاليم فقط هي قيصرى وأرض الروم وقونية وكلها أقاليم محافظة بصغة عامة. وقال إن الجمعية حثت الحكومة على إجراء استطلاع على مستوى البلاد.

وقال وزير التعليم نبي أفجي في نوفمبر/ تشرين الثاني إن الطلب على الأماكن بمدارس الإمام الخطين ارتفع في العامين الدراسيين الحالي والماضي. واستهدفت الإصلاحات التي تمت في عهد حزب العدالة والتنمية

## الطبقة القديمة تلتف وتناور لتستعيد عافيتها وسلطانها وتضع الثوار في السجون

# القانون لم يستطع أن يأتي بحق من ظلموا على مدى أكثر من ثلاثين عاما... والمطالبة بمجتمع مدني ينبذ السياسة التقليدية

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

أبرزت الصحف الصادرة أمس الثلاثاء الثاني من ديسمبر/ كانون الأول بدء العمل في تعديلات قانون الإجراءات الجنائية التي طلبها الرئيس عبد الفتاح السيسي، بحيث تسد أي ثغرات يفلت منها المتهمون بالفساد وسرقة المال العام ومخالفة القوانين، كرد فعل على الحكم ببراءة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك واللواء حبيب العادلي وستة من مساعديه، من التهم المنسوبة إليهم بقتل المتظاهرين وعدم محاكمة مبارك ونجليه علاء وجمال في قضية فيلات بشرم الشيخ لانتقضاء مدة إقامة الدعوى

الجنائية.

ونشرت الصحف عن جلسة محاكمة الرئيس الأسبق الدكتور محمد مرسي مع أربعة عشر آخرين في قضية قصر الاتحادية وتأجيلها. وتقدم المحامي جمال خطاب رئيس لجنة الحريات في نقابة الزمالة الفرعية للمحامين في محافظة البحيرة ببلاغ للناشر العام ضد قننة «صدى البلد» وصاحبها رجل الأعمال محمد أبو العينين، وضد زميلنا وصديقنا في «الأهرام» أحمد موسى مقدم برنامج «على مسؤوليتي»، لأنه أجرى في البرنامج مكالمة هاتفية مع مبارك، من دون الحصول على إذن من النيابة. واصلت قوات النخبة من الجيش الثاني الميداني والشرطة في شمال سيناء،

هجماتها ضد الإرهابيين وقتلت ستة منهم، وألقت القبض على عدد آخر، كما ألقت الشرطة القبض على العشرات من الإخوان المسلمين في عدد من المحافظات لمشاركتهم في مظاهرات محدودة، وتم تفكيك قنابل عديدة في أكثر من مكان قبل انفجارها، وبدأت وزارة الصحة صرف علاج سوفالدي في مستشفيات التأمين الصحي، واجتمع الرئيس السيسي مع المجلس التخصصي للتنمية المجتمعية لمناقشة تخطيط مشروع مدينة رفح الجديدة وشدد على ضرورة مكافحة الفساد لتشجيع الاستثمار.

والى بعض مما عندنا....

### يوميات الأحد

#### دماء الشهداء في رقية من؟

ونبدأ بأبرز وأهم وأكثر ما نشر في الصحف عن حكم البراءة وردود الأفعال عليه وكان زميلنا وصديقنا في «الأهرام» أحمد موسى مقدم برنامج «على مسؤوليتي» في قناة «صدى البلد» المملوكة لرجل الأعمال وعضو مجلس الشعب الأسبق عن الحزب الوطني محمد أبو العينين، قد أجرى مساء الأحد اتصالا هاتفيا مع الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، كما هاجم في البرنامج زميلنا وصديقنا يوسف الحسيني مقدم برنامج «الساد المحترمون» على قناة «أون تي في»، المملوكة لرجل الأعمال ومؤسس حزب «المصريين الأحرار» خفيف الظل نجيب ساويرس قال فيه: إن أحمد موسى هاجمه وهاجم ثورة يناير/كانون الثاني، وقال يوسف مخاطبا أحمد: الجيش ساند ثورة يناير والرئيس السيسي يؤيد الثورة. واتهم نظام مبارك بالديكتاتورية والفساد، لو راجل كان هاجم الجيش بقي وهاجم السيسي. وقالت «الأهرام» في كلمة لها: «عندما ترى جرائم قتل وقعت للمتظاهرين خلال ثورة 25 يناير/كانون الثاني بوقائع ثابتة ومحددة وتنظر المحاكم عشرات القضايا حول هذه الوقائع وفي النهاية لا نغفر على منتهى واحد يدان بارتكابها، لا بد أن نتساءل، دماء الشهداء في رقية من؟ نحن ندرک تماما أن النظام الحالي ليست له علاقة بهذا الموضوع، فهذه القضايا تم التحقيق فيها وأحيلت إلى المحاكم عام 2011، ورغم مطالبة البعض بتنظيم محاكمة سياسية لمبارك ورموز نظامه، إلا أن القوى السياسية ارتضت وقتئذ إحالة إلى محاكمة جنائية، بل أعربت وقتها عن سعادتها الغامرة بذلك، فلماذا نتهاجم هذه القوى نتائج المحاكمة الجنائية الآن، خاصة أن القاضي نفسه الذي لا يملك إلا الحكم بمقتضى الأوراق المعروضة عليه في وقائع متعددة أشار إلى فكرة المحاكمة السياسية. إن المحاكمة السياسية المنشودة لنظام مبارك لا تقتصر فقط على قضية قتل المتظاهرين، لكن ينبغي أن تشمل كل ما ذكرته المحكمة من مظاهر فساد في التشخيص الذي قدمته عن أسباب قيام ثورة 25 يناير، إلى جانب المحاسبة عن كل الجرائم التي وقعت في عهد نظام مبارك من العبارة الغارقة إلى الخصخصة والمبيدات المسرطنة وصولا إلى التوريث الذي تسبب في كل ما جرى، صفحة الماضي لا بد أن تتضمن تحديد المسؤوليات عن كل ما جرى واستخلاص كل العبر والدروس منها وتضميد الجروح، ومن دون ذلك سنظل أسرى الماضي غير قادرين على التخلص منه. ونحن نبحت عن مستقبل يحقق كل أهداف ثورة يناير ويؤيدوا حريزان، فمتى تكون المحاكمة السياسية لنظام مبارك..»

### كوارث الثلاثين عاما من حكم مبارك

وعبارة «عودوا إلى مقاعدكم» استخدمها رئيس المحكمة المستشار محمود الرشيدي وفي العدد نفسه قال زميلنا سعيد الشحات «ناصر» وهو ينتظر بخصب إلى صورة مبارك: «نظرة واحدة الآن على أحوال تعليمنا تقود إلى معرفة ما حدث فيه من كوارث طوال ثلاثين عاما قضاها في الحكم، وهي أطول فترة لحاكم منذ محمد علي باشا؟ هل وفر للمصريين البسطاء، وهم الغالبية الساحقة رعاية صحية سليمة؟ هل حقق مبارك ديمقراطية تليق بالمصريين؟ هل أجريت انتخابات نزيهة في عهده؟ كان التزوير على قدم وساق من دون أن تكون نقطة دم واحدة في وجه أي مسؤول. طاردت الفصائح مرشحي الحزب الوطني الحاكم ورموزهم فسقطوا سقوطا مزميا، ولم يجد مبارك وابنه ورجاله غير الغاء الإشراف القضائي بقضايا دستورية لقطعة، لاكتتمل الفضيحة في انتخابات 2010 التي انتهت بفوز كامل لمرشي الحزب الوطني، وكان التزوير الذي حدث فيها هو بمثابة الشرط الذي فتح الجرح كله، حيث خرج المصريون في ثورتهم يوم 25 يناير/كانون الثاني. لماذا كان مبارك والعدالي وجمال يصرون على هذا التزوير الفج، ألم يكن ذلك تعبيراً عن احتقارهم للمصريين، لماذا تحالف مبارك ونظامه مع الإخوان حتى يبغى الإطاحة؟ لا تصدقوا أن مبارك كان يعاديهم، والدليل تركهم بحريتهم في الثورات وترك جمعياتهم تعمل في أمان وترك مؤسساتهم بحرية حتى توغلو بالطريقة التي عرفناها..»

### الثوار لم يستلموا السلطة السياسية ففسروا المعركة

ويعد سعيد تقدم زميلنا وصديقنا ناصر عراق «ناصر» في اليوم السابع، أيضا ليقول وقد وضع يده على السبب الحقيقي: «لماذا أخفق الشعب؟ لأنه لم يستطع امتلاك نعمة التنظيم السياسي في أحزاب ثورية حقيقية ذات أهداف محددة وبرامج واضحة، أحزاب قادرة على التغلغل في الشارع وحشد الطبقات الفقيرة والوسطى وراء برامجها، فلماذا تتدلع الثورة ولم تتضح أمام الملايين معالم الطريق الذي يجب أن تتخذه لبناء دولة عصرية مدنية حديثة، لكن للأسف لم يكن الشعب منطفا في أحزاب سياسية ولم تعرف جميعا تاريخ الثورات وقوانينها، ولم نفهم أبدا أن الثوار إذا لم يستلموا السلطة السياسية عقب اندلاع الثورة فستلطف الطبقة القديمة وتناور وتداول لتستعيد عافيتها وسلطانها وتضع الثوار في السجون. كنت تعجب حين أشاهد الشباب الثائر يفخر عن جهل مخيف بأن ثورتنا ليس لها قائد، واتساءل لماذا قرأ هؤلاء من أدبيات الثورات وتاريخها؟ وكيف يتحدثون بهذه السذاجة المراهقة السياسية، إذا شئت الدقة عن مستقبل وطن يستعبد في رجال الطبقات القديمة كي يعودوا ويتحكموا؟»

اجل براءة مبارك كانت حتمية وكما توقعته أسس في هذا المكان أن غباء الإخوان وراء براءة مبارك لأنهم فجروا وهسدوا وقتلوا فقم الصالح كل دم سفال في الميادين والشوارع بالإخوان، وهكذا نال كبار رجال وزارة الداخلية البراءة، رغم أنهم كانوا يحكمون البلد في يناير 2011..»

### ثورة 25 يناير قامت من أجل التغيير والبناء والتعمير

أما زميلنا عبد الفتاح عبد النعم «ناصر» فكان رايه هو: «هل تراجع وانفسنا ونعترف بالأخطاء التي ارتكبنا عن احتشادوا في الميادين ومن صعدوا إلى الحكم وادارة شؤون البلاد بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني دفعت بنا لدعا إلى مشهد المحكمة بالأسس؟ الأخطاء كانت كثيرة أبرزها أن من قاموا بالثورة لم يصلوا للحكم حتى يحكموا بالأيديا والذواتها وقوانينها، وكانت النتيجة أن المطرف الذي كان يخطط ويدير ويتأمر أيضا، نجح في التفتيت والتزييق وزرع الفتنة بين الثوار والجلس العسكري، حتى خلا له وجه السلطة وزينت له وأول من تخلص منهم كان «الجلس والثوار» التاريخ لسن يعود للوراء مرة أخرى والثورة لم تقم من أجل الانتقام والقتل وانتظار الأعداء، وإنما من أجل التغيير والبناء والتعمير وإقامة مجتمع التسامح والحرية والعدالة بالمفهوم الشامل للمعنى. مبارك بما يعطه أصبح جملة من فعل الماضي وحالنا ليناك لن يفيد. لأن ما يفيد هو أن نلغو فوق الأحزاب والاستبداد لرحلة البناء والعمل الجاد ولننظر وراينا في غضب ولنتعلم من أخطاء الماضي.»

### كيف ينعم العادلي ببراءة ويبيى شباب الثورة وراء القضبان؟

والى «الأخبار» «قومية» ورئيس مجلس إدارتها وتحريها زميلنا وصديقنا ياسر زرق «ناصر» وقريب جدا من الرئيس وقوله: «هل تجمد الأرواح بمبارك ويساران نظامه إلى الظن في أن حكم براءة في قضية جنائية هو إخلاء لساحة الرئيس الأسبق وأعوامه من جرائم ثابتة، كمشاهدة تغيير النظام الجموري وتوريث الحكم من الأب لابنه وتزويج الثورة بالسلطة على غير شرع، يتسلط رأس المال سفاحا على حكم البلاد، فيزور الانتخابات ما شاء له التزوير، ويسن من القوانين ما يحول له السيطرة على مصائر الشعب ويكزن من المال العام من ثروات الأمة وحرمانا للجماهير من حقها المشروع في لقمعة العيش والحرية والكرامة؟ إن محنت بهم الأرواح فلست أظن أن الحكم في هذه الجرائم السياسية متروك للتاريخ، إنما هو للشعب الذي انتفض وثار واسقط النظام. وفي غمرة صدمة مفاجأة أصابت الكثيرين أرجو ألا تخيب عن الأذهان وراء سحب الغضب وصباب الحيرة حقائق يقينية. أولا: أن صدور الحكم على هذا النحو أيا كان الرأي في السرائر والعلن تجاهه، هو شهادة دافعة بأن السلطة لا تتدخل في شؤون القضاء.»

ثانيا: إن حكم البراءة هو رأي للمحكمة تطعن عليه النيابة وليس رأيا للنظام الوطني، ولا للقادة السياسية. أعرف شخصا موثق الرئيس عبد الفتاح السيسي من نظام حكم مبارك وهو جرد على البلاد والشعب من كوارث، وهو موقف يسبق ثورة الجماهير على النظام.

ثالثا: لا عودة لنظام مبارك ولا أعوانه ورجاله، مثلما لا عودة لنظام الإخوان ومرشده وعشيرته، لا ردة عن ثورة يناير التي فجرتها الجماهير رفضا للفساد والطغيان والتوريث، مثلما لا ردة عن ثورة يونيو/حزيران التي أطلقها الشعب رفضا للاستحسان والإفصاء وطمس الهوية المصرية. رابعا: الانتقاص من ثورة يناير هو انتهاك للدستور، فقط أتمنى ألا يبقى في الحين أو السجون شباب وطني أفلت به الحماص وانفلت، لكن لم تلتوث يده بدماء ولم تمتد سواعده إلى منشآت بلاده بالتحريك، فكيف ينعم العادلي ببراءة ويبيى هؤلاء الشباب وراء القضبان؟»

### نيون: تبرئة مبارك كانت تبرئة ضمير كثير من المصريين

ومن ياسر في «الأخبار» إلى «المصري اليوم» وصاحب وجدتها.. وجدتها نيون الذي ضحك والنشر صدره وقال وهو ينتظر لصورة مبارك ثم تحمضتها: «أعتقد أن العنصرية في معظمه استقبل برحابة صدر حكم البراءة الذي صدر بحق الرئيس الأسبق حسني مبارك أمس،



من جهة الشعب أدرك أن 25 يناير 2011 لم تكن عملية بريئة في معظمها، بل تكن صرية خالصة. من جهة أخرى افتتح الشعب بأن مبارك لم يصدر أي تعليمات من قريب أو بعيد بقتل المتظاهرين. من جهة ثالثة وبعد مرور نحو أربعة أعوام على هذه الأحداث، أصبحت المشاعر طبيعية، عاد الشعب إلى طبيعته الطبيعية الأصلية. وطابع وتنشئة الشعب المصري لا تقبل أبدا إهانة رجل بلغ هذا العمر، ما بالنا إذا كان هذا الرجل قدم معظم عمره في خدمة الوطن دنيا وعسكريا، هذه هي أصالة الشعب المصري. منذ اللحظة الأولى لحاكمه الرجل نكت أرى أن هناك شيئا ما خطت ليست من مصر ليس هؤلاء مصريين، شجعنا لم يقدم رئيسا كما حدث في دولة مجاورة. لم يقدم ملكا للمصلحة، كسا حدث أيضا، لم ينتقم من رئيس كما رأينا في أقرب الدول، الانتقام والتشفي ليسا من شيم المصريين.

بالنالي كانت المحاكمة في حد ذاتها نوعا من التشفي والانتقام، النهاية كان يجب أن تكون كذلك. كنت أشعر بالهاتنة رغم أنني لم أكن من زمرة في يوم من الأيام، ما حدث مع هذا الرئيس اخجلني على المستوى الشخصي، يقول بما تعرض له كان إسقاطا للجمع الإثناسية ستستمر معنا أجيالا وأجيالا وتبرته كانت تبرئة لضمير كثير من المصريين، ما تجدر الإشارة إليه هو أن المحاكمة كانت في مجملها راقية.. قدما النموذج للعالم..»

### مبارك أجرم في حق نفسه وفي حق شعبه

أما آخر زبائن يوم الأحد فهو زميلنا وائل لطفي «ناصر» رئيس تحرير جريدة «الصباح» الأسبوعية المستقلة وقوله عن مبارك بعد أن أبعد صورته عنه: «هو رجل أجرم في حق شعبه، وفي حق شعبه، حين تحول من قائد عسكري تكلمه الكليل الغار لرئيس بنحو الفساد في عهد بدرجه ولم يرميا لن تشهدها مصر من قبل. في عهد مبارك تحول الفساد مؤسسة ضخمة ورشيعة أخبوطية، جريمة مبارك الحقيقية هي أنه يتواطء مع سياريو التوريث واستسلامه له وإقراره به. وضع الجيش المصري للمرة الأولى في صراع بين ما كان يراه حول ضرورة حماية الجيش للشريعة أو بين الانحياز لضمير الناس، ليس الجيش نفسه بين الإقرار بالتوريث وبين الانحياز لرغبات الناس الحقيقية في التغيير فكان الانحياز للثورة.»

### يوميات الاثنين

#### كان مبارك في أجازة مدفوعة من دماء شهداء 25 يناير

والى الأخبار وزميلنا الإخواني خفيف الظل رئيس تحرير أخبار اليوم السابق سليمان قناوي وقوله وهو يبذل جهدا لإنزال دعتين: «كم مسكن أنت أيها الشعب المصري العدم، تنقني بتكاليف أبية وبعدة مبارك رئيسا كان أو مخلوعا، نريد من حوكمتنا حتى تعلى شفائفتها أن تخرج علينا ببياض عن كل كلف براءة مبارك ميزانية الدولة؟ «انشليتنا»، بالفعل من أحدث وأعلى الساعات كانت تنظر في يد مبارك، والتي يمكن أن تطعم الواحدة مئة أسرة لمدة عام «تمسّن إحدانا يصل إلى مليون جنيه»، ومن الملابس الأنيقة التي يرتديها في كل جلسة وأفخم النظارات التي كانت تغطي وجهه، كان مبارك في نزهة أو أجازة مدفوعة من دماء شهداء 25 يناير حبس أفراد في جناح 7 نجوم مكيف الهواء «يا حرام على التعذيب» يأتيه رزقه رغدا من أفخم المطاعم طائرة راحة وطيارة جابه، رسائل بصوته تداع على الفضائيات خنقة بين الصحافيين على لقب من هو صاحب أول حديث صحافي معه كما لو كان مبارك نجم الومس.»

### نلق ملف الماضي وننظر للمستقبل

وفي «الجمهورية» كان رأي زميلنا السيد اليابالي هو: «هل من الضروري أن تقوم النيابة العامة بالطنع على قرار براءة حسني مبارك؟ وماذا لا تتقني بكل ما حدث وأن يكون ملف هذه القضية قد أغلق إلى الأبد، فلم تعد هناك قيمة أو معنى لهذه المحاكمات التي تكلف الدولة أموالا طائلة وترهق الأجهزة الأمنية في التنقلات لمبارك وتأمين المحاكمات، وما قيمة محاكمة جديدة إذا كان مبارك نفسه لم يعد مهما إن حكوا عليه بالإدانة بالبراءة، لأنه يعلم أن الحكم قد صدر يوم أن تمت الثورة عليه واسقاط نظامه ونهاية إمبراطوريته، كما أن حكم البراءة الذي حصل عليه مبارك هو شهادة نجاح لثورة 25 يناير، التي لم تلجأ إلى إجراءات ومحاكمات ثورية استثنائية، قد لا تتوافق فيها كل إجراءات العدالة وتصدر قرارات متعجلة، لقد أغلق ملف مبارك وأصبح جزءا من الماضي، وعلينا أن

ننظر إلى الماضي على أنه درس للمستقبل، فالشعب الذي خرج ليستط الفرعون أقام نظاما جديدا فيه الأولوية للشعب والكلمة والقرار له، وهذا هو المنكب الحقيقي من ثورة يناير/كانون الثاني مهما اختلفت التسميات حولها..»

### الشعب المصري لن يترك

#### حقه العلق في رقية مبارك ونظامه

وأخر زبائن يوميات الاثنين من «الوفد» وهو زميلنا محمد الشريدي وقوله على عكس ما قاله اليابالي: «ملفات مبارك يجب أن يتم فتحها وأن يبادر الرئيس السيسي إلى إعلان تحقيق العدالة بكافة أشكالها على جميع المصريين. وأن المؤسسة العسكرية لا تغفر لمن يجرم في حق الشعب حتى لو كان الجرم من أحد أبناء هذه المؤسسة العريقة والوطنية. إنها لحظة تاريخية لن تعيق مسير مصر المصريين وسوف يقول التاريخ كلمته في مبارك وطبعا العادلي، أما الشعب المصري فلن يترك حقه العلق في رقية مبارك ونظامه وسوف يأخذ منه في الدنيا والآخرة، دم الشهداء الذين ماتوا في زمنه وفي وقت ولاية نظامه لن يغفروا له.»

### أصداء التعويل على التاريخ

وأخيرا إلى «الشرق» عن يوم أمس الثلاثاء ومقال الكاتب عمرو حمزاوي عن كتابة التاريخ الذي يقول فيه: «حين يحال بين الشعوب وبين معرفة الحقيقة، حين تمنع من ممارسة الكاشفة والمساءلة والحاسبة بشأن مظالم وانتهاكات وفساد الماضي والحاضر، حين تتسارع عمليات تزييف الوعي العام والتزوير لقصود لفساد أوجد ولراي أوجد تتحد منظومة الحكم والنخب المتحالفة معها مرتكزاتها وتوظف أدوات القمع المادي والعنوي لإسكات الأصوات الأخرى وتخيب الآراء المعارضة، حين تفرص على الناس بعد ثورات وانتفاضات طلبت الحق والحرية ثقافة الخوف والخنوع والانتقاع على الذات والابتعاد عن قضايا المجتمع والدولة، حين يستخدم لذلك النهج سلطوي يمزج بين تهجير المواطن من المجال العام بقوانين وإجراءات وممارسات متنوثة، وبين إخضاعه الدائم للتهديد والقمع والعقاب إن لم يمثل لقصود الواحد وللراي الأوح، حينها تنزع المجموعات المنسمة بطلب الحق والحرية إلى التعويل على التاريخ الذي تدفع باتجاه مدونه وموثقه وبأحيته بمسؤولية تسجيل الحقيقة والانتصار للمطالب العادلة للشعوب وتجاوز عمليات تزييف الوعي وإسكات الأصوات الحرة التي تلغى على الحاضر.»

ليست فقط مصر التي تتصاعد فيها أصداء التعويل على «التاريخ» بمقولات وعبارات متشابهة ترصددها المجموعات المتوسكة بالطلب على الحق والحرية، ليست فقط مصر التي يرتب بها توالي هزائم وانتكاسات وارتدادات دعوى التحول الديمقراطي وسيادة القانون وتداول السلطة واللجوء العفوي لكتابة التاريخ مسكحة مستقبلية يلقي على عتباتها بالأمل في رد الاعتبار والأمل في غد قد يحمل صونا لكرامة المواطن إزاء تغول الحكم، ويأتي بالمجتمع المتسامح وبالذولة العادلة، ليست فقط مصر التي تسميها بها الأصوات المدافعة عن الحقوق والحريات إلى عتباتها الوعد بالعدل في حويلات التاريخ ومدوناته القليلة بهدف تجاوز وضعية الوهن المجتمعي، التي تفرضا عليها حقائق الواقع المتكالب على القوة به أطراف قديمة وجديدة جميعها رفض الديمقراطية وبغيصة الإبقاء لرواها ومطالبها على بعض التأييد وبعض التضامن بين القطاعات الشعبية.

إلا أن السؤال الجوهرى الذي يتعين طرحه على هوامش الكتابات والتعليقات التي تتداول اليوم في مصر وتبحث في المجال العام عن مواقع وخصائص تتصاعد منها أصداء الأمل في التاريخ الذي «لا تكتبه أحكام القضاء» ولا «يغفل عن تجاوز حدود المسؤولية الجنائية إلى معاني ومضامين المسؤولية السياسية والاجتماعية»، هو من يتكسب التاريخ؟ هل يكتبه غير الأطراف المسيطرة على الحكم والهيمنة على عتباتها اليوم؟ هل تتوارى حقائق القوة ومصالح الحكم والنخب المتحالفة معه عن كتابة التاريخ وعن حويلاته ومدوناته، وهذه الحقائق والمصالح لا تترك مساحة أو ساحة من ساحات حياة المواطن والمجتمع والدولة إلا واخضعتها لسلطانها؟ هل سيعدم الحكم وحلفاؤه من يبحثون، إن طعنا في الحماية والعوائد أو اقتنعا بالنتائج السائد وبالصوت الواحد وبالراي الأوح، عن كتابة التاريخ بذات المعاني والمضامين المستخدمة اليوم لتزييف وعي الناس؟...

دوننا نعمل اليوم، ونواصل العمل بسلمية وبسناح عن الانتصار للديمقراطية والعدالة الانتقالية التي لها وحدها أن نحاسب عن ماضي وحاضر النظام والانتهاكات والفساد وعن استعادة ثقة الناس في كون الديمقراطية هي سبيل تقدمنا وسلمنا الأمل والتمسك الدولة الوطنية، ولنترك كتابة التاريخ اليوم وغدا لحقائق القوة لتفرض منظفها كما فرضته يوما..»

## ملعوف وماركيز وشافاق... والقصص العاطفية القراءة في دمشق... حاجة وضرورة وليست هواية

الأدبية التصويرية قلوب القراء من الشريحة المتوسطة في الغالب.

القصص العاطفية وتطهير يقوم على تمثي إحقاق النهاية السعيدة

قيلون، ربما، من هم على اطلاع على القصص العاطفية الصغيرة الحجم «قصص الجيب» المترجمة في لبنان عن اللغة الإنكليزية، التي تحمل عناوين غداً لكنها دوماً أسماء خاصة بالسرقة، مثل «عبير» أو «غادة»، وهي قصص تتناول موضوع الحب وما يواجهه الحبيبين من صعوبات، حيث تبني بالاستناد إلى العقد الدرامية الكلاسيكية من غيرة أو حسد أو كبرياء، وتنتهي القصة دوماً بالنهاية السعيدة.

ولطالما قِيم المتقنون هذه القصص باعتبارها سخيفة وغير جديرة بالقراءة، واعتبرها كثيرون غير مُحبذة، لكنهم تخاطب العواطف وشكلا من قبل أي شيء، إلا أن هذا اللاحق يتخذ شكلا من تفصيل عدم تورييعها والتعامل بها حتى، على الرغم من التعديلات التي طرأت على ترجمتها وراعت المراج المتشدد المحافظ الأخذ في التمسك، حتى أننا وفي سؤالنا عن هذه القصص لغالبية مبيعات شارع «البلونين»، وهو الشارع السفلي الموازي لشارع جامعة دمشق، لم ننعز سوى على بائعين يعرضان هذه القصص بين رفوف أو مسطبات كتبهم، وإن أجاب كل من سئل بمعرفة لهم.

إلا أنها في الواقع أكثر تباداً هذه الأيام، حيث لم تعد قارئاتها من المراهقات فقط، بل إن كثرات يقرأنها اليوم يعيشن تطهراً معكوساً، حيث يخلصن بأن يكنن البطولات، أي بطلات ولكن المهتم أن يصلن إلى النهاية السعيدة، وهذا ما ليس مضموناً دوماً في الروايات العالمية، أو التي حققت اعترافاً أدبياً وانتشاراً واسعاً.

في قصص الجيب العاطفية تغيب الكلمات الكبيرة والتعابير والتشبيهات المركبة، ويتلاشى السرد الروائي، وتتسطح شخصيات الأبطال إلى مستوى الصفة الواحدة البارزة التي تقود الشخصية وتتحكم بأفعالها.

لكن الأهم أن هذه القصص العاطفية تتميز بالبساطة القاتلة، والتكرار في حكايتها لجعلها إلى حدٍ مكرر بلا توقعات، بلا تشويق، كمن يعيد مشاهدة فيلم سينمائي قديم، إنما بمتعة أقل بكثير، بالإضافة إلى صغر حجمها، التي يتناسب وساعات الكهراء المقنوعة، فعلى ضوء الشاشن الكهربي أو البطارية الصغيرة يمكن للقارئ - وهي النسبة الأكثر قبلاً على تناول هذه القصص - أن تنتهي من القصة مع عودة الكهراء، مما يوفر مزيداً من الإضاءة والتشويق الذي تقره الروايات الكبيرة.

لا حاجة للتفكير في ما تقرأ، تقرأ لتشغل عينك برسم الكلمات، ويدك بتقليب الصفحات الصغيرة، وتدع أفكارك الخاصة تأخذ بعيداً وراء أحلامك أنت، وراء أميائك وخلف أحزانك، تبعثد عن الحديث مع من حولك والشعير، وترفع جداراً يحميك من ضرورات التواصل الحزين غائباً، حول هوموك أو هوموم من هوموم حولك، وكلاهما عاجز عن أحداث فرق بشأنها، يكفي القارئة أنها تشغلت وتناست الحرب وصوت القنابل وآثار الدمار بقليل من المتعة، قليل جداً.



صورة لسورين في معرض الكتاب في مدينة دمشق (أ.ب. - أرشيفية)

من أجل إبقاء أروباها مُشْرعة حتى ولو للغيار، أو على بسطات الكتب التوزعة في بعض الشوارع وقرب الجامعات.

ويلاحظ مؤخراً انتشار مؤلفات الكاتب اللبناني أمين معلوف، وحديث عنها وتبادل لها، بالإضافة إلى رواية «قواعد العشق الأربعون» للكاتبة التركية أليف شافاق، إلا أن هذه العناوين الجديدة لا تشكل إضافة كبيرة إلى القائمة الأساسية للمنشورات الموافقة عليها رقابياً للطباعة والنشر والتوزيع.

هذا من حيث الكتب الفكرية، إذ تنتسج القائمة عند مختارات كتب الطبخ والأبراج التي تفتح على أحد أبرز ازدياد الشارح السوري الثقافي، فعلى ذات السطبة التي تعرض الكتب الرخيصة الثمن يجد الباحث كتب

دمشق - «القدس العربي»

من يارا بدر:

منذ القدم، يهذب المشاهدون إلى المسارح الحجرية الضخمة، في زمن الحقيتين اليونانية والرومانية، لمشاهدة العروض المسرحية، وهم مدركون تماماً للعبة التي اختاروا المشاركة فيها، عبر تسليم أنفسهم للشرط المسرحي وزمنه، فما يحدث على خشبة يغدو حديثاً بوصفه «الآن.. وهنا».

ويخرجون وقد عاشوا حالة من التطهر عبر تخيل أنفسهم بديلاً للطل وفي مكانه.

البطل الذي يخوض صراعه التراجيدي ويسقط في النهاية، على الرغم من كل نبيله، يخرجون مرتاحين كونهم لم يخوضوا الصراع الذي خاضه البطل نيابة عنهم، وهم يتمنون ما يتمنى ويلحون بما يلح من تحذ للقد والسلمات في مجمع الآلهة، أو على الأرض، ولكنهم في المقابل لم يسقطوا بل وحده البطل من فعل.

في سوريا، وعلى الرغم من اكتشاف اللعبة المسرحية في زمن متقدم نسبياً، إلا أن السورينين بحثوا عن إمكانيات خلق زمن بديل، مواز وأفضل، فمنذ التسعينيات تقريبا، والسورين يفرقون أنفسهم أكثر فأكثر في لعبة الدراما التلفزيونية، التي تقدمت كصناعة بفضل نسب المتابعة العالية، حتى شككت السلطات المعنية مديرية خاصة ومستقلة للإنتاج الدرامي، خاصة مع تشدد قوانين الرقابة الفكرية على الكتب المعروضة في الأسواق السورية، وعلى النصوص المسرحية أو السينمائية المقدمة كمشاريع إنتاج، محتاج ذلك إلى موافقة رقابية قبل عرضها على الجمهور.

لكن زمن الحرب فرض شروطه القاسية، كما طبيعة الصراع نفسها التي قسّمت جغرافيا سوريا بشكل شيء آخر، ففضلا عن الإنتاج الدرامي حتى كاد يشح، ندرت العروض المسرحية والغنائية، توقفت فعاليات المؤسسة العامة للمسرح طوال عامين تقريبا، أزداد الخطر الأمني وقيل تجوال الدنيين في الشوارع بعد هبوط الظلام، والأهم، الارتفاع الهستير في عدد ساعات انقطاع الكهراء، التي لم تزل تتراوح في بعض مناطق دمشق ما بين اثنتي عشرة ساعة وست عشرة ساعة.

كل هذا وسواه، دفع بالكثير من السورين إلى العزوف عن متابعة هذه النشاطات، خاصة أن الشريحة المتابعة للنشاطات الثقافية في سوريا بشكل عام لم تكن أساساً تلك الشريحة الواسعة - علما بأننا لا نملك زقاما إحصائية دقيقة لكل المرحلتين الزمنيتين - وفي المقابل وجد السورين في القراءة سبيلا آخر للعيش في زمن آخر، يُسسيهم هوموم الحرب وأوجاعها، ولم الفقد متعدد الأشكال الساكن في كل منزل.

### تكرار العناوين اللامنتهي وبعض المنكبات

مؤلفات غابرييل غارسيا ماركيز، وإيزابيل ليندي، أحلام مستغانمي، الأعمال الكاملة لكل من الكاتبتين مسكيس غورغي وأنطون تشيخوف، ومنشورات دار «التقدم» الروسية هي من أبرز العناوين التي تجدها حينما توجهت، في المكتبات العامة التي لا تزال تناضل

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

ضمن سلسلة «كتابات نقدية»، التي تصدرها «الهيئة العامة لقصور الثقافة»، صدر في القاهرة العدد رقم «22»، الذي يحمل عنوان «التقديم في الأدب الإسرائيلي للباحث المصري حاتم الجوهري»، وهو بحث نظري وتطبيقي في آن، يحاول الكشف عن دور اليسار الإسرائيلي في الحركة الصهيونية، ويحاول إثبات أنه لا يخفت عن نظيره من التيارات الإسرائيلية الأخرى، التي دعمت الصهيونية ودعمت له، كأحد الحلول الممكنة لتسوية إسرائيل.

وهو ما يخالف هذا فريق المؤلف السائد عن اليسار الإسرائيلي، وأصواته التي تحاول توفيق الأوضاع في الأرض المحتلة، والبحث عن أسلوب للتعايش السلمي بين كل من الفلسطينيين وشعب إسرائيل. كاشفا التناقضات ما بين الفكر الماركسي المؤسس لليسار، وبين الواقع الذي لعب فيه اليسار الإسرائيلي الدور المهم في البناء النظري للصهيونية، وإقامة المستوطنات الإشتراكية، وأجحتها العسكرية، التي كوّنت في ما بعد ما يُعرف بجيش الاحتلال، وبعد التقديف النظري والتي التطبيق من خلال دراسة الشاعر الإسرائيلي يتسحاق لاوور، خاصة في ديوانه «مدينة الحوت»...

### الأدب كوسيلة من أهم وسائل الصراع

في تقديمه للكتاب يذكر عمار على حسن أن الصهيونية العالمية اندركت أهمية الأدب في التغلغل إلى عقل الأمم المغيرة ونفسها، قدر توسلها بالإيديولوجيات السياسية ذات الطابع الأممي لتحقيق الغرض ذاته، ولهذا ظهر ما يُسمى بالأدب الصهيوني التقدمي، نازعا على خداع الآخرين، ودفعهم إلى التسامح والتسالم والتعايش مع الصرافات العنصرية للصهيونية في الواقع العيش، لذلك ترجع أهمية الدراسة في إزالة كل ما علق في الأذهان من أوهام حول إمكانية أن تكون هناك زعة تقدمية أممية وإنسانية في هذا الصنف من الأدب، وتفضح هذا النوع من الاحتلال الناعم الذي يقوم به الصهيونية لعقول الأعيان، كتعفي بهذا الفن من التقدم، الذي جاء في عدة صفحات، وتلحظ نغمة التعميم في الحديث عن الأدب الإسرائيلي، خاصة هذا التيار الأدبي الذي اقتصدته الدراسة، فإين صنّف أعمال كل من سامي ميخائيل وديفيد غروسمان على سبيل المثال، وهو الأمر الذي يتنافى ومناطق البحث العلمي، هذا التعميم نفسه ينتهجه الباحث طوال مؤلفه، وسنحاول تبين ذلك من خلال مناقشة بعض أجزاء الكتاب، الذي يكاد يقرب من 450 صفحة من المقطع المتوسط.

### نشأة اليسار اليهودي

بعد تجمع عدد كبير من اليهود في روسيا القيصرية، دخل اليهود مرحلة اجتماعية وثقافية جديدة، وكانت حركة التنوير التي قادها موشيه مندلسون في نهاية القرن الـ18، لها أكبر الأثر في اندماج اليهود في الشعوب التي يعيشون فيها، وتقليل مظاهر الديانة في الحياة اليومية، وهي محاولة لعلمنة الدين اليهودي، فاندمج اليهود بالفعل في المجتمع الروسي، فظهره أخرى تعتبر هي الأهم، وهي الاقتصادية بالأساس بعد صعود الحس الرأسمالي، الذي أدى لعقد اليهود العديد من وهمهم في مجال الصناعة والتجارة، فحول قطاع عريض منهم إلى عمال، فنشأت بذلك طبقة عمالية يهودية واسعة في روسيا - الأمر لا يقتصر على اليهود فقط، إذ طال كل من هم على شاكلتهم من أصحاب المهن والحرف الأخرى - ويرى المؤلف أن هذه الأسباب أدت لانخراط الكثير منهم في صفوف الحركات الثورية اليسارية - فالذي وُجد الأمر أن وضع اقتصادي وفكر ثوري ناتج عنه لا يرتبط بعقيدة دينية.

### التحول نحو القومية

يوصل الباحث سرد الحجج في تحول اليسار اليهودي إلى الفكر القومي، خاصة أن الماركسية لا تؤمن بالقوميات، لا سيما إن كانت تستند إلى أساس ديني، فيرى أن ذلك يعود لنشأة القوميات في أوروبا، مما جعل يهود روسيا

## اللاجئ والتنازع على الألم



رامي أبو شهاب\*

■ في مرحلة الطفولة يشهد الطفل عالمه من خلال ما يعيره من الكلمات والصور والروائح والوجوه، التي تواجهه بتكوينها البكر لتتحول إلى علامات كونها تمثل اختزالاً للغامض، تنهض على التجربة الأولى، غير أن هذه المكونات للأشياء غالبا ما يصبحها قلق وانزياح عن مدلولاتها الحقيقية لتصور عقل الطفل، وعدم قدرته على الإحاطة بكل ما هو حوله. ففي الطفولة نسعى إلى خلق مفاهيم وتعميمات، تطال كل ما يردنا من العالم المحيط، إذ أن كل الجائز يشبهون جارنا صاحب البقالة الذي يجلس على كرسي من القش، يعقد خوطا - لا أعلم إلى الآن ما حاجاته لها - والفرح يعني العيد والأروحة، وفلسطين هي متواليات من كلمات منها اليهودية، و«البلاد» كما يلفظها الأبياء والأقارب، إذ نادراً ما كان يقال فلسطين بل «البلاد»، كما تبدو جميلة في المتلفظ الحكاكي لعالم الكبار، وفي سياق هذه المتواليات كانت ترد كلمات منها لاجئ، ونازح، ومع ما يشوب هاتين الكلمتين من تشويش نظر للمدلولات غير المنجزة في ذهن الطفل، غير أنني استطلعت أن أقيم رأيا وبين هاتين الكلمتين، وبين اسم فلسطين، وبين البلاد، وتحديد حين أدركت بانتي فلسطيني، إلا أنني أدركت كذلك بأنه يجب أن أكون إما لاجئاً، أو نازحاً، الطريف في الأمر بأنه خلال سنوات طفولتي كنت على قناعة تامة، بأن كلمة لاجئ تعني الفلسطيني بكل بساطة، أي أنها كلمة رديفة للفلسطيني، أو بوصفها اسم علم، أي أن الاسم الجغرافي علم يطلق على الفلسطينيين فقط، ولا يمكن لهذه الكلمة أن تحمل أي مدلول سوى أنها تعني الفلسطيني، وحين كبرت قليلاً أدركت أنها صفة (مؤقتة) للفلسطينيين...

ومع ذلك لم يفارفتني ذلك الإحساس بأن هذه الصفة لا تنطبق إلا على الفلسطيني، وأي خروج عن تعالقيها النبوي مع الفلسطيني، فإنها سوف تندف بلا دلالة، وبلا قيمة فاعلة.

يعرف «قاموس أكسفورد» اللاجئ بأنه الشخص الذي أجبر أو كرهه على مغادرته وطنه خوفاً من الحرب، أو الاضطهاد أو نتيجة كارثة طبيعية، وناباً عن أجزاء الموت والحزن والفقير والتسرد نحو توضيح سياق الاضطراب، حيث جاء «والجأء إلى الشيء»: اضطره إليه، والجأء غصمه، أي لجأ إلى الشيء أو المكان. وهكذا أمسى مكان اللجوء الذي اضطر له الفلسطيني باعتباره ملاحاً للأمن والطمأنينة، وناباً عن أجزاء الموت والحزن والفقير والتسرد والجوع والحرمان... ومع أن هذا الوعي الذهني أو المعرفي لمفهوم اللاجئ، قد نضج مع الزمن، ليحدد بوصفه مصطلحاً سياسياً أو أنثروبولوجياً أو قانونياً، إلا أن هناك منطقة في ذهني ما زالت تائب أن تتخيل كلمة لاجئ بمعزل عن الفلسطيني، وكانني لا أرغب بأن يسرق هذا الامتياز من الفلسطيني كونه أشهر، وأهم لاجئ في التاريخ الحديث... فكلمة لاجئ بمعزل عن الفلسطيني لا تعبر حقيقة عن معناها، إلا بذلك التجاور اللفظي، ولهذا تبدو كلمة لاجئ ملفقة ومختزعة، بل تكاد تفقد كثيرا من حرارتها ودفئها، وحتى سحرها وجمالها - إذا ما شئنا أن نتملس لها صيغة رومانسية - فالجوع هو صنعة فلسطينية بامتياز، والفلسطيني هو الأقدر على أن يعبر عن أزمة اللجوء، بل والتمثيل عنها بالمعنى الخطابية تبعاً لهذا الكم الأكبر من العذابات البشرية... كما هو النازح الذي يجسد الوقت والطارئ والكائن، والألم المتعلق للخروج والعودة، وكما اللاجئ (المطلق) هو كذلك الفعل الديمومي من الإرجاء للذات، ولكن عبر زمن غير مكمثل.

ومع أن مفردة لاجئ لم تبح ذاكزتي، إلا بوصفها كلمة مقصورة على الفلسطيني، أو اسم علم للفلسطيني يمكن أن يحل بديلاً لكلمة الفلسطيني، إلا أن هذا الزمن جعل من كلمة لاجئ، وثقافة اللجوء منسحجة على العربي عامة، إذ هو يتنازع الفلسطيني على المفهوم والممارسة، بل تكاد الحالة العربية أن تسلب اللاجئ الفلسطيني كلاسكية الاسم وتقاليد، ولاسيما في العقود الأخيرة... قياسا على مخلفات الحروب بين لبنان والصومال والسودان والعراق واليمن وليبيا وسوريا، وحتى في بعض دول المغرب العربي، وهكذا باتت هناك مخيمات لجوء ولكن لغير الفلسطيني، وأصبح معنى التهجير والمهاجرين، والباحثين عن أوطن بديلة لا يعني الفلسطيني الذي بات يخيّل، أو يخشى التعبير عن أماسة لجوئه، وحتى... إن يسرد قصته، فهناك من يزاحمه على سرد المسألة إنشائياً، وكما أيضاً في التمثيل الخطابية لثقافة الصورة التي اعتادنا أن نراها عبر مشهد الخيام الفلسطينية...

ولهذا حين أرى مخيمات اللاجئين العرب الجدد، أجد أنها غير مقلقة مزيفة، بل أقرب إلى نسخة مشوهة مصنعة من الأصل. ما من شيء أبذل تلك الإرحالات الجمعية للإنسان العربي غدت ثقافة، خاصة مع ذلك الانفجار للخروج والهروب من الأوطان المهيدة والغاشلة، بل إن صنع الألم واختياره، بات قيمة يشتركها جميع العرب، لا للفلسطيني وحده... لأريب أن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، لم تعد بذات الخزم، ولاسيما حين تواجه ملايين من اللبنانيين والعراقيين والصوماليين والسوريين واليبيين والتونسيين والجزائريين والمصريين ويعيشون خارج أوطانهم هرباً من موت، أو من جوع، أو بطن عن شيء من الكرامة والحرية. وهكذا لم تعد الخيمة واللجوء ثقافة اللاجئ، بل تراجعت أيقونة اللاجئ الفلسطيني.

ومع كل ما سبق، ينبغي لنا أن نستذكر أن معنى اللجوء معجمي، ولاسيما في «السناء العرب» يعني مكاناً يعامل عصمة من الأذى، غير أن الإنسان والمكان المتلجأ إليه، بات يتقدم على الفلسطيني بعداً، بل طور ذلك (المتلجأ) إليه (الإنسان) أليات للبحث عن ملجأ آخر، كما نرى في موجات الاتحال العربي بكافة أطرافه إلى الغرب، وكان لهم والألم، باتا محل تنازع بين اللاجئين العرب بين فيهم الفلسطيني، بل إن حصمة الفلسطيني للتعبير عن ألمه تراجعت، علاوة على أن بحث الفلسطيني عن حلول لمسألة في تراجع، غير أن الطريف بالأمر أن اللجوء الفلسطيني كان صنيع القدر والتاريخ...

بيد أن اللجوء العربي هو صنيع الذات العربية!.. ولهذا استمحو لي بأن أنه بخصوصية اللاجئ الفلسطيني، وأقول بأن الطقوس والتقاليد الفلسطينية للجوء هي الشكل الأكثر أناقة وأصالة، بل هي النموذج المعياري للألم والمعاناة والحقيقة، كون الفلسطيني يمتلك تجربة وخبرة، تفوق معظم تجارب اللجوء، خاصة في كيفية التعامل مع إشكاليات اللجوء وتداعياته وحواجه من الموت... والحزن... والحنين... والذكريات...

\* كاتب فلسطيني - الأردن

## « خرافة التقديمية في الأدب الإسرائيلي » للمصري حاتم الجوهري محاولة للكشف عن الدور الأساسي لليسار في الحركة الصهيونية

يتسحاق لاوور

شاعر من مواليد 1948، بأحد الكيبوتسات في الأرض المحتلة، درس الأدب والمسرح في جامعة تل أبيب، الذي يزس ما بعد حصوله على الدكتوراه، إضافة إلى عمله في الصحافة، وإصداره للعديد من الأعمال النقدية والإبداعية من شعر ورواية وقصة قصيرة، إضافة إلى الكتابة السياسية، والمنتظمة في كتابه «خرافة الصهيونية الليبرالية» عام 2009، ويرى المؤلف أن الشاعر لا ينظر إلى العرب والفلسطينيين إلا من خلال كونهم ضحايا، لا كأصابع حاسق، حتى أن بعض تعاطفه مع المناضلين الفلسطينيين يأتي من كونهم شيوعيين ليس أكس

يبحثون عن قومية ووطن يجتمع اليهود فيه. إلا أن الأمر الأشد تأثيراً يبدو في الملاحقات الدائمة والطرده الذي لحقهم في أواخر القرن الـ19، مما دفع يهود روسيا للهجرة نحو الغرب، والتفكير في القومية، وعلى رأسهم تيودور هرتسل، الذي تلخص صهيونيته في كونها علمانية لا تكترث بالدين، ولكن تستغلها، وجماعية تسعى لتجميع كل اليهود، ودولية تعتمد على موافقة الدول الكبرى، وأخيراً عملية، مستعدة للقبول بأي أرض تقيم عليها وطن، إذا حال الأمر دون الحصول على فلسطين، وهو الأمر الذي استوعب كلا من الدينيين والعلمانيين والاشتراكيين والراسماليين.

### الماركسية والدولة الدينية

يرى المؤلف أن اليسار الصهيوني وقع في فخ التناقض، حينما تشارك وبينه في إقامة دولة على شععارات وأحلام أو أوهام دينية، وبالتالي تنافي فكري الدولة الدينية والماركسية، ولكن النظر إلى الأمر من زاوية أخرى نجد الحس الأمي لدى كل من الفكر الديني والماركسي، وإن كانت هناك حالة من التصاد للوهلة الأولى، لتأخذ التيارات الأضوية في كل دين، خاصة الأديان التوحيدية، ألم تكن تبشيرية بالأساس، وتتفق معها فكرة القومية، فهي لا تعترف بالدولة - بخلاف الفكر العلماني الذي ينتهجته الصهيونية رغم استنادها إلى أوام اليهودية، وهذه هي المشكلة الحقيقية، وسبب التوتّر الدائم بين اليسار واليمين في إسرائيل، الديانة تمكّز للاغلبية، والعلمانية لمرحلي نمار العرب - الفكر الأممي نفسه تجده في الماركسية وتبشيراتها «يا عمال العالم اتحدوا»، فلا يوجد اعتراف بقومية أو وطن، لذا يراها كثيرون كأديان تماماً توسعية تبشيرية، وإن كانت لم تخف كونها ناتجة عن عقل بشري.

### الخيال والوضع القائم

وللمؤلف الحق في الحديث عن حركات اليسارية واختلافاتها حول مشكلة الاستيطان، والبحث عن المسلك قبل البحث، وهنا يتعلّق فكرة ينتهجه المزمته - فهم يبحثون الحل الآن، ولا يستطيعون العودة إلى الجذور، وكما يقول «هؤلاء يقفرون على مناقشة البدايات والنشأة وشرعيتهما من عدمه... ويفرغون شععارات مثل: فلنتعايش اليوم مع العرب، وندمج في العالم المتدمن».

ولكن الحل الفعلي الآن يدور حول فكرة التعايش وتقسيم الدولتين، وإعطاء السلطة الكاملة للفلسطينيين لأراضيم قبيل 1967، أما الحديث عن رحيل اليهود عن فلسطين بالكامل، فيعد دربا من دروب الوهم، الذي لن يخدم القضية بأي حال، اللهم إلا المزيد من التباكي وتسويد الأوراق، وليصبح الأمر أشبه بأسطورة اليهودية السائنة، ليصبح الفلسطيني الأكثر تيهماً، والأمر في البداية والنهاية مسألة قوة وظروف اجتماعية واقتصادية، وإلا ماذا عن الغزوات الإسلامية، وضمير البلاد التي احتلتها العرب تحت لواء دينانة الإسلام؟

### الأدب الصهيوني

يبدأ المؤلف من مرجعيات الأدب الصهيوني، فيردها إلى التأثر بالحضارة الغربية الحديثة، والفلسفة تحديداً، ليأخذ بنقشه دارون كمثل، ليصل إلى رأيه المسبق قبل البحث، وهنا يتعلّق فكرة ينتهجه عن الإنسان السوبر، والتطور عند دارون، ليستقلها على الفكر الأدبي الصهيوني وعصره، وبالتالي التعالي واحترار الآخر، والإنسان السوبر الذي استغله هتلر وسوقه فكرة سيادة الشعب الأري، تتنافى ومفصده، الذي لم يقصد أي أعراق أو جماعات، بل كان يصرح برأيه القدي الحاد للشعب الأثاني نفسه، وما فكرة العنصرية اليهودية إلا حالة متضخمة مُعكّسة نتيجة الفكر الديني اللوحدي، يقابلها أبناء الله، وخير أمة أخرجت للناس؛ ثم الديانة والهوية والعودة إلى أرض النيعاد، ثم الصهيونية وبناء وطن قومي في فلسطين. ومن الساعات أنه أدب تبشيري ولحمي وموجه، وعالمي ليس لمكانته، ولكن بفضل الدعاية الجيدة لهذا الأدب، وأخيراً هو أدب ينتهي معظمه لأدب الحرب، يعيش على مشاعر القتال والعداء والكراهية.



## الكتابة الروائية ووهم الإبداع



معن الطائي\*

■ في الغرب كتبت الكثير من روايات التسلية والترفيه، التي تتميز بمستوى فني وجمالي سطحي ومباشر يفترق، وبشكل متعدد، لعدم الرؤية وللإضافة الإبداعية. فهناك الروايات العاطفية الخفيفة والروايات التي تتناول قضايا الذات بعيدا عن الروحي وسعيها للبحث عن المعنى في عالم تسوده النزعات المادية والفوضى، وروايات الخيال العلمي المرفقة في الإثارة والتغريب، بعيدا عن محاولة تأسيس وعي علمي وثقافي بقضايا جديدة تتعلق بالاشكاليات والتحديات الأخلاقية التي يترها التقدم العلمي المطرد في المجتمعات الحديثة. تلك الروايات الخفيفة تستهدف قطاعا واسعا من القراء المحاصرين بضغط الحياة اليومية وأعباء العمل الملل لساعات طويلة، والباحثين عن تسليية سريعة واستهلاكية وبديلة عن المسلسلات التلفزيونية الفضائية. إنهم قراء القطارات السريعة ومواصلات النقل العام، يقفون وقت النقل من البيت إلى العمل ومن العمل إلى البيت في قراءة روايات تجعل حياتهم الروائية أكثر احتمالا، وتضيء عليها نوعا من الخيال الطفولي يتجسد من خلال الخوض في تجارب عاطفية ومغامرات مثيرة تمنحهم الإحساس بذواتهم اللقطة، التي تعاني من إيقاع الحياة في مجتمعات لا تجد في الإنسان سوى عضلة مكملة لعمل الآلة. مثل تلك الكتابات الروائية الخفيفة تجد لها ما يبرها وتقوم بدور حيوي لا يستهان به.

ومن الجدير بالملاحظة أن كتاب ذلك النمط من الروايات في الغرب لا يدخلون من تصنيف كتاباتهم ضمن فئة روايات التسلية الخفيفة والترفيه، فهم يبيعون ملايين النسخ وترجم أعمالهم إلى عدة لغات، وغالبا ما يتم تحويلها إلى أفلام تحصد أقبالا جماهيريا لافتا. إنهم في الواقع يحصلون على شهرة وانتشار واسعين يفوق بكثير ما يحصل عليه كتاب الروايات الأدبية الجادة، كما أنهم يتمتعون بظرة كبيرة من عائدات بيع كتبهم تجعلهم يعيشون حياة شبيهة بحياة نجوم هوليوود، حياة مليئة بالإثارة والسفر والترفيه. لا يدعي أي من كتاب ذلك النوع من الروايات أن لديهم مشروعا ثقافيا جادا، ولا يتحدثون عن إعادة إنتاج وعي جمعي عميق بالشكالات الإنسانية والاجتماعية، ولا بمحاولاتهم الوصول إلى أجوبة قاطعة لقضايا أخلاقية معقدة أو البحث في أسباب القلق الوجودي الإنساني المتاصل في الروح. فهم على وعي تام بطبيعة نتاجاتهم الروائية وبالمستوى الفني والجمالي والفكري الذي يقفون عليه، ولا يجدون في تصنيف كتاباتهم على رفوف المكتبات العاصة ومحلات بيع الكتب الكبيرة أى حرج أو محاولة للتليل من مكانتهم الاعتبارية وجهدهم الإبداعي. ففي المكتبات المنشورة في مختلف المدن الكبيرة تحرض الإبداء على تصنيف الكتب تصنيفا خاصا، يتيح للزبائن الوصول إلى ميتغاهم بأسرع وأسهل الطرق ومن دون إضاعة للوقت والجهد. فهناك رفوف لروايات الناشئة وروايات الخيال العلمي والروايات العاطفية المفرطة وروايات التطوير الذاتي، وكذلك الروايات الأدبية الجادة.

ووفق تلك الآلية من التصنيف يتم تلقي واستقبال الأعمال الروائية على مستوى جماهيري واسع، كما يتم التعرض لها بمراجعات نقدية من على الصفحات الثقافية للصحف اليومية والصفحات الخاصة بعروض الكتب المصادرة حديثا، وهكذا نجد روائيين مثل الأمريكية دانيلا ستيل التي باعت أكثر من 800 مليون نسخة من رواياتها، والأيرلندية سيسيليا أميرن، والأمريكية الشهيرة بسيرها الذاتية الروائية ذات الطابع الروحي اليزابيث غيلبرت، والبرازيلية الشهير باولو كويلو، والتركية أليف شفق، والإنجليزية نان براون، وغيرهم، يكتبون وينتجون أعمالا روائية تحقق انتشارا واسعا وبيعيات خيالية وشهرة كبيرة، ولكنها لا تغطي السقف الفني والجمالي والفكري لروايات التسلية والترفيه والاستهلاك السريع، أو يبدو أولئك الروائيين منزهين من ذلك السقف الماطر لتجربتهم الروائية طالما أنهم يتمتعون بالانتشار والشهرة الجماهيرية العريضة.

ومن المفارقات المثيرة أن بعضاً من تلك الأسماء ممن ترجمت أعمالهم إلى لغات أخرى يتم استقبالهم وتلقيهم في ثقافات متعددة، أسيوية أو أفريقية أو شرق أوسطية، على أنهم كتاب روائية أدبية جادة تحمل مضامين فكرية وجمالية عميقة، وأصحاب مشروع ثقافي يسعى لتأسيس الوعي وتوسيع مدارك الذات البشرية، كما يحصل مع باولو كويلو واليف شفق واليزابيث غيلبرت، حيث أضفت النزعة الروحية السطحية لأعمالهم، مع نوع من العفوية التجارية الاستهلاكية، عليهم نالة من التقدير والاحترام نظيرهم بظهور المصنفين الروحيين الجادين والباحثين عن تاصيل الاتجاه الروحي العميق في الأدب العالمي، وغالبا ما توجه لهم الدعوات لحضور معارض الكتاب والمقالات والندوات الثقافية باعتبارهم الوجه الحقيقي للإبداع الروائي العالمي.

وقد ساعدت تلك الظاهرة على ظهور كتّاب وروائيين محليين من ضمن تلك الثقافات يحاولون تقليد ذلك النمط من الكتابة الروائية الخفيفة، ويتوسلون بمعرفة محدودة في الاتجاهات الروحية والحالة الإنسانية للغرب في المجتمعات الحديثة، ويكتفون بغزارة لافتة، ويحققون مبيعات مرتفعة وشهرة جماهيرية واسعة، ويحتلون الوجهة في المشهد الثقافي العريض بوصفهم أيقونات ثقافية متميزة، وما يساعد على ذلك، الترويج الواسع الذي تقوم به دور النشر لأعمالهم الروائية، لأنها وببساطة تحقق لهم أرباحا كبيرة وتدر عليهم موالا طائلة تعوضهم ما تعاني منه تجارة الكتاب من كساد وركود، فكلت الأسماء بالنسبة لدور النشر ليست أكثر من مجرد سلعة تجارية مطلوبة في السوق الاستهلاكية.

وفي الثقافة العربية يمكن الإشارة إلى نماذج عديدة لعل من أبرزها أحلام مستغانمي وواسيني الأعرج وعلاء الأسواني وأمير تاج السر وأحمد مراد وهيفاء بيطار ومي منسي وسعود السعوي وآمين العتوم. ولا يعني ذلك بأي حال من الأحوال الانتقاص من مكانتهم ولا التقليل من شأن الجهد الكتابي الذي يبذلونه، طالما أن إنتاجهم الروائي يلبي حاجة قطاعات واسعة من الجمهور، ولكن ما يجذب تنجيده هو أن يتم إعادة إنتاج كتاباتهم وتسويقها على أنها تقع ضمن فئة الروايات الأدبية الجادة، وأن يتم تقديمهم بوصفهم أصحاب مشروع ثقافي وجمالي يسعى من خلال الكتابة الروائية إلى الارتقاء بالوعي الجمعي وتعميق الإدراك الجمالي والفلسفي، فهذا الخلط بين روايات التسلية والاستهلاك السريع وبين الروايات الأدبية الجادة يعمل على إرباك أصحاب تلك الأسماء ويفهم إلى تقمص صورة ثقافية لا تتناسب مع مستوى ونمط كتاباتهم. هذا الإرباك الذي يحاول كتاب الرواية ذات الانتشار الجماهيري في الغرب التخلص منه عبر آلية التصنيف النوعي الصريح، من دون أي إحساس بالانتقاص من مكانتهم الإبداعية.

ولعل تلك المسألة بين طبيعة الوعي والهيم الجمالي والثقافي الذي يحمله كتّاب الرواية التجارية، وذلك الذي يتميز به كتّاب الرواية الأدبية الجادة، سراعان ما تتكشف للمتابع والمراقب من خلال اللغات الحوارية والجسدهات النقاش والمنتديات والندوات الثقافية، إذ يبدو جليا أن المتحدث يحكم نفسه في مستوى معين بعيد عن شخصيته الكتابية وهويته الأدبية، وتظهر صورة وعيه الثقافي والجمالي هزيلة وضبابية تقف للعمق واللوضوح وتلتزم السطحية والمجانبة في تناول القضايا النقاشية وإبداء الآراء.

فإن يتناول الروائي قضايا الهوية والجنس ووضع المرأة في المجتمع والفساد السياسي والوعي الذاتي الوجودي، لا يعني أنه ينتقل من مستوى الكتابة التجارية إلى الكتابة الأدبية الجادة، وإنما يتعلق الأمر بزاوية الرؤية وطريقة تناول الطرح والفهم العميق لطبيعة القضية والوعي الشمولي بابعادها ونتائجها، ومن ثم بغفرة الروائي على خلق التمثيل الرمزي الإبداعي الذي يحفز التأويلات ويدفع القارئ إلى مسالة وعيه الذاتي وقناعاته ومواقفه المسبقة، ومن ثم يحمله إلى مستوى أعمق من الوعي والإدراك.

ونعود للتأكيد على أن صفة التجارية أو الأدبية التي تلحق بالإنتاج الروائي هي ذات طبيعة وعلية تصنيفية وليست حكما يتضمن نوعا من الانتقاص من قدر تلك الكتابات، ولعل ذلك يفسر التلقي السلبي الذي قوبلت به رواية «ماكن شاعر» للروائية البريطانية ج. ك. رولينغ، مؤلفة سلسلة روايات «هاري بوتر»، عندما حاولت الانتعاج عن النمط الكتابي المتميز الذي تجيده وتمتص منه بحرفية عالية.

وهنا يبدو من الضروري أن يتمتع الكاتب بالوعي الكافي لتحقيق حالة الإدراك الذاتي والوعي لطبيعة كتاباته ومستوى تصنيفها، مما يتح له مواصلة الإبداع ضمن حقله الكتابي وتجنب هالات البريق الإعلامي والترويج الدعائي الذي يجعله يتقمص شخصية اعتبارية مزيفة أو مشوهة لا تلائم واقع كتاباته الروائية، عدا عن أثرها السلبي الكبير الذي تحدثته في الوعي الجماهيري بشكل عام.

\* كاتب عراقي

المشكلة إن قدر هذا الشعب أن يخوض هذا المصير وحده. لعل المخرج يحاول قدر الإمكان، من خلال هذه اللوحات الدرامية بعيدا عن أسلوب التوثيق والقطات الأرشيفية، أن يخلق الإحساس بالملمحة، يتضح الشعور بالإطار المحمي، من خلال الجندي الشاب الروسي الجامد المسالم في المعسكر، هؤلاء القادة يسخونه، يجرح منهم يوميا النذل والضرب والسخرية والقسوة، هو بمثابة مادة خام تم تجديدها من نواياها الطيبة من روحها الصافي الإنساني فيتحول هذا التحول المرعب الذي يخضع في الجبهة.

لستنا هنا أمام محاكمات لأفراد هؤلاء العلى التي تخلف هذا الرعب، وكذلك المنظمات الدولية التي تصمت على كل جرائم القتل والإبادة في مشارق ومغرب الكون، الجميع هنا ضحايا لعبة قذرة يصنعها الكبار اسمها الحرب. المخرج في هذا الفيلم يعوض في الذاكرة، ذاكرة الحرب فهو يبحث ليس من أجل الإجابة وتقدير تقارير وصور من الماضي، كونه يبحث عن أسئلة ليتركها من دون إجابات، الفيلم بمثابة استكشاف لأسئلة كثيرة، ولعل نهاية الفيلم تنذر باستمرارية الحدث، أي ستكون هناك ضحية أخرى عندما يجد الجندي الكاميرا ويبدأ التصوير بظلمها لا تعمل، ثم يزيل الغطاء لصور أول لقطة.. بفرقة مينة ومتعفة النهاية تشبه البداية.. يركض لصور رقافة يلين الحرب بكلمات قبيحة.

في أحد الحوارات الصحافية يقول المخرج إنه اختار موضوع فيلمه عن النزاع الشيشاني، كونه مجسرا على ذلك، ليس مجرد عكس تعاطف، ولكن لسوء معاملة التاريخ لهم، خصوصا في فرنسا كون الكثير يعتقد أن كل الشيشان إرهابيون خطرون، وأن ما حدث هناك حدث في جورجيا وحدث الآن في أوكرانيا، ثم يؤكد على وجود الجانب السياسي، لكن له نظرة إنسانية يوضع قصص عديدة عن سوء المعاملة من قبل القوات الروسية داخل الجيش الروسي، وكذلك التجاوزات على الشعب الشيشاني، وكذا إظهار لا ميلادة المجتمع الدولي وعجزه عن ردة فعل إيجابية تجاه الحروب وجرائم هذه الحروب، كما تظهر أيضا لنقطة مهمة هي أن الذين يعملون في المنظمات الدولية من المراقبين خصوصا الذين يهدون التقارير، بعض أو أغلب هؤلاء لا يملكون أو يتقصم الكثير من الشفقة، هنا حاول المخرج تمرير رسالة إلى هؤلاء عبر النموذج كارول، التي تخوض صراعا داخليا أيضا مع معايشتها للمعاناة واحتكاكها المباشر مع حاجي كتكتشف في الأخير اختلاف النظرة إليه ليس كمجرد نموزج، هي فعلا موظفة تؤدي عملها، لكنها أيضا إنسانة، وفعلا كان المخرج يتعامل مع الشخصيات بنظرة إنسانية تنجح في إثارة اهتمامنا إليها، فالتشهود مثلا تحسم يتحدثون وهم بجانبنا وأمامنا نود أن نسمح لكل النوع، فعلا ريسا أخت حاجي منذ البداية تكون شاهدة على قتل عائلتها، ثم تخوض رحلة البحث لتجد ابنها الرضيع، ثم تستمر في البحث عن حاجي إلى أن تجده، ورحلتها لم تتعلم هناك أيضا شقيقها الكبير ستخوض رحلة أخرى للبحث عنه، أي أن هذا المسار مسار البحث لم ينته.

المأساة حاضرة.. النهاية ليست سعيدة تماما، كما أن الفيلم يعرض أيضا نموزج رئيسة الصليب الأحمر التي في أحد المشاهد، لا تحدي ما تقول لكارول تكون مرفقة تجد صعوبة أيضا في التعامل مع الأطفال، تتلقن درسا من ريسا التي تنجح في كسر الحواجز وتقليل العنف بين الأطفال في المخيم، هؤلاء لا يريدون رئيسا يريدون من يفهمهم ويحس بهم.

\* سينمائي يمني يقم في فرنسا

## «البحث» للفرنسي ميشيل هازانافيسوس؛

# ملحمة سينمائية ومحاولة لإنصاف الشعب الشيشاني

تحمل هموم كثيرة في رحلة البحث عن شهادات من نساء ضحايا الحرب، توثق وتعد التقارير ليأتي لها إشخالها في صناديق لتصديرها مرقمة إلى أهلها كشهداء وأبطال، حسب توصيف القائد العسكري. في اليوم التالي تعيده إلى مخيم الصليب الأحمر يهرب بسم ينتظرها عند باب بيتها تعود للتعایش معه، تحاول اقتحام هذا العالم، الطفل يتعايش مع الموسيقى يستمع لها كل وقته تشعر كارول بالعجز في أول حدث لهذا الجندي يقتله شخصا يصاب بالفزع يرتبك يسخر



ثم يضحك هو على بلاهته، لئراه في الأخير يصرخ، يضحك، تغيرت ملامح وجهه اندثرت تلك التعابير والسمات الطفولية لتحل محلها سمات السفايح القاتل الكاره للحرب أيضا، كونه يود الرجوع إلى الدنيا ليشرب ويعاير النساء ويستمتع بالحياة حسب توصيفه، الطفل اليتيم حاجي الهارب من قبح شيخ الحرب، يتوه كمسكدر مع الكلاب الضالة يرفض الإقامة في مخيم للصليب الأحمر يهربه الحرس وصورة السلاح بيدهم، بغزة منظر أي جندي، يفضل أن يكون أخرس، من خلاله نتكشف ببساطة ما تخلفه أي حرب اليوم أو غدا وحرب الأمم، بيوتات مدمرة وأطفال قساة شردتهم الحرب يسلبونها كسرة خبز عتروا عليها بالصدقة في المزيلة، هذه رحلة التيه الضياع والحزن والصمت، خلق المخرج من خلالها لوحات مفعمة بالحزن نحسه جيدا تخاف عليه، ثم بالصدفة يلتقي حاجي مع كارول هذه المرة

### زملأه

ثم يضحك هو على بلاهته، لئراه في الأخير يصرخ، يضحك، تغيرت ملامح وجهه اندثرت تلك التعابير والسمات الطفولية لتحل محلها سمات السفايح القاتل الكاره للحرب أيضا، كونه يود الرجوع إلى الدنيا ليشرب ويعاير النساء ويستمتع بالحياة حسب توصيفه، الطفل اليتيم حاجي الهارب من قبح شيخ الحرب، يتوه كمسكدر مع الكلاب الضالة يرفض الإقامة في مخيم للصليب الأحمر يهربه الحرس وصورة السلاح بيدهم، بغزة منظر أي جندي، يفضل أن يكون أخرس، من خلاله نتكشف ببساطة ما تخلفه أي حرب اليوم أو غدا وحرب الأمم، بيوتات مدمرة وأطفال قساة شردتهم الحرب يسلبونها كسرة خبز عتروا عليها بالصدقة في المزيلة، هذه رحلة التيه الضياع والحزن والصمت، خلق المخرج من خلالها لوحات مفعمة بالحزن نحسه جيدا تخاف عليه، ثم بالصدفة يلتقي حاجي مع كارول هذه المرة

### باريس - من حميد عقبي:

فيلم «البحث» للمخرج الفرنسي ميشيل هازانافيسوس، الذي سبق أن نال شهرة كبيرة عام 2012 مع فيلم «الفنان»، الذي حصد جو أئز دولية كبيرة، هذا العام يعود مع فيلم قوي يخوض بنا في حرب الشيشان الثانية عام 1999، من خلال قصة إنسانية مؤثرة بظلمها طفل لا يتجاوز عمره 9 سنوات، يتم قصف قريته فيهرب مع رضيع صغير هو ابن أخته الكبرى، بعد أن يشاهد قسوة الحرب من خلال مقتل أبيه وأمه.

يضع الطفل قرب منزل شيشاني ويخوض رحلة الضياع إلى أن يقع في يد كارول موظفة في مجلس حقوق الإنسان بالاتحاد الأوروبي - تتقاطع قصة البحث مع شخصية أخرى لنشاب روسي تمسكه الشرطة بتهمة تناول الحشيش وترج به إلى الجيش الذي يقالت في الشيشان؛ في المعسكر يحدث التحول لهذا الشاب الذي لم يكن يعرف الحرب والقسوة ولذة القتل، يتعرض الفيلم إلى كشف حقائق مهمة كون الحرب الروسية ضد الشيشان لم تكن للقضاء على الإرهاب، بل كان ضحيته أبرياء وانسمت بالقسوة وتخريب الديار واغتصاب النساء هكذا تتلو كارول تقريرها بعد سماعها لشهادات حية ومعاصرتها للحقيقة خلال قراءتها لتقريرها، نرى المجلس المعني بحقوق الإنسان خاويا من أعضائه، كل واحد في عالمه لا يبدو أحد مهتما، تكاد تنطق الكلمات بصعوبة تبكي من الداخل لهذا الإهمال الدولي لقضية إنسانية كبرى.

إن نقل حقائق عن جرائم الحرب مهمة صعبة، لكن المخرج نجح في تسليط الضوء ونقلنا إلى الحدث لتعيشه لنشعر به لنحس كل شخصية وكل وجه إنساني يريد قول الكثير، الشهادات تأتي متشابهة متقاربة، هؤلاء الناس السكان يعيشون في قري فقيرة يحبون الرقص والموسيقى والحياة كغيرهم، كلما حدث هجوم روسي ودخل الجند الروس إلى قرية تتحول الحياة إلى جحيم، تشتعل النيران في البناي السكنية والبيوت، وتتناثر الجثث هنا وهناك البعض من سكان هذه القرى يهربون في شكل هسستري، لا يحملون معهم من متاع الدنيا شيئا، كل ما يهيمهم النجاة من هذه القسوة، فمن لم تصبه القذائف يقتله رصاص الجند القسوة، لا رحمة لا فرق بين مسيخ كبير أو امرأة أو طفل، الجميع منتهم بالإرهاب والتعامل الوحيد معهم هو القتل.

هذه الممثلة الرائعة برنيس بيجو، التي كانت بدور كارول تدخل أيضا كغوس ثالث إلى جانب الطفل حاجي والشاب الروسي، الذي يتم تجنيد، نحن إذن نعيش أربعة مسارات، مع أربع شخصيات بيهويات مختلفة، كل واحدة من هذه الشخصيات علينا اكتشافها من الداخل ومتابعة خطواتها، كونها في عملية بحث في عمقها.

أولا هذه الأقواس، تعجبني فكرة الأقواس الأربعة التي تحوي ريسا أخت حاجي كغوس مهم، فهي في عملية بحث مستمر، هذه الأقواس ليست متباعدة أو متنافرة، هي في احتكاك دائم منذ اللحظة الأولى تتداخل وتلتقي مع بعضها بطرق مباشرة وغير مباشرة، نتكشف لنا وتنصر لتضع لوحة مفرقة، كون هذه الحرب سوف تجعل عدة متغيرات جذرية بعضها سيكون صادما وماسخا، كما حدث لنشاب الروي، الذي حين أخذته الشرطة كان يحمل على ظهره آلة موسيقية، حتى لا يسرق من رجة في المعسكر.

خلال الرحلة من المدنية إلى الحياة الوحشية ينظر من خلال نافذة القطار يرى بعض الشباب في مثل عمره وهم يضحون ويضحكون، كان متلهم لكن هذه الرحلة استحوه في الأخير لوحش كاسر، هذا التحول جاء بالترديد في البداية رفض هذا المسخ، فكان جزأوه الضرب والإهانة، ثم حاول

## أعمال فنية تحاكي الواقع وتظهر تفاعلاته الحسية والبصرية

### أردنيات يقدم من رؤى جديدة لعالم التصميم الداخلي



لها بإيجاد بيئات تعكس

استخدامات الأشياء، إذ تعكس مرآتها الطويلة كبيرة المساحة والوضوء لتقسّم أو تغطي الحائط، في حين تحمل رُفوفها المتعددة الاستخدامات مسواد عديدة مفضلة، وتُفرض إيقاعاً أقبيا وعموديا على الجدار، وكصممة بيئية، تلوح قعوار الخشب مادتها الأولى مسلطة الضوء على كصلايته ودنقه ومطاو عته عبر مقعدما الطويل البسيط وشمعداناتها، فيما تتميز رفعاي يعرض لوحات على الخشب وعلى القماش تبرز العناصر الحضارية ضمن طلال من اللون الأزرق والألوان الطبيعية. جاءت مشاركة قسيسية بعنوان «المرأة والرف»، حيث تقول: «تعجبني المواد التي تحصل وظائف متعددة، فمرأة الحائط تعكس الضوء والمكان وتُفرض فخامة وجودها من خلال حجمها ولمسها، أما الرف فإن تعدد استخداماته يسمح له بحمل عدة مجموعات من الكتب أو الزجاجات أو الأشياء أخرى، وحين يتم ضم عدة رفوف معا يصبح بالإمكان إيجاد نظام رائع للتخزين على الحائط».

في هذا المعرض، تظهر أعمال قعوار منسجمة بشكل نموزج مع هويتها كصممة، فهي على طول مسيرتها المهنية التي تمتد خمسة وعشرين عاما، وانظبت على التعبير بوضوح وفرادة ميّزت تصاميمها عن غيرها، إذ تتجاذب مع خطوط الخشب وتُذهب به إلى حيث تتطلب منه طبيعته أن يكون، ثابتا، دافئا ولينا. كما أنها تُفرض الزوايا برفق وهدوء، وترتبط العمودي بالأقبيا، ولكن بأصالة ودرجة عالية من

هذه العلاقة مصنوعة من هيكل معدني مدهون، ولها رأس ونيل خشبيين مع فراشي دهان، بينما «أندي» علاقة لعبوب طرية ومتفاعلة، وتحمل علاقة مصقولا لأمعا ومطلبا بمعدن النيكل، لها رأس خشبي مدهون من أسواق رياضية وأجراس دراجات واللوان لامعة وحيوية». كما وتتوعد أعمال رفعاي الغنية ما بين التعبيرية الجردة والواقعية وتترقق مع أفكار تصميمية دقيقة وحديثة مما يسمح ثقافة الأفكار الحديثة على الخشب والقماش.

من أعمال تتيانا رفااعي (يمين) وفيرينا قسيسية (يسار)

### عمان - «القدس العربي»

#### من آية الخلود:

«رؤاد 5: ست صمعات أردنيات»، عنوان المعرض الذي يقميه غاليري «نبض» في العاصمة الأردنية عمان، حيث تشارك فيه كل من الصممات نسرين ابوديل، سسوزان أبو جابر، ميسون حيمور، فيونا قسيسية، مها قعوار وتتيانا رفااعي، وبرعاية الأميرة وجدان الهاشمي، ورئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة.

يعد هذا المعرض الخامس في سلسلة معارض «رؤاد» الذي تقميه «نبض» سنويا، حيث تعرض ست صمعات أردنيات مجموعة من الإبداعات الفكرية والفخرية والعملية لتصاميم داخلية فريدة صممت لهذا المعرض. فاعمال ابوديل مستوحاة من جماليات التطريز التقليدي بهدف تعميم فكرة الودة، فيما تعرض أبو جابر سلسلة من العلاقات التي توضع على الحائط، والمستوحاة من هيكل الأسماك التي تستخدم فيها الألوان والمواد بطريقة إبداعية لتعكس صفات وأساليب مختلفة، أما حيمور فتبرز في معروضاتها جمال النحاس والخشب والحجر بهدف إثارة الانطباعات الحسية والبصرية لدى المشاهد، كما تظهر تفاعل هذه المواد مع بعضها بعضا، وتستوحى قسيسية أعمالها من تعددية



## عبير عيسى تعود للدراما الكويتية في عمل بدوي



عبير عيسى

الكويت - «القدس العربي»:

تعود الفنانة الأردنية عبير عيسى للمشاركة من جديد في عمل خليجي، حيث إنتهت من تصوير مشاهدتها في المسلسل البدوي «عين الهقاي» إنتاج كويتي، والذي تم تصوير غالبية مشاهدته في المملكة الأردنية، وتقع أحداثه في 30 حلقة، وينتظر عرضه في شهر رمضان المقبل على الفضائيات، وهو من تأليف الكاتب سعد الدمشق وإخراج المخرج الأردني شعلان الدرياس.

وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي، ويتناول العادات والتقاليد العربية الأثرية، مثل الشجاعة والفروسية والترابط الأسري بين أبناء الصحراء، حيث تدور قصة العمل حول الفارس صنيته، الذي يهجر القبيلة للبحث عن والده، فيكتشف أن والده قتل غدرًا، ويسعى إلى الانتقام ممن غدروه، وعندما يصل إلى قبيلة القاتل، يقع في عشق فتاة من فتيات القبيلة، وتتوالى الأحداث في إطار اجتماعي مشوق.

ويشارك في مسلسل «عين الهقاي»، نخبة من نجوم الدراما الكويتية والأردنية، خالد العجيري ومحمد العجيمي، إلى جانب أحمد العوان، شهاب جوهر، علي الحمدان، بدر ناصر، سهير فهد، هيفاء الأغا، محمد سميرات، علي جزار، ديانا رحمة، إبراهيم البيهي، غصون، سارة العلي، معتز أبو الغنم، وآخرين. المعروف أن «خوات دنيا» آخر عمل كويتي شاركت فيه عبير عيسى منذ عامين كان مع الفنانة الكبيرة سعد عبد الله.

## طالبات بحل مشاكل السينمائيين و«الدنيا مقبولة» أحدث أفلامها راندا البحيري: رفضت عرضاً من منتج أراد زيادة وزني



القاهرة - «القدس العربي»:

من محمد عاطف:

تتمنى الفنانة راندا البحيري عمل أنوار مميزة وعديدة تحسب لتاريخها عندما تكبر في السن. وفي بداية لقائنا سألناها أيهما أكثر أهمية بالنسبة لها السينما أم الدراما التلفزيونية؟ فقالت إن السينما مهمة جدا والتلفزيون غالبا لا يتابعه، وتضيف، الذي لا يعرفه الكثيرون أنني لا أتابع التلفزيون في منزلي منذ عام 2004 وأكتفي بمشاهدة ما أريده على «يوتيوب»، حيث أفضل الجلوس أمام الكمبيوتر معظم الوقت في بيتي.

وعن استمرارها في الدراما تقول: بدأنا تصوير الجزء الثاني من مسلسل «سلسال الدم» بعد النجاح الكبير الذي ناله الجزء الأول، ولم أتوقع هذا الشكل في نجاح الدراما.

وتضيف: وفي الوقت نفسه أصور للمسئمة فيلم «الدنيا مقبولة» أمام باسم سمرة و علا غانم وادوارد واحمد عزمي، وأتمنى عرضه خلال إجازة نصف العام الدراسية وهؤلاء قدمت معهم أعمالا كثيرة وجيدة وأحب التعاون معهم سينمائيا بشكل متجدد.

وعن الفترة التي زادت فيها وزنها واعذارها عن عمل بسبب رفضها العودة للوزن الزائد، قالت: الفترة التي زاد وزني فيها كان بسبب تناولني لدواء به كورتيزون، ولم أكن أعلم، واستمر الدواء معي ما يقرب من العام، لذا ظهرت بشكل منتفخ وقابلت منتجا بعد أن عدت إلى وزني السابق وتحافتي المعروفة فطالبني

بزيادة وزني للعمل معه، لكنني لم أشعر بأن الدور يتطلب ذلك وبصراحة لا أفضل زيادة الوزن، لأن هناك أساليب حديثة في ارتداء ملابس توحى بزيادة الوزن.

وتعتبر راندا البحيري فيلم «بيت من دار السلام» من أفلامها السينمائية المهمة وقدمت فيه شخصية جديدة عليها تماما والحوار فيه جمل صعبة ومؤثرة جدا.

وترى راندا أن السينما فيها مشاكل عديدة وتعتمد على نوعيات معينة هي التي تطرح على الشاشة وهي لا تهجم

تلك النوعيات، بل تطالب بالتنوع في الأفلام، وعن السينما المستقلة تقول: هذا الاتجاه جيد جدا، لكن أمانه عائق بسبب كثرة التصاريح المطلوب استخراجها وهؤلاء لديهم حالات إبداعية مميزة ولا بد من الوصول إلى حل لهم كي يعملوا بدون عقبات روتينية.

وأشارت إلى أن هناك حملة تصرد للسينمائية، التي تهدف إلى الوقوف بجانب السينمائيين المستقلين الذين يغيرون في تقديم فن جيد وصلون

به إلى الجمهور، ولا بد من وقوف المسؤولين بجانب المستقلين لكسب جيلا جديدا يبحث عن فن لا يهدف إلى التجارة المباشرة، وأن يحتضنوا حركة ترمز السينمائية لتقديم أنواع سينمائية مختلفة وهناك المخرجة نيفين شلبي المتحدث باسم حركة ترمز السينمائية وراندا تساعد الحركة بالرأي أو التمثيل بأعمالهم وتطالب راندا البحيري ووزارة الثقافة أن تدخل أكثر في الإنتاج السينمائي والإشراف عليه.

في تونس - رويترز: أطلق منظمو مس مهرجانا سينمائيا موازيا لمهرجان قرطاج السينمائي احتجاجا على ما قالوا إنه تقلص لحضور الأفلام التونسية في الدورة الحالية لمهرجان قرطاج السينمائي أحد أعرق المهرجانات الأفريقية.

وافتح مهرجان قرطاج السينمائي الدولي الذي يحتفل بدورته 25 هذا العام يوم السبت بحضور نجوم من الدول العربية والأفريقية والغربية.

لكن مشاركة فيلم تونسي واحد ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان أثار انتقادات السينمائيين في تونس الذين يرون في المهرجان نافذة مهمة للتعريف بالسينما التونسية في العالم العربي وإفريقيا ودول المتوسط.

وقيل (بيدوان 2) للمخرج الجليلي السعدي هو الفيلم التونسي المشارك في المسابقة الرسمية للفوز بـ«التانيت الذهبي»، وهذه من المرات القلائل التي يشارك فيلم واحد في المسابقة.

وخلال المهرجان الموازي الذي أطلق عليه اسم (خارج المشهد) سيعرض نحو 25 فيلما تونسيا غير مشاركة في أنشطة الدورة 25 لأيام قرطاج السينمائية.

وقالت السينمائية منيرة يعقوب من نقابة منتجي الأفلام السينمائية إن العروض في هذه الظاهرة ستكون مجانية، وذلك من أجل إعطاء

الظلال في الرسم ويشكل الفراغ في العمارة والكتلة في النحت والتتابع الزمني في الموسيقى، إلى آخره. بل أن الشعر والموسيقى يعتمدان أداة توصيل واحدة هي التتابع الزمني، الذي ينتج الإيقاع في الشعر والتناغم والهارموني في الموسيقى.

وأحمد الشوكي شاعر وموسيقي يجني في إبداعه تلك السبيل الذي سلكته الإبداعية إن كان الشعر لا يلقى ولا يكتب ولا يقرأ إنما كان ينشد ويعنى مع الآلات الموسيقية المعروفة زمن إنتاجه.

أما المؤلف والموزع الموسيقي ميشيل المصري الذي وزع مئات الأغنيات في زمن الفن الجميل، فقد أكد الشاعر الموسيقار أحمد الشوكي «وأعود كما عاد الماء إلى الماء» أنها تجربة جديدة لم يسبق مثلها من قبل، وأن أهم ما يميزها أن حلاوة موسيقاها لم تمنعه من الاستمتاع بالشعر، كان أحمد الشوكي إثنان يفهم كل منهما الآخر، كما أنه يفلح المقطوعة وأنا في شوقتي قبل أن يدركني اللحن.

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

12 سنة حقيقية أمام المشاهد في خلال ساعتين الفيلم.

منذ أن عرض لأول مرة في «مهرجان صندانس» في أول العام، زيل «الصبا»، بالمدح من النقاد بلا استثناء، كما حاز ليكلارت على جائزة أفضل مخرج في «مهرجان برلين».

ويخمن الكثيرون أنه سوف يحصد جائزة الاسكار في شهر فبراير/شباط المقبل.

أما جائزة أفضل ممثل فكانت من نصيب الممثل البريطاني تيموثي سبول، الذي جسّد شخصية الفنان البريطاني «جيه أم دبليو تيرنر» في فيلم مايك لي «مستر تيرنر»، ويذكر أن

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

## إطلاق مهرجان مواز لقرطاج للاحتجاج على ضعف حضور السينما التونسية

الأول. ومن بين الأفلام المتنافسة على جائزة «التانيت الذهبي» للأفلام الطويلة فيلم «ديكور» للمخرج المصري أحمد عبد الله و«لوبيلا حمراء» للمخرجة الجزائرية ناريان ماري و«ذئب» للمخرج الأردني ناجي أبو نوار و«هم الكلاب» للمغربي هشام العسري.

وتضم لجنة تحكيم الأفلام الطويلة المخرجين الأمريكي داني غلوفر والتونسية سلمى بكار والجزائري نذير مقاش والسويسري ريناتو بيرتا والسغالي موسى توري والفنانة اللبنانية ريماء خنيس.

وقالت درة بوشوشة مديرة مهرجان قرطاج السنمائي في كلمة الافتتاح يوم السبت «سعداء بأن السينما لا تزال تجمعنا.. سنسعى معا لأن تكون السينما ذلك السحر والأمل في هذا العالم الأسود المليء بالاحتقان.

وأن يبقى بلدنا حاملا لهذا الأمل. أمل يعبر بالفرن السابغ عن طموحاتنا ورغباتنا. أمل يجمع بيننا دون فوارق».

وأضافت مديرة المهرجان الذي تأسس عام 1966 «أيام قرطاج السينمائية اليوم تحفل بدورتها 25 تحت شعار «نافذة على العالم» لتشجيع التعبير لأجل الشباب ولدى الشباب والحوار مع الجميع وستعمل على تعميق الخيار في مستوى البرمجة السينمائية والمسابقات والتكريمات».

فرصة للأفلام التي تم رفضها من قبل هيئة مهرجان أيام قرطاج السينمائية وفق تعبيرها. وأضافت «هذا المهرجان هو صيحة فزع على مستقبل مهرجان قرطاج تحت إدارة السيدة درة بوشوشة».

مهرجان خارج المشهد سيعطي فرصة للأفلام التي أقيمت في مهرجان قرطاج. يتعين مشاهدة أفلامنا ونقدنا ان لزم ولكن يتعين منحها الفرصة».

لكن مديرة المهرجان درة بوشوشة رفضت هذه الانتقادات وقالت إن السينما التونسية حاضرة بقوة في المهرجان ومشاركة فيلم طويل واحد ضمن المسابقة الرسمية هو أمر عادي. وتقول «من المهم التأكيد أن العدد الإجمالي للأفلام التونسية المشاركة هو 44 فيلما من مجموع الأفلام التونسية التي ترشحت للمشاركة في مختلف أنشطة المهرجان خلافا لما تم تداوله».

وانطلاقا من هذا العام سيصبح مهرجان قرطاج السينمائي موعدا سنويا بعد أن كان يقام كل عامين بالتناوب مع مهرجان قرطاج المسرحي ويعرض المهرجان خلال هذه الدورة 50 فيلما ما بين أفلام طويلة وقصيرة ووثائقية من 22 دولة تتنافس على جوائز دورة هذا العام التي تختتم في السادس من ديسمبر/كانون

الذي يحتفل بدورته 25 هذا العام يوم السبت بحضور نجوم من الدول العربية والأفريقية والغربية.

لكن مشاركة فيلم تونسي واحد ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان أثار انتقادات السينمائيين في تونس الذين يرون في المهرجان نافذة مهمة للتعريف بالسينما التونسية في العالم العربي وإفريقيا ودول المتوسط.

وقيل (بيدوان 2) للمخرج الجليلي السعدي هو الفيلم التونسي المشارك في المسابقة الرسمية للفوز بـ«التانيت الذهبي»، وهذه من المرات القلائل التي يشارك فيلم واحد في المسابقة.

وخلال المهرجان الموازي الذي أطلق عليه اسم (خارج المشهد) سيعرض نحو 25 فيلما تونسيا غير مشاركة في أنشطة الدورة 25 لأيام قرطاج السينمائية.

وقالت السينمائية منيرة يعقوب من نقابة منتجي الأفلام السينمائية إن العروض في هذه الظاهرة ستكون مجانية، وذلك من أجل إعطاء

## احتفاء باليوم «وأعود كما عاد الماء إلى الماء» لأحمد الشوكي



بوستر الألبوم الجديد للمطرب أحمد الشوكي

والظلال في الرسم ويشكل الفراغ في العمارة والكتلة في النحت والتتابع الزمني في الموسيقى، إلى آخره. بل أن الشعر والموسيقى يعتمدان أداة توصيل واحدة هي التتابع الزمني، الذي ينتج الإيقاع في الشعر والتناغم والهارموني في الموسيقى.

وأحمد الشوكي شاعر وموسيقي يجني في إبداعه تلك السبيل الذي سلكته الإبداعية إن كان الشعر لا يلقى ولا يكتب ولا يقرأ إنما كان ينشد ويعنى مع الآلات الموسيقية المعروفة زمن إنتاجه.

أما المؤلف والموزع الموسيقي ميشيل المصري الذي وزع مئات الأغنيات في زمن الفن الجميل، فقد أكد الشاعر الموسيقار أحمد الشوكي «وأعود كما عاد الماء إلى الماء» أنها تجربة جديدة لم يسبق مثلها من قبل، وأن أهم ما يميزها أن حلاوة موسيقاها لم تمنعه من الاستمتاع بالشعر، كان أحمد الشوكي إثنان يفهم كل منهما الآخر، كما أنه يفلح المقطوعة وأنا في شوقتي قبل أن يدركني اللحن.

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

## بدء عرض آخر أجزاء سلسلة أفلام «ذا هوبيت» في لندن



فيلم ذا هوبيت

لندن - دب آ: أصبح ميدان «ليسترس سكوير» المميز في العاصمة البريطانية لندن جزءا من «ميدل - إيرث» مع العرض العالمي الأول لآخر أفلام سلسلة المخرج النيوزيلندي بيتر جاكسون «ذا هوبيت».

ومع صدور فيلم «ذا هوبيت: معركة الجيوش الخمسة» اقتربت فترة التصوير في «ميدل - إيرث» من 16 عاما، بالإضافة إلى الإعداد لسلسلة الأفلام المتتالية عن الروايات الخيالية للكاتب الإنجليزي جيه. آر. آر. توكين.

وكان أورلاندو بلوم والسير إيان ماكيلين اللذان أسرا المشهور بقلائهما من بين أوائل الحاضرين.

وقال بلوم الذي يجسد شخصية الجني المشهور ليجولاس: «إنه شعور رائع أن تجتمع مرة أخرى».

وقال ماكيلين، الذي يلعب دور الساحر جاندالف: «نحن نعلم أن الجمهور يحب هذه الأفلام - انظر إليهم».

وتعتبر ثلاثية «ذا هوبيت» في حد ذاتها جزءا من ثلاثية جاكسون الحائزة على العديد من جوائز الأوسكار «لورد أوف ذا رينجز»، والتي اقتبست هي الأخرى عن روايات توكين.

## «فيلم الصبا» يحصل على جائزة أفضل فيلم من رابطة نقاد نيويورك

أجنبي، وفيلم «سيتيزن فور»، الذي يحكي قصة ميلغ الخبازات الأمريكية ادوارد سنودين، كان أفضل فيلم تسجيلي.

ويذكر أن الفيلم الذي فاز جائزة أفضل فيلم العام الماضي كان «12 سنة عيدا»، الذي حصد لاحقا جائزة الأوسكار لأفضل فيلم.

هذه الجوائز هي الأولى في موسم الجوائز السينمائية، ولكنها لا تعتبر مؤشرا قويا لجوائز الأوسكار، إذ في خمس السنوات السابقة توافقت مع جوائز الأوسكار مرتين فقط. رغم ذلك فإن معظم الفائزين بها يحصلون على ترشيحات لجوائز الأوسكار لاحقا.

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

كما نال ج.ك. سيمونين جائزة أفضل ممثل مساعد عن دور أستاذ الموسيقى اللفظ في فيلم «ويبلاش» الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان صندانس، «فيلم «ليغو» كان أفضل فيلم أنيميشن، والفيلم البولندي «أياد»، الذي فاز في «مهرجان لندن السينمائي» العام الماضي، كان أفضل

سبول كان قد حاز جائزة أفضل ممثل في «مهرجان كان» هذا العام. وحصدت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيلارد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «المهاجرة» للمخرج جيمس غري و«يومان وليلة» للمخرجين الأخوين داردين.

## حل العدد السابق

2	5	6	4	1	7	9	3	8
3	9	4	8	2	6	1	7	5
1	7	8	3	5	9	2	6	4
4	8	9	2	6	5	3	1	7
5	6	1	7	8	3	4	2	9
7	2	3	9	4	1	8	5	6
9	3	2	5	7	4	6	8	1
8	1	7	6	9	2	5	4	3
6	4	5	1	3	8	7	9	2

## الجدي:

عليك أن تكون أكثر قدرة على تنظيم وقتك وتحديد أولوياتك، قد تفاجأ بسبب فشل علاقتك بمن تحب بعد أن كنت تعيش أجواء رومانسية.

## الدلو:

ترتاح قليلا من مشكلات العمل بعد أن عملت جاهدا على إيجاد الحلول المناسبة وتشعر بانك تسرعت بقرارك بشأن ترك من تحب.

## العوت:

طموحك لا حدود له ولكنك لست في المكان المناسب لتستغل هذا الطموح، تقضي اليوم أجمل اللحظات مع الحبيب بعد أن اعترفت له بحقيقة مشاعرك.

## الميزان:

تقدم اليوم على خطوة جريئة تجعلك تغدق مهام لا يقدر احد على القيام بها، كن أكثر صدقا في مشاركتك مع الحبيب.

## العقرب:

تتسلم اليوم مسؤوليات جديدة فحاول أن تكون على قدر من المسؤولية، أنت تضحي بالكثير من أجل الحبيب ولكنه لا يقوم بالمثل تجاهك.

## القوس:

حاول أن تضع لنفسك مخطط عمل لتستطيع أن تسير تجاهه وحاول أن تبتكر أجواء أكثر رومانسية لتقرب علاقتك مع من تحب.

## إبراج

## الحمل:

تتاح لك اليوم فرصة لبدء مشروع جديد لطا منتميته حاول أن تفكر جيدا وأن تتمالك أعصابك أكثر فانت لم تعد تطيق علاقات الحبيب.

## الثور:

لا تكن متمردا بل عليك أن تكون أكثر انضباطا لقوانين الشركة وقراراتها، العلاقة تسوء بينك وبين من تحب حاول أن تهدئ الأوضاع.

## الجوزاء:

أمامك فرصة اليوم لتعرض أفكارك على رؤسائك في العمل فلا تتردد،

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		2		3	
	5	8			6
	8	6		7	9
	9	8	7	4	2
2	4		8	7	5
9	5		4	1	
	8		1	9	
4			9		

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

«عطيكن عمرها صباح، عطيتنا كنا عمرها، الله يرحمها»...  
بهذه العبارات علق المؤلف الموسيقي زياد الرحباني على رحيل الإسطورة صباح على طريقته المهدودة، وباللحظة العامية، كما عودنا، أن كتب على صفحته الخاصة على الفيسبوك: «الحدلله إنو ربنا سبحانه قرّر بعد هالمرمة الطويلة والعذاب اليبلا عازة، يرحمها... كتر خبرو اللي رحمها آخر شوي، رحمها منا، من شعبها المزروع الوقح والكذاب! صباح ما كانت تستاهل تعيش هالكم آخر سنة بهالشكل البشع، ونحن كنا كيشتر عاجزين قدامها، نحنا معودين للعجز صرنا، وبدنا حجة، إنو شو؟...»

الفنان زياد الرحباني شدّد على أنّ الله قد رحم صباح منا وتابع يقول في هذا المجال: «الله قد رحم صباح من حالة حرب وخربان بيوت وعيشة بالصدفة بهالحقبة اللي ما إلهامنا على راسها، إيه طبيعي كنا آخر كم سنة، بس نشوف صباح، نرت كل يوم نوع: ما في عدل، وين الشرع وين الناموس؟! ويا حرام الشوم... هيدا أكثر شوي، ومن هونيك ورايح نقشب بالريموت كونترول على قناة ثانية، نحنا جمهورية الوحوش والريموت، عن جد الله رحمها منا».

وطرح الرحباني جملة تساؤلات تتعلق بصباح وبحياتها وعمرها قائلاً باستغراب: «وليش مع إنو الأعمار يابو قرّر يتركها تتعذب بيئاتنا هالقد... ما... سبحانه هوي الأمر الناهي العليم القدير، كلن! إنو إذا صباح كريمة لازم تنتهي شبه معدمة؟ إنو إذا صباح طيبة ضروري تنتهي

## انتقد «اللت والتلفيق والنميمة»، وأهل المرعى وقلة الصنعة» كيف ودّع زياد الرحباني صباح؟



وحدها؟ إنو إذا صريحة كثير كانت، مكتبتها يتألف ويتفكر عنها هالقد قصص؟ مش وحدي أنا طالع معي إحكى هيدا، أنا بعد كم ساعة معدودة من وفاتها سمعت السيدة جازين، بنت أخت المرحومة نجاة، باتصال من مصر إعادة صوت لبنان، عميقول تقريبا نفس هيدا الحكى...»

وانتقد الرحباني الشائعات التي طاولت صباح من قبل من أسماهم باللبنانيين الاقوياء الذين لا شيء لديهم سوى الأكل والمرعى وقلة الصنعة، غامزا من قناة لبنان تحكيك من سناهم آخر زمان ومما ذكره في هذا السياق «أخيرا صباح ارتاحت عالقيلة من اللبنانيين القوايا الفهيمين الشاطرين المتفوقين الوحيديين والفالشين... وتابعين! هولي اللي ما معروف، هيك بالله بالله»، كم مرة موتوها قبل... إنو شو كان بدن فيها وبالتو النميمة والتلفيق؟ هل في سبب يفسّر تصرفاتهن غير: قلة المرّة والمسؤولية والتعويكثرة الزنطرة والعطالة والبطالة ورا المكاتب والأكل والمرعى وقلة الصنعة؟ منتصق نحنا إنو مزعل ععدا؟ ما لزعل ععدا لازم تكون كثير بتقدرو هوي وطيب، بتابعو ويتدعمو... ولاه في لجان حكم آخر زمان قدرت تتطاول عصبا من قبل ما تعبت، وقدرت تحذلهما مثلا مطربة معاصرة خليفة لإلهام! مين هني هول أساسا لو ما الحرب الأهلية، كلهن اللجان والفنانين! لايمتي بدو يضل الجيش مشغول بعرسال وبامثال الكبارة والظاهر وحصرا؟

وختم الفنان زياد الرحباني قائلا: «غنت صباح يعيلكم مرة: يا خيل بالليل اشنتي ويا أرض ساعينا وهدي وان كان ما فيكي تنهي إنهذي إنهذي اشنتي\* إنهذي\* انتشقي وابلعينا».



## يحلّم بتحرير القطاع السمعي المرئي ويدراما وطنية بمختلف لهجات بلاده الممثل المغربي أنس العاقل: إنتاجنا التلفزيونية موسمية ويغلب عليها طابع العجلة

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

الممثل أنس العاقل، خريج المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالمغرب، يعد أحد الفنانين الذين يؤمنون بأن التمثيل ليس مهوية فحسب، بل إنه كذلك معرفة وثقافة واحتكاك دؤوب بمختلف التجارب الفنية العالمية، لذلك، يحرض على البحث العميق في كل شخصية يؤديها سواء في المسرح أو في التلفزيون أو في السينما. تعرف عليه الجمهور من خلال مشاركته في مسرحية «عجر منتصف الليل» لمسرح أيتيمو، وكذلك مساهمته في السلسلة التلفزيونية «الحسين والصفافية» وسلسلة «ماتة ويرطال»، بالإضافة إلى دوره في الفيلم السينمائي «القدر الأحمر» للمخرج حسن بنجلون وفي السلسلة الإنجليزية «الحرب الصليبية والصلبية» التيقته «القدس العربي» في هذا الحوار:

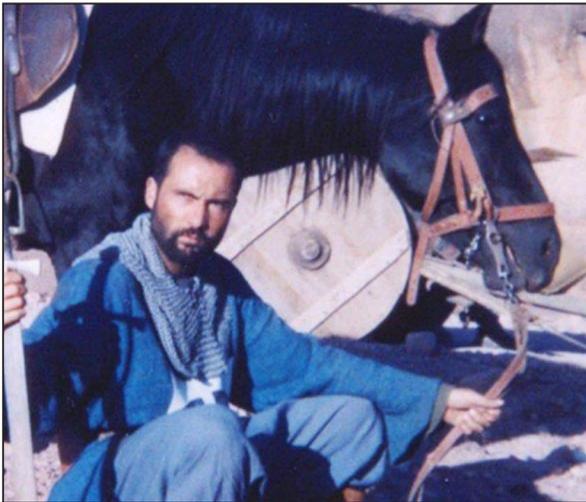
■ مثلت في المسرح والتلفزيون والسينما، أين تجد نفسك أكثر؟  
□ في الأعمال الفنية الجيدة بغض النظر عن الوسائط التعبيرية التي توظفها، الأمر متعلق بجودة السيناريو، وبحرفية المخرج وقدرته الجيدة على إدارة مثليته، لذلك، أجد نفسي في كل عمل تلفزيوني أو سينمائي تنور فيه فيه مقومات الجودة على مستوى كتابة السيناريو ويتحقق فيه عمق الرؤية الفنية، أما في المسرح فلا أقبل إلا على الأعمال التي تثير شهيتي الفنية فتجعلني أستمتع بعقلي، حيث يتميز المسرح بطابعه الإنساني، فلا يمكننا أن نبدع إلا مع مخرج يحدث لنا مع تهاوؤ فكري وصداقة إنسانية.

■ ما هو الدور الذي أديته وترك أثرا خاصا في نفسك وما زلت متعلقا به إلى الآن؟  
□ شخصية «بيدرو» في مسرحية «عجر منتصف الليل» لمسرح أيتيمو، حيث شخصت دور عجزوز غجري يهرب من إسبانيا الفاشية في عهد «فرانكو»، ويوجد نفسه في مدينة شفشاون في عشرينيات القرن الماضي حيث يبرز شمال المغرب تحت الاحتلال الإسباني، عندما أعود إلى شرائط التسجيل الخاصة بالسينما أفسح لي حيز الابتكار الجمالي المولف في تلك الشخصية، حيث تميز الأداء المسرحي بالزج بين «الأسلية» والحركية والتركيب الصوتي، فقدت عجزوزا لا تصادفك كل يوم في حياتنا اليومية، لكننا نستطيع أن نجزم بأنه يوجد هناك في مكان ما في هذا العالم عجزوز يفكر ويتصرف بثلك الطريقة الغرائبية

والمعنى الإنساني، استلمتكم الشخصية من بعض العوالم المسرحية للمسرحي البولوني «تادوشو كانتون» وأخذت عمقه الإنساني من استاذي في الصوت والإلقاء «يدري حسون فريد» الذي تعلمت على يده في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي. لذلك، أنت الشخصية مفرطة في إنسانيتها برغم شكلها الغرائبي.

لغة الصورة أكبر من الحوار؟  
■ عادة ما تسند ممثلين مغاربة أدوار بحسب انتمائهم الجغرافي، ما إيجابيات وسلبيات الاحتكام إلى هذا المعنى؟  
□ لا يتطابق عليك ذلك في أدوارك؟  
□ لا يؤدي إلى التقييد والتكرار لدى الممثل-أي أن المخرج يختار الممثل الغلاني فقط لكونه يتحدث باللهجة الشاطلية مثلا؟

□ أرى أن مشكل اللهجة يجب أن نتجاوزها إذا أردنا أن نقدم دراما إنسانية، لغة الصورة أكبر من أن تحصر نفسها في لهجة الحوار، لأن الإحساس بلغة إنسانية، فتكتيني لقلعة مكبرة صامتة لمثل كي تصلني مختلف أحاسيسه إن كان مغلحا، وقد يخلخل في نظره واحدة سطورا من الحوارات. أحلم بدراما وطنية بمختلف لهجات المغرب، ففي مدينة كالدار البيضاء يتجاوز الشمال مع المراضي والأمازيغي والفاسي والرباطي، والصحراوي. ■ لماذا لا نغفر في أن نجعل الدراما المغربية وطنية حقا، ونكتب سيناريوهات تحترم هذه التعددية الثقافية التي تميز المغرب وتعكس غناه؟  
□ بالنسبة لي شخصيا، فرغم انتمائي لمنطقة شمال المغرب فقد اشتغلت في العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية ولهجات مناطق أخرى من المغرب، إلى جانب عمليين فقط قدمتهما باللهجة الشمالية، أحدهما في التلفزيون والآخر في السينما. فمثلا في سلسلة «الحسين والصفافية» كان المخرج يبحث عن شخصية تحمل روحا متوسطية، حتى يضفي مرحا خفيفا على السلسلة، ولقد قدمت شخصية توجد في مخالي الطفولي بمدينة شفشاون حيث كانت تدور أحداث السلسلة ما على مصداقية فنية للشخصية المكتوبة على الورق، أما في فيلم «القدر الأحمر» لحسن بن جلون، فقد قدمت شخصية الشاعر المغربي «محمد الحمار الكونوني» صديق طفولة للمحسن الكبير عبد السلام عامر الذي كان ينتمي لمنطقة شمال المغرب، ولقد اقتضى الأمر ممثلا يستطيع أن يلقي القصائد بالعربية الفصحى بإحساس الشاعر، وأن يكون ملما بالعوامل الداخلية لشخصية «محمد الحمار الكونوني» انطلاقا من قراءة قصائده، وأن يكون قريبا من البيئة



أنس العاقل في أحد أدواره

التي نشأ فيها الشاعر حتى يستطيع أن يتميز أدأوه ببعض المصداقية.  
■ كيف تقيم واقع الدراما في المغرب؟  
□ مشكلة الدراما في المغرب أن إنتاجاتنا التلفزيونية موسمية ويغلب عليها طابع العجلة، مما يؤثر على الجودة الفنية، لكن هذا لا ينبغي وجود بعض الأعمال التلفزيونية الجيدة، وأخص بالذكر بعض أعمال المخرجين الشباب، عدا ذلك، هناك بعض الاستسهال في الأعمال الفنية المقدمة، حيث يغيب مناخ التنافسية على مستوى التلفزيون العرض التلفزيوني، مما سيخلق منافسة ستتعكس بالضرورة على مستوى جودة الأعمال الدرامية التلفزيونية.  
أما على مستوى السينما، فقد استطعنا أن نربح رهان الكم، كما استطاعت بعض أفلامنا السينمائية أن تعبر الحدود لتتواصل مع متفرجين من ثقافات مختلفة، ولقد تم ترويجها بمجموعة من المهرجانات السينمائية. لكن يلزنا مزيد من الابتكار الجمالي لكي ننتج أفلاما فنية على مستوى عال من الجودة، وتستطيع أن تنافس على جوائز كبريات المهرجانات السينمائية ك«كان» أو «برلين»، وتلزمنا أيضا مزيد من الحرفية وعمق التناول الفني. إننا لم نصل بعد إلى خلق صناعة سينمائية وطنية تساهم في الناتج الوطني الخام كما في مصر مثلا، لكنني متفائل بخصوص المستقبل مع ظهور جيل جديد من المخرجين المتمكنين من أدواتهم التعبيرية ولديهم رؤية فنية، لذلك أفتني أرى فيهم مستقبلا مشرقا للسينما المغربية.  
■ هل من مشاريع جديدة لك؟  
□ سأشتغل في أو آخر شهر سبتمبر - أيلول المقبل في شريط سينمائي من إنتاج إيراني - فرنسي، سيتم تصوير جزء كبير منه في المغرب، بالإضافة إلى مسرحية فرنسية سيتم عرضها في أواخر الموسم الفني المقبل في مهرجان أفينيون المسرحي.

## فضائيات وأرضيات

### عندما يشيخ الإعلام المصري وأوباما بين حماة السنة والشيعنة

فاطمة البديري \*

■ تذهب الدول الديمقراطية في العالم إلى اعتبار الإعلام «السلطة الرابعة»، وتنتهه به، صاحبة الجلالة، وغيرها من الصفات التي تبرز المكانة المرموقة لميدان على درجة عالية من الثقة والحساسية. يسعى العاملون في هذا المجال في تلك الدول إلى التمسك بحقهم الطبيعي في ممارسة مهنتهم بقدر عال من الحرفية، ويبدعون عن مساحة الحرية اللازمة لنجاحهم في «مهنة المتابع».

في الأثناء تمارس الكثير من الدول، التي تسير عليها الأنظمة الدكتاتورية أنماطا مختلفة في قمع الإعلام، وتجتهد هذه المهنة من الصفات الحسنة، التي تميزها ليبقى فقط مصطلح «المتابع» كعنوان بارز لهذا الميدان في هذه الربوع. ولعل الجانب الأشد قامة في هذه المسألة أن العاملين في هذا القطاع في هذه الدول عادة ما يخضعون لسلطة الحاكم، بل ويتحولون إلى أبقاق تشديد وتؤسس وتنفق ثقافة القمع والترهيب لتصل إلى مرحلة صناعة الطاغية.

اليوم في مصر يسير المشهد العام، ولا سيما الإعلامي في هذا الاتجاه، وقد جاءت «براءة» الرئيس الخلوغ دليلا قطعيا على إنهار «السلطة الرابعة» وفقدانها لأهميتها، وخروجها عن دورها. وسأوقف عند الإعلامي أحمد مرسى مقدم برنامج «ستوديو البلد» على قناة «صدى البلد»، وهذا المثال أورد على سبيل الذكر لا الحصر بالنسبة لصحافي مصر اليوم.

ولسائل أن يسأل ما الذي يحملني إلى كل هذا؟ الحقيقة أنني أستطيع القول إنني أصبت بالهول وأنا أتابع السعادة، التي تعلق محيا الإعلامي وهو يرحب بالرئيس المصري الخلوغ حسني مبارك ويهنيئ عقب تبرأته من الجرائم التي ارتكها في حق شعب القراعة.

المقدم لم يستطع أبدا أن يخفي بهجته بقرار القضاء، كلماته وتعبيرات وجهه وحديثه اللطيف مع مبارك، ولعل الأمر الأغرب أن المقدم ما زال يختزن فكرة أن الدكتاتور الذي يدرك الجميع جرائمه يستحق لقب الرئيس. أما الصورة المضحكة في هذه الحالة التي جرت مباشرة على الهواء أن المقدم نسى أن يسأل رئيسه عن المسؤول عن قتل المظاهرين والجرحى، واتجه إلى السؤال عما إذا كانت الثورة اندلعت بفعل ترتيبات داخلية وخارجية أمريكية؟

وبدا لي أنه من المخجل أن يصدر هذا عن صحافي، فكيف له أن يتجاهل مئات الأرواح، التي قدمت نفسها فداء لأمل في حياة أخرى للبلاد؟ كيف إمتلك كل ذلك القدر من اللامبالاة بعواطف العائلات التي ذهب أبناؤها ضحية تعتته؟ وهل كان هذا السيد غائبا عن أحداث الثورة المصرية حتى وقع في هذا المشهد المسرحي الساخر القائل؟!

أسئلة كثيرة تطرح بصفة إنكارية لأن الجميع يملك الإجابة عليها، فيمجرد الاجتهاد قليلا لتحليل هذا الموقف ندرك أو لا أن مقولة «إن من تربي على العبودية لن يقبل الحرية حتى لو منح إياها» هي فكرة تنطبق على الكثيرين اليوم على غرار هؤلاء الصحافيين؟!

كما أن الحرية تحتاج إلى فترة زمنية من التطبيق لتتحول إلى ثقافة يعتادها مريدوها، والحال أن عهد سيده قد أخذ الحزن إلى فترة الدكتاتورية مما جعلته لا إراديا يعبر عن خضوعه للطاغوت، لا سيما وأن المشهد العام في مصر بعد الثورة قد انتقل من دكتاتورية إلى دكتاتورية أشد. حيث إنتم المشهد الإعلامي المصري بخط أحادي يعبر عن رأي واحد وصوت واحد، وتعني بذلك الصوت المؤيد مع تغيب كامل لأي صوت مختلف أو معارض.

حتى أن الإعلام بتسقيفه الحكومي والخاص بدأ وكأنه فرقة موسيقية تعزف لحنا واحدا، حسب إشارة قائد واحد دون السماح لأي عضو بالخروج عن إيقاع تعجيد المؤسسة العسكرية ودورها الوطني وتخوين أي شخص ينتقدها أو حتى ينتقد بعض قياداتها. مسارر است أدري ما إذا كان الإعلام المصري قد انتهجه عن قناعة - وهذا التصور يضع الإعلاميين في قصص الإتهام - أو أجبروا على ذلك - وهذا أشد وطأة وسيضعهم أمام مسألة التاريخ يوما ما. وقد تحدثت منظمات دولية عدة عن خطورة ما يجري على الساحة الإعلامية في مصر، لأن هذا التوجه الذي يهجوونه اليوم أعاد البلاد إلى سياسة التعقيم على الانتهاكات، وحتما أن الأمر سيستاقم ما دام الإعلام الذي تلقى على عاتقه مسؤولية الكشف عن الإخلالات قد اختار الوقوف إلى صف الجنائي.

وهنا تذكرت لقائي بأحدى الشخصيات السياسية المصرية التي تحولت إلى تونس في إطار نشاط منظمة دولية، ولدى محاولتي إجراء مقابلة صحافية معه وجدت شخصا يعصره الخوف من التصريح بأشياء حدثني ارتباطه وبحثه عن الكلام دون أن يجده عن مقدار علق حرية التعبير في بلاد القراعة.

أمام كل هذا بدا لي خطاب الرئيس المصري عقب مغادرة حسني مبارك السجن مرتبكا وهو يطبطن المصريين بأنهم في الطريق لتأسيس دولة ديمقراطية حديثة قائمة على العدل والحرية والساواة ومحاربة الفساد. وقد يجد البعض في كلامي هذا احتلاما على إعلامي مصر، والحقيقة أن الأمر لا علاقة له بذلك ولكنها صورة الإعلام في مصر اليوم، فهل هذه هي ثمار الثورة في هذا البلد؟!

### عودة الملف النووي الإيراني

■ يطوف على السطح هذه الفترة الملف النووي الإيراني، الذي غيب عن الإعلام العربي والعالمي بسبب ظهور الكثير من الملفات السياسية الساخنة الكبرى الأخرى على الساحة، وفي أكثر من بلد. اليوم ومع الإعلان عن تمديد المفاوضات بين الجانبين الأمريكي والإيراني دخل هذا الملف من جديد المنابر الإعلامية الكبرى ولا سيما الفضائيات الإخبارية. وقد كانت قناة «سكاي نيوز»، إحدى الفضائيات التي أترجت هذه المسألة في منابرها الحوارية في برنامج «حوار الليلة» الذي يقدمه الإعلامي مهدي الخطيب تحت عنوان «ماذا وافق الغرب على تمديد المفاوضات مع إيران؟».

وقد حاول المقدم مع ضيوفه الحديث عما إذا كان تمديد المفاوضات سيخدم الجانب الأمريكي أو الإيراني على المدين القريب والبعيد لا سيما في ظل وضع إقليمي دقيق، كما تم الاتفاق على أن الجانبين لا يرغبان في مواجهة أمنية وسياسية، زد على ذلك إقرار الطرفين بالعواقب الوخيمة لمسألة الإعلان عن فشل المفاوضات. بالعودة إلى مجريات هذا الملف فإن المعادشات النووية الإيرانية أصبحت مسألة سياسة خارجية عاقلة حملت الفضيلين الكلاسيكيين إلى الانقسام والاختلاف حول هذه المسألة، ففي الوقت الذي يتجه أوباما إلى خيار تمديد المفاوضات وترك خيار العقوبات تحت نريعة انعكاسات ذلك على عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، يصر الجمهوريون على فرض عقوبات أكثر صرامة على طهران.

لهذا قد تحول تمديد المفاوضات إلى مشكلة صعبة بالنسبة للرئيس أوباما، الذي سيحتاج إلى آلية جديدة تمكنه من التعامل لإقناع كونغرس أمريكي بأغلبية جمهورية. بل أن هؤلاء البرلمانيين بدأوا بتعمير رسائل إلى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية مفادها أنه سيرغم على التراجع عن برنامجه النووي، رغم وجود بعض الخبراء الأمريكيين الذين يعتبرون أن تصعيدا مبكرا في العقوبات قد يكون له تأثير عكسي.

ولفهم واقع الحال اليوم لا بد من العودة إلى أهم مسيات هذا الوضع. حيث أن ظهور «داعش» كان عاملا أساسيا في الإنصراف عن الإهتمام بإيران الفترة الماضية، والتوجه نحو التفكير في التصدي ما يسمى به «الإرهاب السنني»، ما أدى إلى التراجع النسبي في الاهتمام بالبرنامج النووي الإيراني. وهذا الملف جعل واشنطن بحاجة إلى دعم إيران في العراق بسبب علاقتها القوية مع القوى الشيعية هناك. كما يأتي هذا بالنظر إلى تراجع الضغوط على نظام بشار الأسد، حليف إيران الإقليمي الأهم، بل أصبحت هناك مصلحة مشتركة بين الولايات المتحدة ونظام الأسد في التصدي لداعش.

## محمد خان يضع اللمسات الأخيرة على تصوير فيلم «قبل زحمة الصيف»

القاهرة - «القدس العربي»

رانيا يوسف:



المخرج محمد خان

إقترب المخرج محمد خان من إنهاء الأيام الأخيرة في تصوير مشاهد فيلمه «قبل زحمة الصيف»، وبهذا يعود خان في عام 2015 بفيلم جديد بعد أن قدم في العام الحالي «قناة المصنع»، الذي نال العديد من الجوائز الدولية، كما يمثل مصر في جائزة الأوسكار لأفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية.

وشارك خان في تأليف «قبل زحمة الصيف» مع السينارست غادة شهيندر، وهو من بطولة ماجد الكوواني، هنا شريحة، أحمد داوود، لانا مشتاق وهاني المتناوي، وتدور الأحداث في قرية سياحية على شاطئ البحر، حيث يرصد الفيلم مجموعة من الشخصيات التي تلتقي قبل البدء الرسمي للصيف. يتعاون في إنتاج الفيلم شركات «فلام ميدل وست»، «فيلم كلينك»، و «ميدل وست».

## مسلسل «تشيللو» يجمع نادين نجيم ويوسف الخال وتيم حسن



نادين نجيم ويوسف الخال وسامر البرقاوي وتيم حسن

بيروت - «القدس العربي»:

السؤال ما هي تفاصيل الشخصية التي يجسدها تيم حسن في «تشيللو»؟  
تستمر ورشة التصوير طوال الأربعة أشهر المقبلة. وكان عشاء جمع تيم حسن، ونادين نجيم ويوسف الخال، بحضور مخرج العمل سامر البرقاوي في أحد مطاعم بيروت. «تشيللو» من إعداد وتأليف نجيب نصير، وأخراج سامر البرقاوي، وإنتاج شركة «صباح للإعلام» وإيغل فيلم».

دخل كل من نادين نسيم ونجيم ويوسف الخال بيتهما الزوجي في مسلسل «تشيللو»، مشاهد هذا المسلسل الأولي سيتم تصويرها في بيروت ضمن ديكورات تظهر خصوصية هذا المنزل الذي يلفه الحب والدفء والأمان. وفي الخامس عشر من الشهر الجاري يلتحق تيم حسن بفريق العمل ليأشر بتصوير دوره في المسلسل. وهنا يطرح

## العراق: التوصل إلى اتفاق بين الحكومة المركزية والأكراد بشأن النفط والموازنة

أيضاً تلقيها 15 مليون دولار عن صادرات الخام من حقها شيخان. وقال الرئيس التنفيذي للشركة، جون غيرستلور، في بيان أمس الأول «نواصل إجراء مناقشات ببناء مع حكومة إقليم كردستان العراق بخصوص تلقي كامل المدفوعات المستحقة من مبيعاتنا من النفط». وصددهم «غلف كيستون» 6.2 في المئة في التعاملات المبكرة. وقالت شركة «إم.أو.إل» شريكة «غلف كيستون» انها ترحب بهذه الأبناء وإنها ستستلم نصيبها من الدفعة البالغة 15 مليون دولار بموجب شروط اتفاق تقاسم الإنتاج المبرم مع الشركاء. يذكر ان إقليم كردستان اعلن الشهر الماضي انه صدر منذ بداية السنة الجارية 34.5 مليون برميل من النفط بقيمة 2.87 مليار دولار.

عام 2015. «وارتفعت أسهم الشركات بعد ورود هذه الأبناء حيث صعد سهم «غينيل» 5.4 في المئة وسهم «دي.إن.أو» 4.4 في المئة في بداية التعاملات. وكانت صادرات النفط من الإقليم شبه المستقل شوكية في حلق الحكومة العراقية المركزية التي توقفت عن دفع أجور الموظفين الحكوميين في كردستان احتجاجاً على تصدير النفط إلى تركيا. ونتيجة لهذه التوترات عجزت حكومة كردستان عن دفع مستحقات منتجي النفط عن صادرات الخام. يذكر انه في أوائل الشهر الماضي تعهدت حكومة كردستان بأن تدفع لمنتجي النفط دفعة أولية قدرها 75 مليون دولار وأن تبدأ في سداد دفعات منتظمة. وجرى سداد أولى هذه المدفوعات حيث أعلنت شركة «غلف كيستون بتروليوم»

ومعدات قوات البشمركة الكردية التي تقاوم بجانب الجيش العراقي ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وسيتم تخصيص نسبة من ميزانية قوات الجيش العراقي لقوات البشمركة تحدد على أساس النسبة السكانية، باعتبارها جزءاً من المنظومة الأمنية العراقية. وسيدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ مطلع العام المقبل. وقال زبياري إن مجلس الوزراء العراقي أقر الاتفاق، أنه صار نهائياً. وأكد مسؤولون آخرون نبأ الاتفاق وقالوا إنه سيعمد المالية العامة للعراق. وقال آرم سديم محمد النائب الثاني لرئيس البرلمان العراقي إن العراق يواجه حالياً أزمة اقتصادية سيستدعي التعامل معها زيادة إنتاج النفط وهو ما لا يمكن إنجازه بدون دعم حكومة إقليم كردستان. على صعيد متصل تسلمت شركات منتجة للنفط، من بينها «غينيل إنرجي»

حكومة بغداد، ان من المقرر ضخ النفط من المنطقتين عبر خط أنابيب حكومة كردستان العراق الواصل إلى تركيا. إلا انه أشار إلى أن ذلك يحتاج إلى بعض الأعمال الفنية التي ستبدأها حكومة الإقليم على الفور. وأضاف أن الاتفاق ينص على تصدير حكومة كردستان 250 ألف برميل يومياً إلى ميناء جيهان التركي على أن يجري تسليمها هناك إلى شركة تسويق النفط العراقية (سومو). وأشار إلى أن الحكومة الكردية ستساعد أيضاً على ربط حقول نفط كركوك بخط الأنابيب التابع لها الممتد إلى تركيا نظراً لتهديد خط الأنابيب الأصلي الذي يخضع لسيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية». وبموجب الاتفاق ستستأنف الحكومة الاتحادية تحويل 17 في المئة من الموازنة العامة إلى إقليم كردستان وسترسل مليار دولار إضافية لتغطية الرواتب

أربيل/بغداد - رويترز: توصلت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء إلى اتفاق رسمي مع سلطات إقليم كردستان لإنهاء خلاف طال أمده بخصوص صادرات النفط وتحويل مدفوعات الموازنة إلى الإقليم شبه المستقل. وقال وزير المالية العراقي، هوشيار زبياري، ان الجانبين اتفقا على تصدير 300 ألف برميل نفط يومياً من كركوك و 250 ألف برميل يومياً من إقليم كردستان في شمال البلاد عبر تركيا. ووصف زبياري الاتفاق بأنه مفيد للطرفين، قائلاً إنه سيسهم في زيادة صادرات النفط العراقية في وقت تعاني فيه موازنة البلاد من هبوط أسعار الخام والحرب على مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» الذين يسيطرون على جزء كبير من البلاد. وقال زبياري، وهو وزير كردي في

## مصر: أعداد السائحين قفزت 70% خلال الربع الثالث من العام

وكانت مصر استقبلت في عام 2010 أكثر من 14.7 مليون سائح قبل أن يتراجع العدد إلى 9.8 مليون في 2011 عقب انتفاضة 25 يناير/كانون الثاني التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك. وخلال عام 2012 زاد عدد السياح إلى 11.5 مليون سائح قبل أن يتراجع مجدداً في 2013 إلى 9.5 مليون، ووصلت الإيرادات إلى 5.9 مليار دولار. وتطلع زعزوع خلال المقابلة إلى وصول عدد السياح الوافدين لبلاده إلى أكثر من عشرة ملايين سائح، وتجاوز الإيرادات سبعة مليارات دولار في 2014. وأظهرت الأرقام الرسمية التي أعلنت عليها رويترز أن عدد السياح خلال الربع الثالث بلغ نحو 2.767 مليون سائح مقابل 1.630 مليون سائح في الربع المقابل من 2013. وسجل شهر يوليو/تموز وصول 885 ألفاً و 765 سائحاً بينما استقبلت مصر في أغسطس/آب 997 ألفاً و 705 سياح وفي سبتمبر/أيلول 883 ألفاً و 946 سائحاً.

زغزوع، في مقابلة في أكتوبر/تشرين الأول «تعاافيا قويا» للسياحة في بلاده مطلع عام 2015، معولا على تحسن معدلات الإقبال بالفنادق خلال الفترة الماضية. وقال زعزوع «سأستطيع القول لك في فبراير بإذن الله أن السياحة بدأت تعود لمعدلات وقت الذروة في 2010. هذا هو أمني وهذا هو التحدي». لكن حين سئل عن أعداد السائحين والإيرادات خلال الربع الثالث من العام امتنع الوزير عن تحديد أرقام، مكتفياً بالقول «سأعلن عن الأرقام في نهاية العام لنقارن النصف الأول بالنصف الثاني من العام». وفي النصف الأول من عام 2014 هبط عدد السياح الوافدين إلى مصر بنحو 25 في المئة، ليصل إلى 4.5 مليون سائح وانخفضت الإيرادات إلى 2.4 في المئة. وتعتبر إيرادات السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة في البلاد.

القاهرة - رويترز: في مؤشر على بدء تعافي قطاع السياحة المصري أظهرت بيانات رسمية تم الإطلاع عليها أن عدد السائحين الذين زاروا البلاد خلال الربع الثالث من عام 2014 قفزت 69.7 في المئة لتبلغ 2.767 مليون سائح. وبعد أن كانت مصر تستقبل ملايين السياح كل عام، تعرضت السياحة فيها لضربة قوية حين نصحت حكومات أوروبية مواطنيها بعدم السفر إلى مصر لقضاء العطلات بسبب أعمال العنف التي اندلعت اثر انتفاضة يناير/كانون الثاني 2011 وعقب عزل الجيش للرئيس السابق محمد مرسي في يوليو/تموز 2013. ومع بداية فترة الاستقرار السياسي في مصر، بعد إقرار الدستور وانتخاب رئيس في يونيو/حزيران 2014، بدأت حركة السياحة تعود تدريجياً مع تحسن الأحوال الأمنية في البلاد باستثناء شمال سيناء التي تشهد توترات وأعمال عنف. وتوقع وزير السياحة المصري، هشام

## صندوق النقد يتوقع عجوزات في ميزانيات دول خليجية السنة المقبلة

فيليب كرم، مدير مركز صندوق النقد الدولي للاقتصاد والتمويل في الشرق الاوسط بالانابة، ان الحلقة تتضمن اطلاع البرلمانيين العرب على وجهة نظر صندوق النقد الدولي في العديد من القضايا الاقتصادية في البلاد والمتعلقة بالسياسات المالية والنقدية على وجه الخصوص. و اضاف كرم في تصريح صحفي ان مركز صندوق النقد الدولي للاقتصاد والتمويل في الشرق الاوسط وسع نشاطه ليطال البرلمانيين و افراد المجتمع المدني والقطاع الخاص وان لا يبقى هذا النشاط مقصورا على الوزراء واصحاب القرار في السياسات النقدية والمالية فقط. وأشار الى ان معظم المتدربين من البرلمانيين يتمتعون بكفاءة عالية في المجالات الاقتصادية ويتم خلال الحلقة التطبيقية اطلاعهم على التجارب الناجحة في دول اخرى موضحا ان الحلقة تفاعلية تتركز على تبادل الخبرات والتجارب وتسهام في استفادة الدول الاعضاء في صندوق النقد من خبراته

مشيرا الى ان سعر التعادل في الميزانية الكويتية الحالية يعتبر متحفظا. وذكر المرزوقي ان الاسباب التي دفعت اسعار النفط للتراجع هي اسباب فنية بحتة تتعلق بالعرض والطلب، وذلك مع زيادة المعروض من النفط الخام في الاسواق العالمية الناجم عن زيادة انتاج الولايات المتحدة من النفط، متوقعا ان تبقى اسعار النفط منخفضة على المدى القصير. وأوضح ان صندوق النقد الدولي اصدر في أكتوبر/تشرين الأول تقرير توقعات خفض فيه توقعاته لمعدل نمو الاقتصاد العالمي في عامي 2014 و 2015. ولدى سؤاله عن توقعات النمو في الدول العربية التي شهدت اضطرابات سياسية قال المرزوقي ان صندوق النقد الدولي متفائل فيما يخص النمو الاقتصادي في الدول التي انتهت المرحلة الانتقالية على الرغم من حاجة هذه الدول الى مزيد من الوقت لتعميق نسب النمو هذه. وحول الحلقة التطبيقية قال الدكتور

الكويت - «القدس العربي»: قال الدكتور رجا المرزوقي، مستشار ادارة الشرق الاوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، ان بعضا من دول مجلس التعاون الخليجي ستعاني من عجوزات في ميزانياتها خلال السنة المقبلة بسبب انخفاض اسعار النفط. حديث الدكتور المرزوقي في جاء في لقاء صحافي أمس الثلاثاء في الكويت، على هامش الحلقة التطبيقية التي يقبها مركز صندوق النقد الدولي للاقتصاد والتمويل في الشرق الاوسط للبرلمانيين من بلدان الشرق والغرب العربي والتي تستمر على مدى ايام ثلاثة بمشاركة 26 برلمانيا عربيا. و اضاف المرزوقي ان صندوق النقد الدولي يقدم المنح للدول المنتجة للنفط بوضع تقديرات متحفظة لأسعار النفط الخام عند وضع ميزانية الدولة، على ان يتم وضع هذه الارقام المتحفظة بالاستناد على متوسط اسعار الخام خلال السنوات الماضية واسعار تقديريه للسنوات المقبلة،



مجسم لمشروع تطوير عقاري ستقوم بروة بإنشائه

## بيع قطعتي أرض في الدوحة بـ 1.5 مليار دولار

الدوحة - الأناضول: أعلنت شركة بروة العقارية المدرجة في بورصة قطر أمس الثلاثاء أنها قامت بتوقيع عقد بيع قطعتي أرض فضاء في العاصمة القطرية الدوحة، بقيمة 5.3 مليار ريال قطري (نحو 1.5 مليار دولار)، مع إحدى الشركات القطرية الخاصة التي لم تسمها. وأضافت الشركة في بيان صحافي أمس أنه تم الإتفاق على تسليم ونقل ملكية قطعة الأرض الأولى إلى الشركة المشتريه قبل نهاية العام 2014، بسعر 2.6 مليار ريال قطري يتم سداها نقدا لصالح بروة، على أن يتم تسليم ونقل ملكية القطعة الثانية في الربع الأول من العام المقبل 2015 مقابل 2.7 مليار ريال قطري. وأوضح بروة ان هذه العملية تهدف إلى زيادة السيولة المتاحة لها لتغطية التزاماتها المالية العديدة، وأيضا للدخول في إستثمارات ومشاريع جديدة تدر العائد المستهدف بما يسهم في تدعيم المركز المالي للشركة ويعظم العائد لمساهميها. ولم يفصح البيان عن اسم الشركة التي قامت

بشراء قطعتي الأرض، لكنه ذكر أنها شركة قطرية ليست تابعة لأي شركة مدرجة في بورصة الدوحة. وتأسست مجموعة بروة العقارية في عام 2005 لتعمل في مجال التطوير العقاري والاستثمار في قطر، ولها عدد من المشاريع والأعمال داخل وخارج قطر. وتعتبر بروة حاليا أكبر شركة عقارية مدرجة في قطر. وتملك شركة الديار القطرية المملوكة لجهاز قطر للاستثمار (الصندوق السيادي لدولة قطر) 45% من أسهم بروة. وسبق لشركة بروة ان أعلنت في نوفمبر/تشرين الثاني 2013 انها وقعت اتفاقا الديار القطرية لبيع أصول بما يقارب 20 مليار ريال قطري (5.5 مليار دولار)، وهو ما ساعدها على مواجهة مشاكلها المالية التي جاءت في أعقاب الازمة المالية عام 2008. وبفضل هذه العملية سددت معظم الديون المستحقة عليها. (الدولار يساوي 3.65 ريال قطري).

## الإمارات تدمج شركات صناعات عسكرية حكومية

والعسكرية. وتشمل أنشطة شركات «مبادلة»، مجالات الدفاع والصناعات الجوية وتصنيع قطع غيار الطائرات وبناء السفن والصيانة وإصلاح الطائرات المتقدمة. ويأتي إعلان الاندماج قبيل انطلاق فعاليات معرض الدفاع الدولي الذي يعد أكبر معرض للصناعات العسكرية في المنطقة وتستضيفه العاصمة الإماراتية أبوظبي في فبراير/شباط عام 2015.

العسكرية في إطار جهود الإمارات المصدرة للنفط لتعزيز القطاعات غير النفطية. وتستثمر الإمارات عضو منظمة أوبك مليارات الدولارات في الصناعات الجوية والسياسة والبنية التحتية والعقارات. وتتركز أعمال مجموعة الإمارات المتقدمة للاستثمارات في صيانة أنظمة التسليح والطائرات. وتعمل الشركات التابعة لـ«توازن» في تصنيع الأسلحة النارية والمكونات المستخدمة في الصناعات الجوية

القابضة، ومجموعة الإمارات المتقدمة للاستثمارات. وقالت وكالة أنباء الإمارات إن لوك فاينغتون، الرئيس التنفيذي لشركة «الهدف» من هذه الخطوة هو تأسيس منصة صناعات عسكرية وطنية متكاملة وموحدة ذات فعالية معززة وأداء وقدرات أكبر بما يخدم القوات المسلحة الإماراتية بشكل أفضل. ويوفر للشركة الجديدة قدرة أعمال تنافسية عالية في المنطقة. ويأتي تطوير أبوظبي لصناعاتها

«مبادلة للتمتية» وتوازن وسيضم الكيان الجديد في المرحلة الأولى من عملية الدمج 11 شركة من وحدات شركات الاستثمار الحكومية «مبادلة للتمتية» وتوازن

أبوظبيي - رويترز: أعلنت الإمارات العربية المتحدة أمس الثلاثاء اندماج عدد من شركات الصناعات العسكرية التي تسيطر عليها الدولة لإقامة شركة متكاملة للخدمات والتصنيع تحت اسم «شركة الإمارات للصناعات العسكرية». وسيضم الكيان الجديد في المرحلة الأولى من عملية الدمج 11 شركة من وحدات شركات الاستثمار الحكومية «مبادلة للتمتية» وتوازن

## الجزائر: توازناتنا المالية لن تتأثر بتراجع أسعار النفط

الجزائر - د ب أ: قال وزير المالية الجزائري، محمد جلاب، ان التوازنات المالية لبلادنا لن تتأثر بتراجع أسعار النفط، مؤكداً ان الحكومة تملك آليات لمواجهة مثل هذه الصدمات. وتعتمد الجزائر، البلد العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، بشكل كبير جدا على إيرادات النفط. وأوضح جلاب في تصريح للتلزيون الحكومي مساء أمس الأول أن الجزائر تملك «البيانات وقدره كبيرة لمقاومة مثل هذه الصدمات» بفضل ما سماه «السياسة الحذرة» التي انتهجتها البلاد منذ أكثر من عشر سنوات. وقال الوزير أن الجزائر استطاعت بفضل سياستها أن تسد ديونها ما يعطيها «قوة أكبر» في التعامل مع المعطيات الاقتصادية الحالية، كما ان نفس السياسة سمحت لها بتوفير احتياطات نقدية «مهمة». وشدد على دور صندوق ضبط الإيرادات في مواجهة مخلفات انخفاض سعر النفط. لكنه لم ينفذ الانعكاس الذي يمكن أن يحدثه تراجع أسعار النفط على الاقتصاد القومي. وأشار إلى أن الحكومة درست كل الاحتمالات، ووضعت بين أيديها كل السيناريوهات المترتبة عن انخفاض سعر النفط، منها إلى عزمها تنويع مصادر تمويل المشاريع التنموية، لاسيما من خلال اللجوء إلى السوق المالي عوض الاعتماد على ميزانية الدولة فحسب. وقال إنه تمت برمجة جملة من المشاريع التي ستعمل من طرف السوق المالي، الأمر الذي من شأنه تقليل الضغط على ميزانية الدولة. وذكر جلاب أن المشاريع الكبرى المدرجة ضمن برنامج الحكومة، وخاصة المتعلقة بقطاعات الفلاحة والتعليم والصحة والسكن وكل ما له علاقة بالاستثمار «لن تتأثر بتراجع أسعار النفط».

## مستثمرون قطريون يتصدرون سباق شراء «بيبي جينز» الإسبانية

لأنهم المنافس الوحيد المستعد لدفع ثمن كبير». وقال مصدر ثان ان بك «مورغان ستانلي» مستشار «بيبي جينز» تلقى عروضاً أولية في أكتوبر/تشرين الأول من سلسلة من المؤسسات الاستثمارية المالية منها «برميرا» و«كي.كيه.آر.» و«بي.إيه. آي» و«سيفين». وأضاف ان أعلى عرض بلغ 730 مليون يورو (912 مليون دولار). وتملك شركات الاستثمار المباشر

لندن/دبي - رويترز: قالت عدة مصادر مطلعة ان الأسرة الحاكمة في قطر تصدر السباق لشراء علامة «بيبي جينز» التجارية الإسبانية، في وقت تواجه فيه شركات استثمار صعبية في تحقيق توقعات البائعين بسر لا يقل عن 700 مليون يورو. وقال مصدر ان شركة متاجر التجزئة للملابس، التي تباع أيضا علامتها التجارية «هاكيت»، تتوقع استقبال عروض ملزمة في غضون نحو ثلاثة أسابيع.

شركة «مايهولا» للاستثمارات - وهي وحدة استثمارية ذات صلة وثيقة بالشيخة موزة زوجة أمير قطر السابق - هي النزاع المالية التي تستخدمها الأسرة الحاكمة لتقديم عرضها. كانت «مايهولا» قد اشترت في عام 2012 بيت الأزياء الإيطالي الشهير «فالنتينو» من شركة «برميرا» مقابل حوالي 700 مليون يورو. وقال المصدر «القطريون في وضع جيد في السباق على بيبي نظرا

## اتفاق روسي تركي على صفقة غاز بسرر مخفض ومد خط أنابيب بحري

■ انقرة - وكالات الأنباء: اتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب اردوغان أمس الأول على صفقات جديدة في مجال الطاقة والتجارة على الرغم من اختلاف وجهات النظر بين البلدين تجاه الأزمة في سورية وأوكرانيا

وتجنب الجانبان، اللذان يسعيان إلى توسيع حجم التجارة بينهما ومضاعفتها بواقع ثلاثة أمثال عامي على عليه الآن أي إلى نحو 100 مليار دولار سنويا في غضون عشر سنوات، الانخراط في القضايا الرئيسية وركزا على القضايا الاقتصادية.

ويعتمد الاقتصاد التركي المتنامي بشكل كبير على واردات الغاز من روسيا بما في ذلك 3 مليارات متر مكعب إضافية من الغاز عبر خط أنابيب «بلو ستريم».

وتسعى الدولتان أيضا لتوسيع التجارة بينهما، وبلغ حجم التجارة الثنائية بينهما العام الماضي 32.7 مليار دولار، ما يجعل روسيا ثاني أهم شريك تجاري لتركيا. وفي مؤتمر صحافي مشترك فيه الرئيس التركي قال الرئيس الروسي ان بلاده ستخفض أسعار الغاز الذي تستورده تركيا، بنسبة 6%، اعتبارا من بداية العام المقبل. وأضاف أن المسؤولين الروس يدركون احتياجات تركيا الخاصة بالطاقة، وحريصون على تلبية تلك الاحتياجات، ورفع حجم الصادرات من الغاز والطاقة إلى تركيا، فضلا عن تصديره إلى الدول الأوروبية عبر أراضيها.

من جهته قال اليكسي ميلر، الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم» الروسية، ان الشركة وقعت مذكرة تفاهم مع شركة «بوتاش» التركية لبناء خط أنابيب بحري إلى تركيا بطاقة سنوية 63 مليار متر مكعب. وأضاف ان 14 مليار متر مكعب من هذه الطاقة سيذهب إلى تركيا وهو ما يعادل تقريبا ما تستخرجه حاليا.

من جهته قال اليكسي ميلر، الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم» الروسية، ان الشركة وقعت مذكرة تفاهم مع شركة «بوتاش» التركية لبناء خط أنابيب بحري إلى تركيا بطاقة سنوية 63 مليار متر مكعب. وأضاف ان 14 مليار متر مكعب من هذه الطاقة سيذهب إلى تركيا وهو ما يعادل تقريبا ما تستخرجه حاليا.

## روسيا تتوقع ركودا العام المقبل بسبب العقوبات الغربية وهبوط أسعار النفط

90 مليارا في العام التالي بحسب الوزارة كما سيعاني السكان من تضخم مرتفع من المتوقع ان يبلغ 9% في 2014 و10% في النصف الأول من 2015.

وتشهد اسعار السلع المستوردة الارتفاع الهم، على غرار منتجات مجموعة «أبل» للإلكترونيات التي ارتفعت اسعارها فجأة الاسبوع الماضي (حتى 25%)، وتوقعت وسائل الاعلام الروسية ان ترتفع اسعار تذاكر السفر أكثر من 12%.

وصرح اميروف «كيف ستؤثر هذه العوامل السلبية على سياسة الحكومة الاقتصادية؟ سنعمل ذلك الخميس عند تحديد الاولويات في خطاب فلاديمير بوتين» امام البرلمان، وأضاف «لكن في حال عدم تغيير الرئيس في 2018، فلن يحصل تغيير جذري في الاستراتيجية الاقتصادية».

على صعيد آخر أظهرت بيانات لوزارة الطاقة الروسية نشرت أمس أن الإنتاج الشهري للنفط في روسيا ارتفع على أساس شهري في نوفمبر لتشرين الثاني ليصل إلى 10.63 مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى له بعد الحقبة

الأزمة الاقتصادية في روسيا بالنفط فقط. وأوضح ان «لاقتصاد الروسي معرض لثلاثة أنواع من الازمات، او عناصر عدم الاستقرار وهي البنوية، المضاربات، والجيوسياسية. بالتالي من التيسيط الاعتقاد ان نمو الاقتصاد الروسي يتراجع بسبب اسعار النفط فحسب».

وذكر ان هبوط سعر النفط سيبيقي الروبل ضعيفا.

وتتوقع الوزارة الآن أن يسجل الدولار 49 روبلا في المتوسط بزيادة نحو 12 روبلا عن التقديرات السابقة، وبلغ الدولار أمس نحو 51 روبلا.

وقال فيديف «السبب الرئيسي لتعديل توقعاتنا هو التنبؤ بانخفاض أكبر أسعار النفط عما كان مقترضا (من قبل)».

وتوقع المحلل انور اميروف، من شركة «آي. بي.بي.إيه» الاستشارية «نمو بين 1 و2% قد يعود في 2016-2017، لكنه غير كاف لتنمية الاقتصاد، سيكون هناك ركود».

وتشكل العقوبات احدى اسباب الهجرة الواسعة النطاق لرؤوس الاموال التي يتوقع ان تصل إلى 125 مليار دولار عام 2014 لتتراجع إلى

■ موسكو - رويترز - اف ب: قال الكسي فيديف، نائب وزير الاقتصاد الروسي، أمس الثلاثاء ان العقوبات التي فرضت على موسكو، فضلا عن اسعار النفط المنخفضة، ستسهم في انزلاق الاقتصاد الروسي في براثن الكساد العام المقبل، وذلك في تحول جذري عن توقعات سابقة بنمو الناتج المحلي الإجمالي 1.2 في المئة.

وفي أول توقع رسمي بحدوث كساد قال فيديف ان الناتج المحلي الإجمالي سينخفض 0.8 في المئة في العام المقبل، وأشار إلى ان الحكومة خفضت توقعاتها نمو سعر النفط 20 دولارا إلى 80 دولارا للبرميل في عام 2015.

وصرح فيديف للصحافيين «تفترض الآن أن تستمر العقوبات على مدى عام 2015، بعد ان كانت الوزارة توقعت في وقت سابق رفع العقوبات في وقت ما منتصف العام المقبل.

وتابع «هذا يعني إغلاق أسواق رأس المال أمام أغلبية الشركات والبنوك الروسية، فضلا عن بيئة استثمار غير مواتية تتمثل في الحالة الضبابية وغياب الأمن».

وقال فيديف انه لا يمكن اختصار اسباب

## لاغارد: تراجع أسعار النفط «خبر جيد» للاقتصاد العالمي



كريستين لاغارد

■ واشنطن - أف ب: اعتبرت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، ان تراجع اسعار النفط يشكل «خبرا جيدا» بالنسبة الى الاقتصاد العالمي.

وقالت لاغارد خلال طاولة مستديرة في واشنطن أمس الأول «سيكون هناك راجحون وخاسرون، ولكن وفق قاعدة واضحة، انه خبر جيد بالنسبة الى الاقتصاد العالمي».

وتراجع سعر النفط الخام في شكل غير مسبق وبنسبة ناهزت ثلاثين في المئة منذ حزيران/يونيو الفائت ليستقر على نحو سبعين دولارا للبرميل، في ادنى مستوى له منذ خمسة اعوام. وأضافت لاغارد «حين نشهد تراجعا بنسبة ثلاثين في المئة (...) فهذا ينبغي ان يترجم فائضا (في النمو) بنسبة 8<0 في المئة في غالبية الاقتصادات المتقدمة التي تقوم كلها باستيراد النفط».

موضحة ان وجهة نظرها ستكون حتما مختلفة لو كانت تتحدث في السعودية او قطر او الكويت.

بعض هذه الدول. ورغم تراجع الاسعار، ابقى اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) سقف انتاجهم من دون تغيير خلال اجتماعهم الاخير في 27 تشرين الثاني/نوفمبر.

جان كلود يونيكر ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز لإدارة شئون الاتحاد الذي يضم 28 دولة أوروبية.

وقال توسك في خطاب تنصيبه إن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مسئولة عن المزيد من اندماج اقتصادات الاتحاد. وأضاف أن «اليورو ميزة لدينا وليس عيبا» رغم أن بولندا لم تنضم إلى العملة الموحدة حتى الآن.

كما اعتبر توسك العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أولوية قصوى بالنسبة له.

يخوض الجانبان الأمريكي والأوروبي مفاوضات تستهدف عقد اتفاقية للشراكة التجارية والاستثمارية بين جانبي الأطلسي، حيث تواجه المفاوضات صعوبات كبيرة.

وقال توسك «العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة هي العمود الفقري لتجمع الديمقراطيات»، مضيفا «العام المقبل سيكون حاسما بالنسبة لمستقبل العلاقات بين جانبي الأطلسي».

## اجتماع وزاري ألماني فرنسي لبحث سبل تحفيز النمو الاقتصادي في منطقة اليورو

دول منطقة اليورو البالغ عددها 18 دولة، والذي كان قد حقق معدل نمو طفيف بنسبة 0.2% في الربع الثالث من العام الجاري. وكانت فرنسا قد نجحت الأسبوع الماضي في الحصول من المفوضية الأوروبية على مهلة مدتها ثلاثة أشهر لمنحها المزيد من الوقت لتحقيق إصلاحات صارمة ترمي إلى إصلاح مالياتها العامة، وإلا فإن باريس ستعرض لغرامة في حال عدم تنفيذ هذه الإصلاحات.

من جانبها رأت ألمانيا أن منح فرنسا وكذلك إيطاليا وبلجيكا) فترة سماح لضبط ميزانيتها وفقلسقف الأهداف المالية للاتحاد الأوروبي من شأنه أن يوجب الترتبات داخل منطقة اليورو.

وأوضحت برلين أنه في الوقت الذي منحت فيه المفوضية الأوروبية مهلة لاكبر دول منطقة اليورو لإصلاح مالياتها، فإن القادة الأوروبيين فرضوا تقشفا ماليا قاسيا على دول غارقة في أزمات الديون مثل اليونان وإيرلندا والبرتغال وقبرص.

وتتوقع المفوضية أن يصل عجز الموازنة

دول منطقة اليورو البالغ عددها 18 دولة، والذي كان قد حقق معدل نمو طفيف بنسبة 0.2% في الربع الثالث من العام الجاري. وكانت فرنسا قد نجحت الأسبوع الماضي في الحصول من المفوضية الأوروبية على مهلة مدتها ثلاثة أشهر لمنحها المزيد من الوقت لتحقيق إصلاحات صارمة ترمي إلى إصلاح مالياتها العامة، وإلا فإن باريس ستعرض لغرامة في حال عدم تنفيذ هذه الإصلاحات.

من جانبها رأت ألمانيا أن منح فرنسا وكذلك إيطاليا وبلجيكا) فترة سماح لضبط ميزانيتها وفقلسقف الأهداف المالية للاتحاد الأوروبي من شأنه أن يوجب الترتبات داخل منطقة اليورو.

وأوضحت برلين أنه في الوقت الذي منحت فيه المفوضية الأوروبية مهلة لاكبر دول منطقة اليورو لإصلاح مالياتها، فإن القادة الأوروبيين فرضوا تقشفا ماليا قاسيا على دول غارقة في أزمات الديون مثل اليونان وإيرلندا والبرتغال وقبرص.

وتتوقع المفوضية أن يصل عجز الموازنة

■ برلين - د ب أ: عقد وزير الاقتصاد والمالية الألمانيان أمس الثلاثاء في برلين واجتماعا مع نظيريهما الفرنسيين ليجازو لتحفيز النمو الاقتصادي في منطقة اليورو المتعثرة.

وفي الوقت الذي من المتوقع فيه ان تحتل خطة أوروبا لتحفيز النمو عبر الاستثمارات المدعومة حكوميا في مشروعات البنى التحتية الصادرة في الحاديات، من المتوقع أيضا أن تتركز محادثات وزراء أكبر اقتصاديين في منطقة اليورو على محاولات باريس لخفض المستويات العالية لديونها وعجز ميزانيتها.

يذكر أن باريس، ونظرا لركود اقتصادها وضعف الإيرادات الضريبية، كانت تقاوم ضغوطا من برلين التي ترغب في أن تلزم ميزانية فرنسا مرة أخرى بالأهداف المالية المطلوب من أعضاء منطقة اليورو تنفيذها.

في المقابل ترى فرنسا ان الحالة الجيدة للميزانية الألمانية تعني ان على برلين إنفاق المزيد من أجل المساعدة في تحفيز اقتصاد

## خبراء: العام الحالي الأصعب على الاقتصاد الفلسطيني منذ 5 سنوات

تشجيع الاستثمار عامي 2010 و 2011 التي عادت للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني لم تؤت ثمارها.

وكان رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، علا عوض، قد صرح الأسبوع الماضي أن نسب البطالة في الأراضي الفلسطينية واصلت ارتفاعها خلال الأعوام الأربعة الماضية. وقد بلغت أرقام البطالة الأولية في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) نحو 30% في نهاية الربع الثالث من العام، مقارنة مع 28.6% خلال الربع الثاني، و 27.1% خلال الربع الأول، و 25% في نهاية العام 2013.

جامعة النجاح، محمود أبو الرب، تراجع كافة مؤشرات الاقتصاد الفلسطيني إلى الأبدائية في المقام الأول، مشيرا إلى أن تعثر المفاوضات نهاية الثلث الأول من العام الجاري، وما سيقها من تجميد في مباحثات السلام، أدى إلى إحكام إسرائيل السيطرة على حركة الأفراد والتجارة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

لكن أبو الرب لم يعف القطاع الخاص الفلسطيني من مسؤوليته عن التراجع، بسبب عدم تنفيذ مشاريع استثمارية تسهم في تحقيق أرقام أعلى من الناتج المحلي الإجمالي، مشيرا إلى أن مؤتمري

وبدأت معدلات النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية تتراجع بعد أن بلغت في عام 2010 نحو 11%. فقد بلغ معدل النمو 8% في 2011، و 5% في 2012، و 1.5% فقط خلال العام الماضي.

وأضاف أبو بكر ان تراجع معدل النمو الاقتصادي يعود لتراجع أداء القطاع الخاص، وعدم وجود موازنة استثمارية تنفذ فعليا كل عام من قبل الحكومة، وتراجع حجم الدعم المالي الخارجي منذ عام 2010، والتوترات السياسية، والعمليات العسكرية التي تنفذ على قطاع غزة.

وربط أستاذ الاقتصاد السياسي في

اعتقاده أن ارتفاع الصادرات يعود إلى صعود الدولار أمام الشيكيل.

وارتفع العجز التجاري الفلسطيني مع العالم خلال الشهور العشرة الأولى من العام الجاري إلى 3.205 مليار دولار، مقابل 3.093 مليار دولار عن نفس الفترة من عام 2013.

أما أستاذ الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية، د. نافذ أبو بكر، فيرى ان أرقام النمو الاقتصادي الفلسطيني منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية الربع الثالث، لم تتجاوز حاجز 1.2%، مشيرا إلى أن الاقتصاد الفلسطيني سيستمر التراجع لغاية نهاية العام.

رغم أنه تم افتتاح أكثر من 500 شركة جديدة برأسمال يزيد عن 200 مليون دولار خلال العام الجاري. وعلق على ذلك بالقول أنه لا يريد «أن يسمع جمععة بل يريد أن يرى طحيناً».

وأضاف الدجاني في تصريحات خاصة «في الوضع الطبيعي والمستقر، فإن أداء الاقتصاد يتحسن بنسبة معينة سنويا، بما يعني أننا نتوقع ارتفاعا في الواردات، لكن أيضا نتوقع ارتفاعا في الصادرات، لكن في الحالة الفلسطينية فإن الواردات من الخارج ارتفعت بنحو 120 مليون دولار، بينما ارتفعت الصادرات بنحو 10 ملايين دولار فقط»، مشيرا إلى

■ رام الله - الأناضول: «غالبية القطاعات الاقتصادية تراجعت»، بهذه العبارة اتفق محلل خبراء الاقتصاد على أن العام الحالي هو الأصعب على الاقتصاد الفلسطيني، الذي واصل مزيدا من التراجع منذ العام 2010، لعدة أسباب منها تراجع أداء القطاع الخاص، وعدم وجود موازنة استثمارية تنفذ فعليا كل عام من قبل الحكومة، وتراجع حجم الدعم المالي الخارجي، والعمليات العسكرية التي تنفذها إسرائيل على قطاع غزة.

وقال الخبير الاقتصادي، د. توفيق الدجاني، ان أرقام الصادرات الفلسطينية تراجعت سواء إلى إسرائيل أو إلى العالم،

## توقعات بنمو قطاع الطيران الخليجي في العقد المقبل



جانب من مطار دبي الدولي

الطيران ما زالت منخفضة التكلفة في منطقة الشرق الأوسط أقل بكثير من متوسط الحصة السوقية للشركات العالمية

إفاد بان تقديرات شركة بوينغ تشير إلى أن 12 في المئة من سعة القاعد المتاحة سنويا لدى شركات الطيران التي يقع مقرها في منطقة الشرق الأوسط كانت متوفرة عن طريق شركات الطيران منخفضة التكلفة في عام 2013، مقارنة بنسبة المقاعد المتاحة التي وفرتها الشركات العالمية والبالغة 26 في المئة.

منخفضة التكلفة للشركات العالمية، وأضاف ان الحصة السوقية لشركات الطيران منخفضة التكلفة تلقت دفعة قوية عقب بدء الأزمة المالية العالمية أدت إلى ارتفاع حصتها السوقية من 11 في المئة في عام 2009 إلى 17 في المئة في عام 2010.

في سوق الطيران في الشرق الأوسط، ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الشركات في إنتاج نموذج عمل قائم على تقديم خدمة الطيران بأقل التكاليف، مما يشجع على زيادة حركة النقل الجوي بمعدلات هائلة. كما تفضل هذه الشركات خفض تكاليف الرحلات الجوية واتاحة ميزة التوفير لعملائها.

وقال التقرير انه على الرغم من أن أسعار الوقود واحدة بالنسبة لشركات الطيران منخفضة التكلفة والشركات التقليدية على حد سواء، فإن شركات الطيران منخفضة التكلفة تميل إلى ترشيد مصروفات التشغيل بما فيها تكاليف القوى العاملة وزيادة معدل عامل الحمولة والاعتماد على البيع المباشر أوضح ان الحصة السوقية لشركات

■ الكويت - «القدس العربي»: توقع تقرير اقتصادي متخصص ان يشهد قطاع الطيران الخليجي نموا هائلا في العقد المقبل نتيجة لارتفاع الطلب من المسافرين بغرض الترفيه في منطقة الشرق الأوسط وتزايد أهمية دول الخليج ومكانتها باعتبارها مركزا رئيسيا للنقل في المنطقة بفضل موقعها الجغرافي.

وقال التقرير الصادر عن شركة مشاريع الكويت الاستثمارية لإدارة الأصول (كامكو) انه وفقا لتقديرات منظمة الطيران المدني الدولي فقد سجل معدل النمو السنوي المركب لحركة نقل الركاب لكل كيلومتر في رحلات الطيران المقررة في دول الخليج خلال السنوات الخمس الماضية نموا كبيرا بلغ حوالي 16 في المئة في نهاية عام 2013 مقارنة بمعدل نمو خلال الفترة ذاتها من عام 2012 بلغ 6 في المئة.

وذكر التقرير ان حركة النقل الجوية ازدادت بمعدل يزيد عن 3.5 ضعف في الفترة ما بين العام 2003 والعام 2013، مقارنة بمعدل نمو حركة النقل الجوي الدولي المسجلة على مدى الـ15 سنة الماضية، وأضاف انه في ضوء توقعات بنمو حركة نقل الركاب بمعدلات متسارعة مقارنة بمعدلات النمو العالمية فان منطقة الشرق الأوسط توفر فرصا واعدة وكثيرة في أسواق الطيران.

وتوقع التقرير أن تستمر شركات الطيران الكبرى في التركيز على استهداف أسواق الرحلات الطويلة، في حين ستركز الشركات الأصغر حجما والأكثر كفاءة على استهداف أسواق الرحلات المتوسطة والقصيرة في ضوء تزايد عدد الرحلات الجوية منخفضة التكلفة التي تخدم حركة النقل الجوي الإقليمية والدولية في هذا القطاع.

وأشار إلى ان ظاهرة شركات الطيران منخفضة التكلفة بدأت في الانتشار سريعا

## أسهم البتروكيميايات ترفع السعودية وأداء متباين لأسواق المنطقة

وقال عادل نصر، مدير السمسة في الشركة المتحدة للورق المالية لم تلحظ بيعا يذكر من المؤسسات الأجنبية التي كانت سببا رئيسيا وراء التراجع العماني في الجلسات الخمس أو الست السابقة».

لكنه اضاف أن المؤسسات المحلية - ولاسيما صناديق التقاعد وشركات الاستثمار - اشترت بقوة في الفترة ذاتها لاستغلال انخفاض أسعار الأسهم. وتابع القول «يعتقدون أن تراجع سوق النفط مؤقت وأن أسواق الأسهم ستعاود الانتعاش قريبا جدا .. نحن متفائلون لكن بحذر».

وجاء معظم الدعم من سهم بنك مسقط الذي ارتفع 7.7 في المئة وعمانتل الذي ارتفع 4.5 في المئة.

وفي قطر تراجع سهم بروة العقارية 1.5 في المئة. وبلغت مكاسب السهم 5.4 في المئة خلال الجلسة بعد أن قالت الشركة إنها وقعت اتفاقا لبيع قطعتي أرض مقابل 5.34 مليار ريال (1.47 مليار دولار) إلى مشتر لم تكشف عن هويته. وهبط مؤشر قطر 0.8 في المئة إلى أدنى مستوى له في 21 أسبوعا.

وكانت بورصتا الإمارات مغلقتين أمس في عطلة وطنية.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات بورصات المنطقة أمس:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 8743 نقطة. كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6783 نقطة. أيضا ارتفع المؤشر العماني 2.5 في المئة إلى 6594 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.8 في المئة إلى 12757 نقطة. كما تراجع المؤشر البحريني 0.02 في المئة إلى 1428 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر 0.5 في المئة إلى 9187 نقطة.

عصف انهيار الأسعار بالأسهم السعودية أمس الأول لهبط مؤشر الملكة نحو الخمس منذ منتصف سبتمبر/أيلول ويحوم نحو مكاسب العام.

لكن أمس أغلق المؤشر مرتفعا 0.3 في المئة عند 8743 نقطة ليظل عن ذروته للجلسة 8868 نقطة المسجلة في أوائل المعاملات مع اهتزاز ثقة المستثمرين تحت وطأة التراجع المتجدد لسعر النفط.

وقال محمد عمران عضو جمعية الاقتصاد السعودية «خابت آمال المستثمرين - السوق تتحرك مع أسعار النفط خطوة بخطوة. التراجع سلبي في المدى القصير للاقتصاد ولأسواق المال، لكنه سيكون إيجابيا في المدى الطويل لأن له عواقب وخيمة على صناعة النفط الصخري. منتج النفط خارج أوبك أشد تضررا بكثير».

وفي مصر تراجع المؤشر الرئيسي لليوم الثالث، فقد في 0.5 في المئة مقلصا مكاسب 2014 إلى 34.5 في المئة، مع هبوط 25 سهما من الأسهم الثلاثين التي يتألف منها المؤشر.

وقال محمد رضوان، مدير المبيعات الدولية لدى شركة فاروس لتداول الأوراق المالية في القاهرة «السوق ضعيفة منذ بداية الأسبوع - التراجع الإقليمي أثر على المعنويات هنا» مشيرا إلى ان مبيعات المستثمرين الأجانب فاقت مشترياتهم أمس.

وأضاف «الناس راضون عن أداء المؤشر هذا العام ولا نتوقع أي محفزات حتى نهاية السنة .. حدوث تصحيح أو حركة داخل نطاق ضيق سيكون أمرا مقبولا بدرجة أو بأخرى للجميع».

وارتفع المؤشر العماني 2.5 في المئة إلى 6594 نقطة متعاشا من أقل مستوى له في 12 شهرا الذي سجله يوم الإثنين.

دبي - رويترز: قادت أسهم البتروكيميايات مكاسب البورصة السعودية أمس الثلاثاء بعد انتعاش أسعار النفط الليلية الماضية، والذي شجع مستثمري الملكة على إعادة شراء الأسهم المنخفضة، بينما اتسم أداء الأسواق الأخرى في الشرق الأوسط بالتحاين.

وارتفع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر شركة خليجية مدرجة، وأحد أكبر منتجي البتروكيميايات في العالم 0.9 في المئة.

وارتفعت أسهم وحدتي «سابك» شركة الأمدة العربية السعودية «سافكو» 0.5 في المئة وشركة إنتاج النفط للبتروكيميايات «ينساب» 5.8 في المئة.

وساعدت تلك المكاسب مؤشر البورصة السعودية ليرتفع واحدا في المئة من أدنى مستوى له في 17 شهرا المسجل أمس الأول.

وقال عاصم بخيتار، مدير الأبحاث في الرياض المالية «يتمتع منتج البتروكيميايات السعوديون بهوامش أرباح قوية قياسا إلى منافسيهم الأجانب لأنهم يحصلون على المواد الخام بأسعار مدعمة لتلك الميزة تتصاعل مع تراجع أسعار النفط. وفي نفس الوقت فإن أسعار البتروكيميايات ستراجع أيضا لمدى ليمر القطاع بطوروف غير مواتية».

دبي - رويترز: قادت أسهم البتروكيميايات مكاسب البورصة السعودية أمس الثلاثاء بعد انتعاش أسعار النفط الليلية الماضية، والذي شجع مستثمري الملكة على إعادة شراء الأسهم المنخفضة، بينما اتسم أداء الأسواق الأخرى في الشرق الأوسط بالتحاين.

وارتفع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر شركة خليجية مدرجة، وأحد أكبر منتجي البتروكيميايات في العالم 0.9 في المئة.

وارتفعت أسهم وحدتي «سابك» شركة الأمدة العربية السعودية «سافكو» 0.5 في المئة وشركة إنتاج النفط للبتروكيميايات «ينساب» 5.8 في المئة.

وساعدت تلك المكاسب مؤشر البورصة السعودية ليرتفع واحدا في المئة من أدنى مستوى له في 17 شهرا المسجل أمس الأول.

وقال عاصم بخيتار، مدير الأبحاث في الرياض المالية «يتمتع منتج البتروكيميايات السعوديون بهوامش أرباح قوية قياسا إلى منافسيهم الأجانب لأنهم يحصلون على المواد الخام بأسعار مدعمة لتلك الميزة تتصاعل مع تراجع أسعار النفط. وفي نفس الوقت فإن أسعار البتروكيميايات ستراجع أيضا لمدى ليمر القطاع بطوروف غير مواتية».

في المئة أمس الأول بعد ان لامست ادنى مستوى لها في خمس سنوات عقب قرار «أوبك» الإبقاء على مستوى الإنتاج لحماية حصتها السوقية، في معركة مع المنتجين غير الأعضاء بالمنظمة ومنتجي أمريكا الشمالية. لكن النفط تخلى عن بعض تلك المكاسب أمس وتفاقت الخسائر مع استمرار المعاملات.

## برشلونة يطلب إلغاء إنذار ميسي.. والشرطة عاجزة عن معرفة المعتدي



ميسي حصل على الإنذار في المباراة مع بلنسية بتهمة «تضييع الوقت»

■ مدريد - وكالات: أكدت وسائل إعلام إسبانية أن نادي برشلونة سيتقدم بطلب للاتحاد الإسباني لكرة القدم من أجل إلغاء البطاقة الصفراء التي حصل عليها نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي يوم الأحد الماضي خلال مباراة الفريق أمام بلنسية في مسابقة الدوري، في الوقت الذي أبرم فيه النادي اتفاقاً مع والد نيمار من أجل البحث عن رعاة للنادي.

وأفادت صحف إسبانية مثل «أس» و«ماركا» بأن النادي الكتالوني سيتقدم بطلب للهيئات المعنية بالإشراف على مسابقة الدوري الإسباني لإلغاء الإنذار الذي حصل عليه النجم الأرجنتيني.

وكان مهاجم برشلونة قد تعرض لاعتداء من قبل جماهير بلنسية أثناء احتفاله بالقرب من مدرجات جماهير الفريق المنافس بهدف الفوز الذي أحرزه زميله بوسكيتس، حيث ألقيت في وجهه زجاجة مياه بلاستيكية. وبعد تعرضه للاعتداء، قام ميسي بتحسس وجهه إلا أنه نهض مباشرة بعد أن اكتشف عدم إصابته بكمزوح، ولكن هذا لم يمنع حكم المباراة من أن يشهر البطاقة الصفراء في وجهه بداعي تعمد اللاعب إضاعة الوقت.

وبدأت قوات الأمن الاثنين عملية بحث عن المشجع الذي قام بهذا الاعتداء، بيد أن بعض المصادر داخل الفريق المسؤول عن التحقيقات حول

### تكريم آباء وأبناء لعبوا كرة القدم في أمريكا الجنوبية

■ أسونسيون - دب آ: يعترّم اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم «كونميبول» تكريم اللاعبين الذين مارسوا لعبة كرة القدم بمشاركة آبائهم أو أبنائهم في مختلف الأجيال داخل القارة الأمريكية الجنوبية.

ويعد اللاعبان الأرجنتينيان خوان رامون فيرون وخوان سيباستيان فيرون نجما فريق استوديانتيس بالإضافة إلى نيسستور جونكالغيز «الاب» ونيسستور جونكالغيز «الابن» وروبيرتو وجوستافو ماتوساس رباعي فريق بينارول في أوروجواي من أبرز الرموز الذين سيكرمهم كونميبول.

وسيشمل التكريم أيضاً المدرب إيجاردو باوزا تقديراً لمسيرته واليخاندرو سابيل الذي نجح في الفوز بلقب وصيف مونديال البرازيل الماضي مع المنتخب الأرجنتيني والذي درب أيضاً أندية «ذا سترونجيس» و«انديبيندينتي» وحقق معهما إنجازات قارية كبيرة.

ويستضيف مقر كونميبول في مدينة أسونسيون عاصمة باراجواي حفل التكريم على هامش قرعة بطولة كوبا ليبرتادوريس التي أقيمت مساء أمس الثلاثاء.

### البرازيل تواجه فرنسا ودياً على ملعب نهائي مونديال 98

■ باريس - الأناضول: أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أمس الثلاثاء عن خوض مباراة ودية أمام فرنسا في آذار/مارس المقبل، وذلك حسب موقع الاتحاد المحلي للعبة على شبكة الإنترنت.

وستقام المباراة يوم 26 آذار/مارس المقبل على ملعب فرنسا الذي أقيمت عليه المباراة النهائية لكأس العالم 1998 وفاز وقتها منتخب فرنسا على البرازيل بثلاثية نظيفة.

وتأتي المباراة الودية ضمن استعدادات فرنسا لكأس الأمم الأوروبية التي ستحتضنها في عام 2016، بينما يستعد المنتخب البرازيلي لبطولة كأس أمريكا الجنوبية التي ستقام بالبرازيل العام المقبل.

### لاتسيو يتأهل إلى دور الـ16 لكأس إيطاليا

■ روما - الأناضول: تأهل نادي لاتسيو أمس الثلاثاء إلى دور الـ16 من بطولة كأس إيطاليا لكرة القدم.

وتغلب لاتسيو على ضيفه فاريزي بثلاثية نظيفة ضمن منافسات الدور الرابع للبطولة.

وسجل الأهداف الثلاثة، الفرنسي عبد الله كونكو، والصربي فيليب ديوردوفيتش، والبرازيلي فيليب أندرسون في الدقائق 24 و26 و80.

وتأبوني هو الفريق الفائز بالنسخة الماضية للبطولة.

## ساوثامبتون يتطلع لداواة جراحه أمام أرسنال في الدوري الانكليزي



ساوثامبتون خرج مجروحاً من المواجهة مع «مانشستر سيتي»

■ لندن - رويترز: بعد الهزيمة 3-صفر على ملعبه أمام مانشستر سيتي حامل اللقب هذا الأسبوع سيحاول ساوثامبتون مداواة جراحه سريعاً واستعادة توازنه عندما يحل ضيفاً على أرسنال في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم اليوم الأربعاء.

وقال الهولندي رونالد كومان مدرب ساوثامبتون للصحافيين: «لا يوجد وقت من أجل الحزن على نتيجة مباراة واحدة، كانت ثلاث نقاط ويوم الأربعاء مباراة أخرى». وأضاف: «هذه أفضل طريقة لرد فعل جيد، التدريب بقوة وبذل مجهود وإظهار ذلك في أرض الملعب، نملك الفرصة هذا الأربعاء».

وتزايدت آمال جماهير ساوثامبتون بعد الأداء القوي للفريق في بداية الموسم والذي بلغ ذروته مع اكتساح سندرلاند 8-صفر كما أنه صاحب أفضل دفاع في الدوري هذا الموسم رغم اهتزاز شبكته ثلاث مرات أمام سيتي يوم الأحد الماضي.

وبعد لقاء أرسنال سيتقابل ساوثامبتون مرتين مع مانشستر يونايتد كما سيلتقي مع تشيلسي متصدر الدوري الممتاز لكن الفريق يواجه فترة صعبة على مدار ستة أسابيع لاختبار قدراته في المنافسة على التأهل لأوروبا الموسم المقبل. وربما لن تكون مواجهة بيرنلي وإيفرتون وكريستال بالاس بالقوة نفسها في الفترة نفسها وما هو قد يمثل فرصة أمام ساوثامبتون لالتقاط الأنفاس في الدوري.

ويحتل ساوثامبتون المركز الثالث برصيد 26 نقطة من 13 مباراة بفارق سبع نقاط عن الصدارة وستوضوح الطريقة التي سيرد بها بعد أول هزيمة على أرضه هذا الموسم طموحات الفريق في المرحلة القادمة.

ويصر البرتغالي فونتي قائد ساوثامبتون وقلب دفاع الفريق على أن التركيز ينصب على مباراة أرسنال مع الحاجة لرد فعل فوري.

وقال فونتي للصحافيين «يجب علينا هذا، لا يوجد وقت للتفكير في السلبيات والهزيمة، لا يوجد وقت، هذه هي كرة القدم». وأضاف: «يقوم الأرب في بعض الأحيان ويخسر في أحيان أخرى، خسرتنا أمام البيتل، بالطبع لسنا سعداء لكن لا يوجد وقت للتفكير في أسباب ما حدث وأمر من هذا القبيل، تركيزنا على المباراة المقبلة فقط».

وسيقتد ساوثامبتون مورجان شنيدرلين صانع لعب منتخب فرنسا الذي سيغيب بسبب إصابة في الفخذ.

### مهاجم ليفربول بالوتيلي يعتذر عن «تفريضة عنصرية»

■ لندن - دب آ: اعتذر المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيلي لاعب نادي ليفربول الإنكليزي لكرة القدم أمس الثلاثاء بعد انتقاده بسبب «تفريضة» له على موقع «تويتتر» للتواصل الاجتماعي على الإنترنت عن شخصية «سوبر ماريو نينتيندو» وصفت بأنها عنصرية.

وعلق بالوتيلي على الصفات الشخصية لسوبر ماريو قائلًا إنه: «يقفز مثل الرجل الأسود ويجمع العملات النقدية مثل اليهودي».

ودافع اللاعب الإيطالي، الملقب باسم سوبر ماريو، في البداية عن تفريده قائلًا: إن أمي يهودية، لذا أم أن يصمت الجميع».

ولكن بعد تردد أثناء حول استعداد اتحاد الكرة الإنكليزي للتحقيق في الواقعة وسط مزاعم تهتم اللاعب بالعنصرية، فقد نشر بالوتيلي اعتذاره.

وكتب بالوتيلي في تغريده أخرى: «اعتذر إن كنت أسأت إلى أي أحد، كان من المفترض أن يكون ما نشرته هو عبارة مناهضة للعنصرية بروح كفاية».

وأضاف: «لكنني اتفهم الآن أن العبارة ربما يكون لها تأثير عكسي إذا أخرجت من السياق».

وتابع اللاعب الإيطالي: «لا يوجد بالضرورة شوارب لدى جميع الرجال المسيحيين ولا يقفز جميع الرجال السود عالياً كما أنه ليس كل اليهود يحبون المال».

وأضاف: «استخدمت صورة كرتونية رسمها شخص آخر لأنها كانت لسوبر ماريو، اعتقدت أنه أمر مضحك وليس مسيء، إنني اعتذر من جديد».

وفي حال فتح اتحاد الكرة الإنكليزي تحقيقاً في هذا الأمر فقد يتم إيقاف بالوتيلي، بعيد عن الملاعب حالياً بسبب الإصابة، لمدة تصل إلى خمس مباريات.

## «أرسنال» يعد جمهوره بـ«شيء مميز» ويتوقع عودة هنري لصفوفه



تيري هنري الذي يتوقع أن يعود إلى أحضان «أرسنال» قريباً

■ لندن - وكالات: قال المدرب أرسين فينجر أمس الثلاثاء إن «أرسنال» يستمتع باتحاد لاعبيه ومسؤوليه وأنه في طريقه للخروج بشيء مميز رغم بداية مضطربة للموسم.

واقترح أرسنال - الذي فاز على منافسه وست بروميتش البيون بهدف دون رد يوم السبت الماضي - إلى استقرار المستوى هذا الموسم ويحتل المركز السادس في الدوري الإنكليزي الممتاز متأخراً بفارق 13 نقطة عن تشيلسي المتصدر.

ويواجه فينجر ضغطاً متنامياً من جماهير أرسنال المحبطة وكشف المشجعون عن لافته كتب عليها: «شكراً على الذكريات الطيبة لكن حان وقت الرحيل» خلال الانتصار على مضيفه وست بروميتش.

لكن فينجر قال قبل مباراة فريقه اليوم الأربعاء أمام ساوثامبتون على ملعب الامارات إنه لم يتأثر بالانتقادات.

وأضاف فينجر الذي يدرّب الفريق منذ 18 عاماً في مؤتمر صحافي: «نحن فريق متحد جداً داخلياً»، وتابع: «مهمتنا المنافسة والقتال. نضع شيئاً مميزاً داخل النادي».

وأضاف: «لكن يتعين أن يأتي ذلك من خلال الأداء والفوز بالمباريات. هذه أفضل طريقة لتوحيد الجميع».

وأضرت الإصابات بمسيرة أرسنال ويواجه ثنائي الدفاع ناتشو مونريال وكيران جيبس

التعافي لمواجهة ساوثامبتون. كما يغيب ثنائي حراسة المرمى فويتشيك تشيسني وديفيد اوسبيتا بسبب الإصابة مع لاعبي الوسط مسعود أوزيل وجاك ويلشير وميك ارتيتا.

ويحل ساوثامبتون صاحب المركز الثالث ضيفاً على ملعب الامارات بعد هزيمته بثلاثية دون رد على أرضه أمام مانشستر سيتي يوم الأحد لكن فينجر يؤمن بقدرته منافسه على إنهاء الموسم ضمن الاربعة الأوائل.

### ... ويسعى لضم اللاعب البرازيلي لوكاس سيلفا

■ لندن - دب آ: ذكرت صحيفة «صن» البريطانية أن نادي أرسنال الإنكليزي لكرة القدم يدرس إمكانية ضم لاعب خط وسط نادي كروزبيرو البرازيلي لوكاس سيلفا خلال موسم الانتقالات الشتوية الشهر المقبل لتعويض النقص الذي يعاني منه الفريق في منطقة خط الوسط بسبب تعدد حالات الإصابة

لديه. وأكدت الصحيفة أمس الثلاثاء أن أرسنال مستعد لدفع القيمة المالية التي حدها كروزبيرو للتنازل عن لاعبه الشاب (21 عاماً) والبالغه 15 مليون يورو وإن كان اللاعب نفسه يفضل الانتقال إلى ريال مدريد الأسباني.

وكانت الأنباء تردت في وسائل

الذي سيلعبه وقتها، ولكن فينجر غير واثق مما إذا كان هنري قد يرغب في تدريب أرسنال.

وكان هنري (37 عاماً) هداف نادي أرسنال على مر العصور أعلن الاثنين أنه لن يجدد عقده مع نادي نيويورك ريد بولز الأمريكي بعد أن سجل 228 هدفاً في 377 مباراة له مع الفريق الإنكليزي.

وسرعان ما تسابقت مكاتب المراهنات في إنكلترا على وضع الرهانات على أن يصبح هنري المدرب الجديد لأرسنال.

وقال فينجر «إن هنري رجل أرسنال وقضى أفضل لحظات مشواره هنا... بالطبع سيعود يوماً إلى هنا، في أي دور؟ لا أدري. هذا ما يتعين عليه التفكير فيه».

وتابع فينجر: «إنه يتمتع بكل الإمكانيات ليكون مدرباً لأنه ذكي وملتزم ويجب كرة القدم. كل ما عليه الآن هو أن يجيب عن السؤال: هل أريد التضحية بكل ما تبقى من حياتي لأكون في هذه الوظيفة؟».

## قطر تكشف عن تصميم ملعب جديد في ذكرى الفوز باستضافة كأس العالم



الملعب الجديد يخطف الأضواء مجدداً في الدرحة

الدوحة - وكالات: كشفت قطر عن تصميم استاد مؤسمة قطر ليكون رابع الملاعب المرشحة لاستضافة كأس العالم 2022 لكرة القدم في ذكرى مرور أربع سنوات على فوزها بحق استضافة المسابقة أمس الثلاثاء.

ويكسب التصميم الجديد لاستاد مؤسسة قطر ملامح فن العمارة الإسلامي القديم وسيكون في وسط المنشآت الرياضية بالمدينة التعليمية وستبلغ سعته 40 ألف متفرج على أن يتم تقليص سعته إلى 25 ألف متفرج بعد انتهاء مناقشات كأس العالم.

والإرث على شبكة الإنترنت، فسيتحتفي استاد مؤسسة قطر بالنور عاكسا أشعة الشمس بعشرات الألوان المتلألئة، فيما تحمل نقوشه ملامح فن العمارة الإسلامي العريق الذي زين الأبنية في المنطقة والعالم لمئات السنين.

وسيصبح استاد مؤسسة قطر والمنطقة المحيطة به بمثابة القلب النابض للمنشآت الرياضية في المدينة التعليمية، وذلك في

إطار التزام مؤسسة قطر بتنمية المجتمع في مختلف المجالات.

وقال حسن الذوايدي الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث «بداننا العمل في خمسة من الملاعب المرشحة لاستضافة كأس العالم وكشفنا عن تصميم ثلاثة منها وهذا نحن اليوم نعلن عن تصميم رابع هذه الملاعب قبل ثماني سنوات كاملة من موعد البطولة».

وأضاف: «سعيانا أن تساهم بطولة كأس العالم في بناء الحجر لكن الأهم من ذلك بناء تحقيق الأهداف التي نصبو إليها والاستفادة من استضافة كأس العالم لا يتم إلا عن طريق التعاون بين جميع المؤسسات فكان التعاون متكامل مع مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع».

وسيكون موقع استاد مؤسسة قطر إلى جوار فروع لسلسلة من الجامعات العالمية

الشهيرة ومسكن الطلبة ومقرات شركات البحث والتطوير.

وقال الذوايدي: «هذا التعاون الذي تجسد في العديد من المجالات من بينها بناء هذا الاستاد الذي سيستمر إلى جانب العديد من المشاريع الأخرى في لعب دور فعال في تطوير البشر ومن ثم الحجر».

ويأتي الكشف عن الملعب الجديد بعد أيام قليلة من الإعلان عن التصميم الجديد لاستاد

خليفة الدولي خلال حفل أقيم قبل يومين من المباراة النهائية لكأس الخليج (خليجي 22) والتي انتهت بفوز قطر 2-1 على السعودية صاحبة الأرض يوم الأربعاء الماضي.

وسبق لقطر الإعلان عن تصميم استاد الكرة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013 وكذلك استاد البيت في الخور في 21 حزيران/ يونيو 2014 على هامش كأس العالم بالبرازيل.

وقال الذوايدي: «أربع سنوات مضت وأنجزنا فيها الكثير لكن الطريق ما يزال طويلا ووعرا ونحن عازمون على متابعة المسيرة بذات العزيمة والإصرار اللذين حملنا بهما الحفل في أيامه الأولى لنضمن معا أن تكون نسخة 2022 مثالا يحتذى وحلما يتحقق لكل أبناء المنطقة».

وثار جدل منذ فوز قطر بحق استضافة كأس العالم لأول مرة في الشرق الأوسط لكن في النهاية أعلن سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) في أكثر من مناسبة أن البطولة لن تقام إلا في هذه الدولة العربية.

## غضب رياضي تجاه تعامل «الفيفا» مع ملف كأس العالم

برلين - دب: أكد مسؤول بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم أمس الثلاثاء أن الاتحاد بدأ يفقد صبره مع الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بسبب طريقة تعامله مع الأحداث التي أعقبت منح حق استضافة بطولتي كأس العالم لعامي 2018 و2022 إلى روسيا وقطر على الترتيب.

وقال جيانبي إنفانتينو سكرتير عام اتحاد الكرة الأوروبي إن «السلالة برمتها بدأت تحزننا قليلا، معلقا على الجدل القائم حول التقرير الخاص بتحقيق لجنة القيم بالفيفا في ادعاءات الفساد حول عملية اختيار الدولتين المضيفتين لوندالي 2018 و2022».

وقال إنفانتينو في اجتماع لعدة اتحادات لكرة القدم بمدينة فرانكفورت الألمانية: «بل إننا جميعا بدانا نمل من الأمر حقا».

وأضاف: «كل يوم يظهر شيء جديد، سيكون الجيد أن يتم إيضاح الأمر».

ولكن إنفانتينو كان أكثر حذرا في تعليقه على احتمالية مواجهة جوزيف بلاتر رئيس الفيفا لمنافس جدي خلال الانتخابات الرئاسية للفيفا

في العام المقبل.

وقال إنفانتينو: «كل ما يستطيع اتحاد الكرة الأوروبي القيام به في هذه المسألة هو تقديم منبر للحوار.. سيتم مناقشة الأمر قبل الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية للاتحاد في كانون ثاني/ يناير».

وأضاف: «لا يمكن للمرء استبعاد أي شيء».

ما زال لم يحسم بعد ما إذا كان الجميع سيقفون خلف مرشح واحد، وما زال هناك متسع من الوقت للمناقشة».

## دوري المحترفين السعودي يقترب من حاجز الـ700 ألف متفرج

جدة - دب: وأصلت مسابقة دوري عبد اللطيف جميل السعودي للمحترفين في هذا الموسم تجاوزها للأرقام القياسية المسجلة في معدل الحضور الجماهيري حيث اقتربت من حاجز الـ700 ألف متفرج بعد مباريات الجولة العاشرة إذ وصل عدد الحضور الجماهيري في الاستادات حتى الآن 663 ألفا و18 متفرجا بمتوسط 9750 متفرجا لكل مباراة، علما بأن هذا العدد يمثل 4.19% من مجموع الحضور الجماهيري طوال الموسم الماضي بكامله والذي وصل في نهايته إلى 893 ألفا و676 متفرجا.

وشهد هذا الموسم تسجيل عدد من الأرقام القياسية في الحضور الجماهيري منذ البدء في إعلان الأرقام في موسم 2010-2011، وكان الموسم الحالي صاحب أعلى نسبة حضور جماهيري في جولة واحدة وهي الجولة الأولى التي وصل مجموع حضورها الجماهيري فيها إلى 139 ألفا و173 متفرجا وأعلى حضور جماهيري في مباراة

واحدة وكان في لقاء الاتحاد مع الهلال ضمن الجولة العاشرة في استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة وحضره 60 ألفا و134 متفرجا وذلك وفقا للأرقام التي تعلن عبر شاشات الملاعب ويرصدها موقع إحصائيات الدوري السعودي.

وعبر محمد بن عبد الله النويصر رئيس رابطة دوري المحترفين السعودي عن بالغ سعادته بمواصلة نجاح المسابقة المحلية من النواحي الفنية والتنظيمية والجماهيرية، مؤكداً أن ارتفاع نسبة الحضور الجماهيري جاء مع بدء استخدام استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة والذي يتسع إلى 62 ألف متفرج ليشهد أكثر من 68.5% من مجموع الحضور هذا الموسم.

وأعرب النويصر عن تطلعه لتسجيل رقم قياسي جديد للحضور الجماهيري في نهاية الموسم، مؤكداً أن «رابطة الدوري السعودي والأندية سيبدلون قصارى جهدهم لتلبية مطالب الجمهور الرياضي الكريم».

## استقبال شعبي سعودي لأفضل لاعب في آسيا ناصر الشمrani

جدة - دب: استقبل العشرات من جماهير نادي الهلال السعودي لكرة القدم مهاجم المنتخب السعودي والنادي ناصر الشمrani في مطار الملك خالد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض وذلك بعد تويجه بجائزة أفضل لاعب آسيوي لعام 2014 من اتحاد الكرة الآسيوي في العاصمة القطيبيية مانايلا.

وتقدم نائب رئيس مجلس إدارة الهلال محمد الحميداني مستقبلي الشمrani وبارك للاعب الجائزة متمنيا له المزيد من التوفيق والنجاح.

وطلب جمهور الهلال الذي احتفل باللاعب نجمهم بمواصلة جهوده وعروضه الرائعة لخدمة ناديه في المسابقات المحلية والخارجية بداية من مسابقة دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين. وفي المقابل قدم الشمrani شكره وتقديره لكل من تواجد في مطار الرياض لاستقباله، مؤكداً أن هذا الأمر سيحفزه معنوياً بشكل كبير على الصعيد الخاص وأنه سيذوقه لبذل قصارى جهده لإسعاد جماهير الهلال.

اللاعب ناصر الشمrani يعود حاملاً للجائزة والعقوبة في آن واحد

## رادار الملاعب

### «سوانزي سيتي» متمسك بالمهاجم ويلفريد بوني

لندن - وكالات: قال جاري مونك مدرب سوانزي سيتي أن النادي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لا ينوي الاستغناء عن ويلفريد بوني مهاجم ساحل العاج المتألق سوى «بمقابل فلكي».

وأحرز بوني 18 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال 2014 وساهم في وجود سوانزي بالمركز الثامن في المسابقة هذا الموسم بعدما سجل ستة أهداف في آخر سبع مشاركات.

وذكرت تقارير إعلامية أن أندية أرسنال وليفربول وتوتنهام هوتسبير حاولت ضم بوني (25 عاماً) في فترة الانتقالات الصيفية الماضية لكن مهاجم ساحل العاج فضل البقاء مع سوانزي.

ومدد بوني تعاقده مع سوانزي الشهر الماضي لعام إضافي وهو ما يجعله مرتبطاً بالنادي حتى 2018.

وقال مونك للصفايين قبل لقاء فريقه أسس الثلاثاء مع كوينز بارك رينجرز «سبحان الله الأمر لمقابل فلكي كي يرحل إلى أي مكان».

وأضاف: «نحن لا نستغني عن اللاعبين ولا نحتاج لهذا. نحن ملتزمون بشدة مع لاعبينا وهم ملتزمون معنا».

وتابع: «هذا يوضح أن الجهود التي نبذلها معه يؤتي ثماره، انه يبذل مجهوداً كبيراً للغاية على إنهاء الهجمات ولياقتته لذلك كل الإشادة له».

### موريليا المكسيكي يقيل مدربه

موريليا - دب: أعلن نادي موريليا المكسيكي عبر بيان أصدره مجلس إدارته عن رحيل خوسيه كروز مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي.

وقال النادي في بيانه: «خوسيه جوادالوبي كروز ترك القيادة الفنية للفريق الأول وهو المنصب الذي تقلده منذ المرحلة الثامنة من الدور التمهيدي للدوري المكسيكي».

وتقلد كروز في ذلك التوقيت المسؤولية الفنية لموريليا خلفاً للارجنطيني دافيد كوميزو.

وأضافت إدارة النادي في بيانه: «النادي يدرس أمر المدير الفني الجديد لموريليا وسيعلم عنه خلال الأيام المقبلة».

وانتهى موريليا الدور التمهيدي للدوري المكسيكي في المركز الأخير من بين 18 فريقاً يشككون جدول الترتيب العام للمسابقة بعد أن جمع في رصيده 10 نقاط فقط خلال 17 مرحلة من البطولة.

### البرازيل تواجه فرنسا في آذار المقبل

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أمس الثلاثاء أن المنتخب الوطني سيخوض مباراة ودية مع فرنسا في باريس في 26 آذار/ مارس المقبل.

وستقام المباراة على استاد فرنسا الذي أقيمت عليه المباراة النهائية لكأس العالم 1998 وفاز أصحاب الأرض آنذاك بنتيجة 3-صفر لتتوج فرنسا بكأس العالم لأول مرة.

وستمثل المباراة اختباراً صعباً لمنتخب البرازيل بقيادة دونجا، لاسيما مع تطور المنتخب الفرنسي مع المدرب الجديد ديديه ديشامب.

وتولى دونجا مسؤولية تدريب البرازيل في يوليو تموز الماضي بعد خروج الفريق من قبل نهائي كأس العالم بعد خسارة قاسية.

وفازت البرازيل في ست مباريات متتالية منذ ذلك الحين وأحرزت 14 هدفاً بينما دخل هدف واحد فقط في مرمها.

### برشلونة: جراحة ناجحة لفيرمايلين

أعلن نادي برشلونة نجاح العملية الجراحية التي أجريت للمدافع توماس فيرمايلين بسبب إصابة في العضلات الورتية من ساقه اليميني.

وأجرى المدافع البلجيكي العملية في فنلندا على يد الطبيب ساكاري اورافا، وتقدر مدة تعافيه مدافع أرسنال السابق من الإصابة بحوالي أربعة أشهر.

ولم يشارك فيرمايلين في أية مباراة منذ وصوله الصيف الماضي للفريق الكتالوني في صفقة كلفت النادي حوالي 15 مليون يورو.

وعانى مدافع برشلونة من إصابة مع المنتخب البلجيكي خلال نهائيات كأس العالم في البرازيل، وكان من المرجح أن يعود إلى الملاعب دون إجراء عملية جراحية، ولكن في أواخر شهر نوفمبر عانى من انتكاسة أجبرته على الخضوع للجراحة.

## اليونان مهددة بالطرده من البطولات الكروية العالمية والأوروبية

أثينا - وكالات: مهد كل من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) باستبعاد الفرق والمنتخبات الوطنية اليونانية من البطولات الدولية إذا أقرت الحكومة اليونانية مشروع قانون أكد الاتحاد اليوناني لكرة القدم أنه يسمح بالتدخلات السياسية في إدارة اللعبة.

وذكرت الصحف المحلية أن (فيفا) و(الويفا) بحثا بخطابين إلى الاتحاد اليوناني لكرة القدم يؤكدان فيهما على تقديم الدعم له ورفض قرار الحكومة.

وصرح مصدر من الاتحاد اليوناني لكرة القدم بأن مشروع القانون الذي قدمته الحكومة يمثل تهديداً ضد استقلالية اتحاد كرة القدم اليوناني، إلا أنه امتنع في الوقت ذاته عن كشف محتوى الخطابين.

ومن بين النقاط الأكثر إثارة للجدل في مشروع القانون يبرز تقليص مدة تولي قيادات الاتحاد لمناصبهم إلى فترتين فحسب، وتغيير نظام انتخاب

أعضاء الاتحاد، وكذلك تعديل إجراءات تعيين الحكام. وفي حال تم إقرار القانون، فستكون هناك معايير أكثر صرامة فيما يتعلق بالمرشحين الساعين للانضمام إلى اللجنة المختصة بتسمية حكام مباريات كرة القدم.

بينما أكد مصدر من وزارة الثقافة والرياضة اليونانية أن أكثر ما يتضرر منه الاتحاد اليوناني لكرة القدم هو العدد الأقصى لفترات الولاية التي ينص عليها مشروع القانون والتعديل في إجراءات تسمية الحكام».

يشار إلى أن هذه هي ليست المرة الأولى التي يبعث فيها الفيفا والويفا إلى اليونان بخطابات لإنقاذ استقلالية اتحاد كرة القدم المحلي من التدخلات المحتملة للدولة.

فقد استبعد الاتحادان في 2006 كافة الفرق والمنتخبات اليونانية من المشاركة في البطولات العالمية بسبب حالة مشابهة، وتراجعا عن هذا القرار بعد أن تراجعت الحكومة أيضاً.

## لا توجد حكمة أو عدل في معاقبة عائلة المتورط في عمل إرهابي

### ليس ديمقراطيا



منزل لناشط فلسطيني بعد استهدافه من قبل الجرافات الاسرائيلية في القدس

حول هذا الأمر أنه لا توجد هنا عقوبات جماعية، لكني أعتقد أن المحكمة مخجلة. هدم المنازل التي يسكن فيها أبناء العائلة غير المشاركين وغير المرتبطين بالعمل الإرهابي. إن هدم المنازل مثله مثل سحب المواطنة، يهدفان إلى الردع، وأتشك في أنه يوجد ما يثبت ذلك. اعترف الجيش نفسه قبل بضع سنوات أن هدم المنازل لا يردع، وقيام الجيش بتغيير وجهة نظره هذه. لا توجد أي حكمة أو عدالة في معاقبة أشخاص كل ذنبهم أنهم من عائلة خارج على القانون، على فرض أن الخارج على القانون ليس قاصرا، فلماذا إذا فرض المسؤولية على العائلة؟ نحن لا نقوم بذلك بمخالفة جنائية عادية، فلماذا يختلف الأمر عندما نتحدث عن مخالفات أمنية؟ محظور إدارة الظهر باسم الحرب على الإرهاب، للقيام والبياديء للدولة الديمقراطية. يجب تذكر خصوصيتها التنظيمية، لأنها مرتبطة أيضا بالعدم الذي يصلها. الفوارق بين المليشيات لها ابعاد ايديولوجية، مثال على ذلك فتوى الزعيم الروحي للتيار السلفي الإسلامي الاردني ابو محمد المقدسي، الذي منع منظمات اسلامية من تقديم قسب الولاء لبرقية للمليشيات الاسلامية التي تعمل في سوريا وحزبهم فيها من قتل المسلمين.

هآرتس 2/12/2014

يحق لهم الاستمرار في العيش داخل اسرائيل، وعندها يجب طردهم. لكن أي إن؟ حسب ما يقترح لفين، إلا أن صلاحية طرد مواطن اسرائيلي قد أُلغيت، وعلى القانون المقترح أن يضع سلطة معينة وأن يعطيها الصلاحية للطرد. وليس واضحا إذا كان القانون الدولي يسمح بطرد شخص إلى مكان تحت الحكم العسكري. إضافة إلى سحب المواطنة بسبب العمل الإرهابي، فهناك سؤال مهم أكثر: هل يمكن فعل عقاب جماعي في اسرائيل؟ هل يمكن معاقبة عائلة الشخص الذي مارس الإرهاب؟ إن أهمية هذا العقاب حسب لفين وسببه هو تأييد العائلة بأثر رجعي لعمل ابنها، أو التضامن معه. العقاب الجماعي محظور حسب القانون الاسرائيلي. وكتاب الاحكام ايضا يمنع العقوبات الجماعية، والمسؤولية عن المخالفة هي مسؤولية شخصية. والامر الانسب بالنسبة لعائلة من قام بعمل ارهابي هو أن تفحص اذا كانوا مشاركين أم. وفي حال وجود أي علاقة كهذه فمن الملائم أن تمت محاكمة المشاركين، وأذا لم تكن فلا مجال أو مبرر للعقاب. من وراء سحب المواطنة هناك سؤال حول هدم منازل سكان في شرقي القدس، اذا كان المنزل يستخدم ايضا من قبل العائلة وليس هناك أدلة على أنهم مشاركين في العمل الإرهابي، حيث قالت المحكمة

### عمانوئيل غروس

■ يُشترن قبل عدة ايام بأن رئيس الحكومة ووزير الداخلية ينويان اقتراح قانون يسمح بسحب مواطنة انسان متورط في عمل ارهابي أو حرص على الارهاب، وسيُمكن هذا القانون ايضا من سحب المواطنة من أبناء عائلته، وعلى خلفية الاحداث الاخيرة، لا شك أن نية الاثنان هي تجاه سكان شرقي القدس. منذ احتلال شرقي القدس عام 1967 وبشكل أسرع بعد سن قانون اساس: القدس عاصمة اسرائيل، فان المسؤولية البلدية تشمل شرقيها ايضا، والسكان الذين سكنوا هناك قبل دخول الجيش الاسرائيلي هم سكان دائمون، ويحملون بطاقات الهوية الزرقاء. هذه الماكنة تعطيهم حقوقا مختلفة بما في ذلك مخصصات التأمين الوطني. حسب قانون المواطنة، اليوم ايضا يستطيع وزير الداخلية المبادرة بطلب سحب مواطنة انسان غير موالي لدولة اسرائيل، وهذا المفهوم يشمل الاعمال الارهابية والتخريض على الارهاب. يجب مناقشة الطلب من قبل محكمة ادارية، أو اذا كان ذلك الشخص سيحاكم محاكمة جنائية، فيمكن تقديم الطلب لنفس المحكمة، هذا إضافة إلى العقوبة، يمكن الغاء المواطنة واذا كان هذا سيؤدي للانسان من غير مواطنة فان القانون يلزم بعبائه مكانة ساكن ليتمكن من البقاء في اسرائيل.

من بين البدايات التي اقترحتها لفين والتي تناقض حسب رأيي الدولة الديمقراطية نشير إلى اقتراح هدم منزل منفذ العملية الارهابية خلال 24 ساعة، سواء بقي قيد الحياة أو قتل. وبالعائلة حق التوجه إلى محكمة العدل العليا خلال 12 ساعة، وعلى المحكمة أن تقرر خلال 12 ساعة أخرى، أن تقرر للمحكمة مدة زمنية لتصدر فيها قراراتها، هذا امر مخجل، وأعتقد أنه لا يوجد هنا حديث عن أدوات الكنيست. اجراء آخر يقترحه لفين هو الاعتقال الفوري حتى نهاية المحاكمة لكل من يحرض على الارهاب أو يرمي الحجارة أو يرفع العلم الفلسطيني في المظاهرات، اعتقال بعامة واعتقال حتى نهاية الاجراءات المحاكمة الخاصة في أمور لحالات استثنائية التي يكون فيها احتمالها لتشويش التحقيق أو المحاكمة، أو العودة إلى الاعمال. الاعتقال الاوتوماتيكي الذي يقترحه لفين ليس جديرا وليس قانونيا. إضافة إلى ذلك يقترح لفين أن يقوم وزير الداخلية بفحص امكانية سحب مواطنة من يرمي الحجارة والزجاجات الحارقة والمفرقات، وأن يتم طرده إلى غزة. أيضا هذه خطوة يمكن عملها اليوم، حيث يسمح القانون بسحب المواطنة عن طريق المحكمة. اذا تم سحب المواطنة من سكان شرقي القدس فعنى ذلك أنه لا

## اليمن لا يستطيع الفوز دون تصويتهم ولا اليسار دون الأصوات العربية عودة الحريدين إلى الساحة

### يوسي بيلين

التي تعطي الاغلبية المطلوبة لحكومة وسط – يسار، لكنها يمكن أن تنضم اليها اذا كانت هذه الاغلبية ستتوفر من غيرها. هذا معقد؟ ليس كثيرا. يتضح أن الجمهور الحريدي هو الاكثر صقرية في اسرائيل – أكثر من مصوتي الليكود واسرائيل بيتنا، بل وأكثر والاحزاب التي لا يوجد لمؤيديها تدخل في تحديد قوائمها للكنيست لا توجد لها امكانية للاتبعاد كثيرا عن الجمهور. الانضمام إلى اغلبية قائمة من اجل ضمان المصالح الشخصية هو أمر يمكن هضمه: خلق اغلبية وسط – يسار نتيجة للغضب من حكومات اليمن – أمر ليس له فرصة. كبار الحاخامات الاشكناز والسفارديم لم

يسمحوا لاعضاء الكنيست (حتى وان كانوا يعبرون عن غضبهم على منصة الكنيست وفي وسائل الاعلام) بالابتعاد بشكل فظ عن ناخبهم. حينما يستطيع الحريديون تقرير من هو رئيس الحكومة فانهم يميلون

تأجيل حسسهم للحظة الاخيرة، ويستمتعون من الرخص وراءهم، يتأتون إلى الرئيس ويتحدثون عن وحدة اسرائيل بدلا من الاعلان عن مرشحهم لرئاسة الحكومة، ويطلبون الحجيء اليه مرة أخرى بعد أن تتعرف احزاب اخرى على مواقفهم، ولكن في لحظة الحقيقة يؤيدون مرشح اليمن، واذا نجح مرشح الوسط – يسار في الحصول على الاغلبية من غير الحريديين، فيمكن الافتراض أن احزابهم قامت بجهود كبيرة من اجل الانضمام لهذه الاغلبية، ولا توجد حاجة لعقد اتفاقات مسبقة معهم.

اسرائيل اليوم 2/12/2014

■ بعد فترة طويلة نسبيا، حيث لم يلعب السياسيون الحريديون دورا مهما في حياتنا، باستثناء الانباء المتقطعة حول علاقات الحب والكراهية بين درعي ويشاي، فانهم يعودون إلى العناوين الرئيسية. الائتلاف والمعارضة يركضان خلفهم، هذا يقترح عليهم العودة إلى البيت في اطار طواريء وطنية، وذلك يقترح عليهم اقامة حكومة بديلة. أما الحريديون أنفسهم فيتصرفون بسداجة، يتسمنون، يتقون على اسرارهم ويتملصون من اسئلة مجري المقابلات الحقيقة السياسية، غير المرتبطة بتركيبة الحكومة أو وقت

الانتخابات في اسرائيل، هي إن يستطيع اليمن لا يستطيع الفوزون تصويتهم لا يحر يد يمن. أما اليسار فلا يستطيع الفوزون الاصوات العربية: مجموعتان غير صهيونيتين من الاقليات، تحدثان منذ سنوات من يكون رئيس الحكومة الصهيوني لدينا. اليسار لم يضم ابدا

الاحزاب العربية لحكوماته. ايضا عندما يسيطر من خلال حكومة اقلية واحتاج إلى اصوات اعضاء الكنيست العرب، أما اليمن فيحاول اقامة الائتلاف دون أن يكون فيه الحريديين، وعندما ينجح – يقوم باجراءات تضمر الحريديين، وبالذات في مجال تجنيد طلاب المعاهد الدينية التي أن يضطر إلى التراجع بسبب تعلقه بهم. الاحزاب العربية لا تدعم حكومة يمينية، رغم أنه حدثت محاولات كثيرة من اجل الانضمام لهذه الاحزاب الحريدية تعطي احزاب اليمن الاغلبية المطلوبة من اجل اقامة الحكومة، لكنها لا تنهزم مسبقا بتأييد رئيس حكومة اليمن، ولن تكون الاحزاب الحريدية هي

## عند الحديث عن تنظيم الدولة الإسلامية يمكن اعتبار القاعدة معتدلة

### الوجه باتجاه الشرق

الذي رفضه القائد الشيشاني تحت حجة انه اقسام بالولاء لقائد «الخلافة القفقازية». هذا مثال واحد فقط على العلاقات المركبة والعقدة بين المليشيات في سوريا، حيث تحافظ على واحدة على المناطق التي تحت سيطرتها وعلى خصوصيتها التنظيمية، لأنها مرتبطة أيضا بالعدم الذي يصلها. الفوارق بين المليشيات لها ابعاد ايديولوجية، مثال على ذلك فتوى الزعيم الروحي للتيار السلفي الإسلامي الاردني ابو محمد المقدسي، الذي منع منظمات اسلامية من تقديم قسب الولاء لبرقية للمليشيات الاسلامية التي تعمل في سوريا وحزبهم فيها من قتل المسلمين.

هآرتس 2/12/2014

سوريا، ومنظمات ارهابية في سينا وشمال افريقيا وخلايا القاعدة في اليمن والسعودية، وقد نجح في بعض الحالات حيث اقسام له بالولاء لتنظيم انصار بيت المقدس الذي يعمل في سينا، وايضا فرع القاعدة في المغرب ومجموعات طالبان في افغانستان، وبالذات في سوريا يجد صعوبة في توحيد المليشيات الاسلامية تحت قيادته. أحد التنظيمات الغير معروفة والتي تعمل في سوريا «سلاح القفقاز»، والذي يقع معسكره المركزي شمال سوريا، وهذه مجموعة من المتطوعين من الشيشان وداغستان، وحاربت ضد الجيش السوري في الشيشان سابقا، سلاح القفقاز هو حفيد منظمة «جيش المهاجرين والانصار»، الذي اقيم عام 2012 من قبل عمر الشيشاني من أجل محاربة النظام السوري، وهو فرع لما يسمى «الخلافة القفقازية»، الذي اقيم عام 2007 من قبل دوقي معروف الذي تزعم الحكومة الانفصالية المناهضة للروس في الشيشان. رغم اسمه، الا انه لا يضم جميع الشيشان الذين يقاتلون في سوريا، البعض يحارب في جبهة النصرة، والغالبية اندمجت في جيش المهاجرين» ومجموعات قليلة تعمل في صفوف «الجبهة الاسلامية»، هذه المجموعات المنطوعة رفضت حتى الآن أن تؤدي قسم الولاء «للدولة الاسلامية». وقد حاول قادة جبهة النصرة ومعهم جيش المهاجرين اجراء مفاوضات هذا الشهر مع قادة الدولة الاسلامية من أجل الوصول إلى تفاهات، ومن أجل نقاش هجوم متبادل وبالتالي اضعاف الحرب ضد الاسد، ولكن نائب وزير الدفاع في الدولة الاسلامية، طلب من ضيوفه تقديم قسم الولاء للبيغادي عشرط مسبق لاتفاق، الامر

### تسفي بارثيل

■ قامت جريدة «الشرق الأوسط» السعودية بإضافة ملحق اسبوعي جديد في الشهر الماضي تحت عنوان «بغياهب الإرهاب»، حيث يحاول باحثون سعوديون وغيرهم رسم سمات ومميزات المنظمات الإسلامية الارهابية، وظاهرة الارهاب الاسلامي المتحضر. نشرت في العدد الاخير للملحق مقالة حللت خطاب ابو بكر البغدادي زعيم الدولة الاسلامية، بعد أن أعلن أنه اصيب اصابة بالغة بوقت قصير، يقول الباحث يوسف الديني انه بالإضافة إلى تأكيد انه لم يصب بالقصف على الموقع الذي كان يوجد فيه، فقد تحدث في خطابه إلى الاستراتيجية الجديدة التي سيتبناها لتنظيمه من الان فصاعدا، يسعى البغدادي إلى اقامة معسكرات بكافة انحاء الشرق الاوسط وفي العالم كله، وهدفه المركزي هو انظمة ودول عربية، وعلى رأسها السعودية، ومن الواضح أن التوسع في العراق وسوريا والذي تراجع الآن سيهدفه محاولة لاعمال ارهابية في دول عربية اخرى من أجل تجنيد المزيد من المؤيدين، يقيمون حركات في الدول التي يسيطروا فيها على مناطق جديدة. حسب هذه التحليلات، فان الفرق بين استراتيجية الدولة الاسلامية وبين القاعدة هو أن الدول الغربية ليست موجودة على رأس لوياتها الدولية الاسلامية، على الاقل في الوقت الحالي. يبذل البغدادي جهود كثيرة من أجل ضم عشرات المنظمات اديكالية تحت امرته ومن ضمنها ميليشيات اسلامية متطردة تعمل في

## في ظل انعدام التسوية فإن المصلحة الصهيونية هي حد أقصى من الأرض وأدنى من الفلسطينيين

### خطة ليرمان

هكذا لا يسأل المستوطنين خلف خط الكتل ولا الشرق مقدسين، الذين حسب كل الاستطلاعات يفصلون البقاء عن احباء عريية في منطقة يسمح بالقيام بافعال صعبة. ومن هنا إلى الخط الجديدة – القديمة لليرمان لتبادل الأراضي. لماذا لا، في واقع الامر؟ اذا كان هكذا كتب في الاتفاق، وفي صبح صاف ما تاتي مئات سيارات حرس الحدود، تنصب الحواجز في الداخل وتطلب من السكان تسليم هوياتهم الزرقاء، وفي الاخبار يبلغون عن حركة عشرات الاف المهاجرين من سكان شرقي المدينة مع امتعتهم على ظهورهم باتجاه غربي المدينة. فلسطين الجديدة لا تدعم بشيء.

حان وقت الفصل بين الشيعين، يقول رئيس المخابرات الاسبق، النمن اليم للطرفين، ولكن لا مفر. فصل بالقوة. اليهود يخلون بيوتهم. ربع مليون عربي في شرقي القدس يودعون الدولة اليهودية والديمقراطية. في صحيفة «هآرتس» يتحدثون الاتفاق. لكل صورة صعبة من اخلاء مستوطنة يهودية تصاف كلمات عن ثمن السلام. لكل صورة عائلة عربية شرق مقدسية تعاد إلى الحي تصاف كلمتا «رافقتكم السلامة».

العرب والتي أصبحت المثل الصهيوني، وبين أفكار الفصل التي تصيح فكترا ليراليا لكل الناس فيه متساوون، وعندما يكون كل شيء معاكسا، ينبغي احيانا البحث عن رؤيا تبدو عملية.

يديعوت 2/12/2014

السياسي – الامني غير مستعد لان يأخذ المخاطرة. فاختارات المخابرات تفيد بان حماس في الضفة خائبة الامل من الاتفاق وتخطط لهجوم على المستوطنات خلف خط الكتل. بعد الاستطلاات في غلاف الكتل يأتي زمن القدس. الاحياء العربية – إلى فلسطين الجديدة، هكذا كتب في الاتفاق، وفي صبح صاف ما تاتي مئات سيارات حرس الحدود، تنصب الحواجز في الداخل وتطلب من السكان تسليم هوياتهم الزرقاء، وفي الاخبار يبلغون عن حركة عشرات الاف المهاجرين من سكان شرقي المدينة مع امتعتهم على ظهورهم باتجاه غربي المدينة. فلسطين الجديدة لا تدعم بشيء.

حان وقت الفصل بين الشيعين، يقول رئيس المخابرات الاسبق، النمن اليم للطرفين، ولكن لا مفر. فصل بالقوة. اليهود يخلون بيوتهم. ربع مليون عربي في شرقي القدس يودعون الدولة اليهودية والديمقراطية. في صحيفة «هآرتس» يتحدثون الاتفاق. لكل صورة صعبة من اخلاء مستوطنة يهودية تصاف كلمات عن ثمن السلام. لكل صورة عائلة عربية شرق مقدسية تعاد إلى الحي تصاف كلمتا «رافقتكم السلامة».

العرب والتي أصبحت المثل الصهيوني، وبين أفكار الفصل التي تصيح فكترا ليراليا لكل الناس فيه متساوون، وعندما يكون كل شيء معاكسا، ينبغي احيانا البحث عن رؤيا تبدو عملية.

## يو عن هندل

■ نبأ بالسيناريو الخيالي: اتفاق سلام بين رئيس وزراء اسرائيلي ورئيس السلطة الفلسطينية، والغرض ضرب المثل لخيار الثنائي نتنياهو – ابو مازن. الاول يوافق على انسحاب إلى خطوط 67، باستثناء الكتل الاستيطانية. مستعد لتسليم السيطرة شرعية ان تبقى منطقة الحوض المقدس بسيطرة اسرائيلية، المناقشة يوافق على التنازل عن حق العودة وارض الكتل. وفي نفس السيناريو الخيالي يقف نتنياهو وشريكه الفلسطيني أمام المخابرات في البيت الابيض، ويقف الرئيس الامريكي بين الرجلين، مضاحك، تكتكات كاميرات وبي جي ومباشر. وفي الغداة تمتلىء الصحف الدولية بالثناء على الثنائي الذي غير الشرق الاوسط. لجنة جائزة نوبل للسلام تتعقد بشكل استثنائي وتعلن عن الفائزين الجدد، والشرق الشمس في واشنطن وتغرب بالذات في الشرق. في اسرائيل مظاهرات عارفة. مؤيدو رئيس الوزراء يمولون حملة جديدة: «بيبي قوي في السلام»، وهناك يساريون ممن يترفون دموع السعادة، وهناك من تتفطر قلوبهم من أن يكون «الاشكالي» بالذات هو الذي وقع على الاتفاق، وهناك نصف الشعب يدور في الشوارع محبطا. جموع الاسرائيليين ممن لا يفهمون ما الذي وقع عليه وعن أي انسحاب يدور الحديث.

مثلة الف مستوطن يسكنون خارج الكتل الاستيطانية، رغم انه كتب في الاتفاق بأنه يمكن ابقاؤهم في الدولة الفلسطينية، فان الكابنيت

## المسيحانية والفوضى الداخلية العارمة تهددان الدولة أكثر من أي خطر خارجي

### قبل يأجوج وأجوج بلحظة

التكتيكية، هذيان السلطة مع افغالي بينيت سيحل محله هذيان السلطة مع افغدور ليرمان، الذي ضم عرب ياقا وعكا إلى عرب أم الفخم كمرشحين للترشح السياسي، اذا كان هذا «سلام» كيف ستكون الحرب، من الواضح أن هذيان الاتحاد مع ليرمان – سيبيعد العرب، اليسار الحريديين، مثل المناورة التي قام بها في 2009 عندما فكر بعمل تحالف مع تسيبي لغني لأجل الحصول على ملفات في لجان الكنيست كرافعة لتحرر من ملفاته – إن لعبة ليرمان مع غير اليمن هدفها يمين أكثر، واذا كان غير اليمن فاحقق كفاية، من أجل الحصول على رئاسة الحكومة من خلاله. الطريق الوحيدة لعمل التغيير تمر من خلال حزب العمل: تحالف احزاب وحركات واشخاص على نمط «اسرائيل واحدة»، التي فازت على نتنهاو في 1999، هكذا فقط ستجد تعبيرها ثخوات شبيط وغيلون.

وهكذا فقط يمكن أن يقوم ائتلاف مدني يؤيده العرب والحريديون، وعندما يكون الخطر وجوديا فلا مناص من الحلول الوسط الشخصية.

الامر ليس شخصيا، لقد اقترحت بعد الانتخابات اقامة حكومة مع الحريديين برئاسة لبيد. إلا أنه اختار غير ذلك، ولخيار يوجد ثمن. امكانية مشابهة لن تتوفر في السنوات القريبة. وبدون اخضاع الطموحات الشخصية لاستراتيجية متصرفة فسوف تستمر مسيحية فايغلين وتستمر في تشكيل السلطة، وتحذيرات رؤساء الأجهزة الامنية من حرب ياجوج وماجوج، دينية مسيحية، وفوضى عارمة، في حين أن الوجود وحلم الاجيال موضوعان على المحك فقطور أن نسجم للانا الشخصية أن تحسم.

هآرتس 2/12/2014

الفرصة للتغيير. ويمكن تحويل طاقة القلق من التطرف في القيادة إلى رافعة للتغيير في اسرائيل. لكن من أجل ذلك يجب أن يكون هناك تجند مع استراتيجية صحيحة. إن تنازل لبيد هو أمر ضروري هنا، كتب يوسي فيرتر في هآرتس أول أمس في شأن حواجز التغيير التي يخلقها تصميم لبيد حول ترشيحه لرئاسة الحكومة في حين أن

## نشر نائب رئيس الكنيست في أثناء الحرب في غزة خطة للتطهير العرقي، وهو يؤيد الترحيل

الجمهور لا يرغب في ذلك. لكن الموضوع أوسع من ذلك ويتجاوز الشخص. استراتيجية لبيد تضمر «بالزعبين» وتحارب الحريديين، لذلك تنهى بينيت ورايغيل وستروك من خلال حلف «الأخوة اليهود»، وهنا توجد مشكلة «صغيرة»: لن يكون أبدا بديلا رقميا بدون اليمن، وائتلاف راين استند في حينه على التعاون مع العرب والحريديين. حينما نخطيء خطأ استراتيجية فإنه تصاف إليه اخطاء

### سافي رخلفسكي

■ أهدى موشيه فايغلين بالتمرد، وحكم عليه بالسجن بسبب دوره في التخريض والتمرد قبل مقتل راين. فايغلين هو نائب رئيس الكنيست باسم الائتلاف، هذه الاسطر يجب قراءتها مرة بعد اخرى كي نفهم أين توجد اسرائيل الآن. يعمل فايغلين بشكل مهوس من اجل تغيير الوضع الراهن في الحرم. بالنسبة له فان تطبيق السيادة الاسرائيلية في باحات المساجد هو الاساس.

قبل عامين، وقيل نهابه إلى الحرم، وزعت على اعضاء الليكود منشورات عليها اسمه ودعت إلى تطهير الحرم من دنس الغريباء واقامة الهيكل على انقاض الساجد. ويتعاون فايغلين في المهرجانات مع يهودا صميون الذي اذيع بالتخطيط لتعجير المساجد، ونشر فايغلين في أثناء الحرب في غزة خطة للتطهير العرقي، وهو يؤيد الترحيل. وهو منافس مركزي على رئاسة حزب السلطة. ومن اجل مواجته والتغلب عليه، فان على نتنياهو منافسته ومنافسة نظريته.

ليس صدفة أن رجال الموساد و«الشباك» السابقين، مثل شيتان شبيط وكارمي غيلون، قد حذروا من خراب ممكن وقريب لاسرائيل. من وجهة نظرم فان الخطر والفوضى الداخلية العارمة تهدد الدولة أكثر من أي خطر خارجي، وليس صدفة أن وقف قائد الشرطة، يوحان دنينو الذي ليس يساريا، في وجه السلطات من أجل منع مسيحية الحرم. في أغلب الأزمان وأغلب الدول فان المؤسسة العسكرية تقف على يمين السلطة، وفي الاوقات المسيحية تقف على يسار السلطة، هذا ما يحدث الآن في اسرائيل، وهذا ما يعطي

## الحرب الدينية ليست أمرا جديدا بل هي موجودة منذ بضع سنوات

### باسم الله

### موشيه أرنس

التي تتم باسم الله تبرز الدوافع الدينية تقف من خلف محاولات الهجوم على اسرائيل وعلى اليهود لتكوثهم يهودا، وتشكل نموذجا لبعض سكان القدس العرب. الحقيقة هي أن العداة لاسرائيل ومحاولات تدميرها كانت على مر السنين ذات طابع ثلاثي الابعاد – اسلامي، عربي وفي الآونة الاخيرة فلسطيني. الكثير من مؤيدي السلام في اسرائيل والذين يتغاضون عن ابعاد الصراع، يفرضون بسداجة أنه عندما يتحقق اتفاق مع محمود عباس، الذي لا يمثل 50 بالمئة من الفلسطينيين، فسكنون هنا سلام.

يمكن تقليل حجم العداة لاسرائيل من خلال خلق علاقات مع دول في العالم العربي والاسلامي الغير عربي. وهنا حدث تقدم كبير على مر السنين، مصر والاردن وفتحا على اتفاقات سلام مع اسرائيل، كل واحدة حسب اسمائها، وإلى أن حدثت الثورة الاسلامية هناك فقد ساء العلاقات بين ايران واسرائيل، وحتى صعود رجب اردوغان إلى السلطة كانت العلاقات بين تركيا واسرائيل حسنة. يمكن أن علاقات كهذه ممكنة في المستقبل مع اندونيسيا ايضا. بالنسبة للفلسطينيين – مواطني اسرائيل العرب، والسكان الفلسطينيين في القدس وفي يهودا والسامرة – اسرائيل تستطيع بل وهي ملزمة بفعل الكثير من اجل تحسين العلاقات معهم. شروط الحياة في الايجاع العربية في القدس يجب أن تحسن، ويجب أن يتم تحويل مخيم اللاجئين شعفاط إلى مكان ملائم للعيش فيه، ووفق إلى شيء يجب الحذر من التعاضب مع الغضب على افعال القتل الاخيرة في القدس ضد مواطني اسرائيل العرب وضد كل الفلسطينيين. من السهل جدا تحويل الجيران والاصدقاء إلى عداة.

هآرتس 2/12/2014

التي تتم باسم الله تبرز الدوافع الدينية تقف من خلف محاولات الهجوم على اسرائيل وعلى اليهود لتكوثهم يهودا، وتشكل نموذجا لبعض سكان القدس العرب. الحقيقة هي أن العداة لاسرائيل ومحاولات تدميرها كانت على مر السنين ذات طابع ثلاثي الابعاد – اسلامي، عربي وفي الآونة الاخيرة فلسطيني. الكثير من مؤيدي السلام في اسرائيل والذين يتغاضون عن ابعاد الصراع، يفرضون بسداجة أنه عندما يتحقق اتفاق مع محمود عباس، الذي لا يمثل 50 بالمئة من الفلسطينيين، فسكنون هنا سلام.

يمكن تقليل حجم العداة لاسرائيل من خلال خلق علاقات مع دول في العالم العربي والاسلامي الغير عربي. وهنا حدث تقدم كبير على مر السنين، مصر والاردن وفتحا على اتفاقات سلام مع اسرائيل، كل واحدة حسب اسمائها، وإلى أن حدثت الثورة الاسلامية هناك فقد ساء العلاقات بين ايران واسرائيل، وحتى صعود رجب اردوغان إلى السلطة كانت العلاقات بين تركيا واسرائيل حسنة. يمكن أن علاقات كهذه ممكنة في المستقبل مع اندونيسيا ايضا. بالنسبة للفلسطينيين – مواطني اسرائيل العرب، والسكان الفلسطينيين في القدس وفي يهودا والسامرة – اسرائيل تستطيع بل وهي ملزمة بفعل الكثير من اجل تحسين العلاقات معهم. شروط الحياة في الايجاع العربية في القدس يجب أن تحسن، ويجب أن يتم تحويل مخيم اللاجئين شعفاط إلى مكان ملائم للعيش فيه، ووفق إلى شيء يجب الحذر من التعاضب مع الغضب على افعال القتل الاخيرة في القدس ضد مواطني اسرائيل العرب وضد كل الفلسطينيين. من السهل جدا تحويل الجيران والاصدقاء إلى عداة.

هآرتس 2/12/2014

التي تتم باسم الله تبرز الدوافع الدينية تقف من خلف محاولات الهجوم على اسرائيل وعلى اليهود لتكوثهم يهودا، وتشكل نموذجا لبعض سكان القدس العرب. الحقيقة هي أن العداة لاسرائيل ومحاولات تدميرها كانت على مر السنين ذات طابع ثلاثي الابعاد – اسلامي، عربي وفي الآونة الاخيرة فلسطيني. الكثير من مؤيدي السلام في اسرائيل والذين يتغاضون عن ابعاد الصراع، يفرضون بسداجة أنه عندما يتحقق اتفاق مع محمود عباس، الذي لا يمثل 50 بالمئة من الفلسطينيين، فسكنون هنا سلام.

يمكن تقليل حجم العداة لاسرائيل من خلال خلق علاقات مع دول في العالم العربي والاسلامي الغير عربي. وهنا حدث تقدم كبير على مر السنين، مصر والاردن وفتحا على اتفاقات سلام مع اسرائيل، كل واحدة حسب اسمائها، وإلى أن حدثت الثورة الاسلامية هناك فقد ساء العلاقات بين ايران واسرائيل، وحتى صعود رجب اردوغان إلى السلطة كانت العلاقات بين تركيا واسرائيل حسنة. يمكن أن علاقات كهذه ممكنة في المستقبل مع اندونيسيا ايضا. بالنسبة للفلسطينيين – مواطني اسرائيل العرب، والسكان الفلسطينيين في القدس وفي يهودا والسامرة – اسرائيل تستطيع بل وهي ملزمة بفعل الكثير من اجل تحسين العلاقات معهم. شروط الحياة في الايجاع العربية في القدس يجب أن تحسن، ويجب أن يتم تحويل مخيم اللاجئين شعفاط إلى مكان ملائم للعيش فيه، ووفق إلى شيء يجب الحذر من التعاضب مع الغضب على افعال القتل الاخيرة في القدس ضد مواطني اسرائيل العرب وضد كل الفلسطينيين. من السهل جدا تحويل الجيران والاصدقاء إلى عداة.

هآرتس 2/12/2014

## الرقعة معمدان الدم

ابتسمت في وجه ذاك الشاوي عندما طالب بحكم فيدرالي في الرقعة رداً على سؤال طرحته في أحد لقاءاتي الصحافية به ، قلت في نفسي وقت ذاك ربما جواب هذا الجنون الضليل جاء ردة فعل غاضبة على ما وصفه أن «الرقعة مهمشة وتذبح بصمت»، لكن في الأمس أدركت ماذا كان يقصد هذا الرجل الذي يصفه الكثيرون بالجنون.

الرقعة لم تعد تذبج بصمت، بل راح صراخ أطفالها وأمها أطفالها الذين تناثرت أشلاؤهم في أزقة تلك المدينة المدمرة تدوي آذان العالم الأطرش، ودماؤهم اختلطت مع فرائها أمام مرآة أعين العالم الأعمى، فالجنون على دراية بأن صناع القرار وحكام العرب لا يجدون في الرقعة مطمح حتى يتسارعوا إلى إنقاذها.

الرقعة كانت تذبج بصمت عندما كان تنظيم الدولة الإسلامية يقدم على زج شبابها في المعتقلات، وفرض أيديولوجياتها، وينهب خيراتها ويمارس الإرهاب في شوارعها، يقتل .. ينحر.. يجز الرؤوس ويصلب الأجساد، واليوم باتت الرقعة تذبج بصراخ شعبيها على مجزرة الثلاثاء، على رحيل أكثر من مئتي مواطن ضحية تناحرات وتصفية حسابات بين عملاء الأمس واليوم.

أين حزب العدالة والتنمية الذي يدعي الإنسانية التي تطالب بحلب وتبكي على غزة، لماذا لا يواسي شعب هذه المدينة المنسية بمصابها، ويصرح على منبر أحد الجوامع أنها ستتخذ لتناقمهم من جحيم هجبة داعش وطيران النظام الفاشي المجرم؟ أم إن الرقعة ليست في خارطة مصالحها ومخطط إعادة بناء امبراطوريتها؟

أين تلك المعارضة الوطنية من مجزرة الرقعة؟ لماذا لا تطالب المجتمع الدولي في إنقاذ هذه الرقعة من جغرافية وطنها التي تقتصب كل يوم على يد داعش منذ عام، لأن داعش جزء من مشروعها الوطني؟ أم أن قواد هذه المعارضة التي تتصارع على المكتسبات التي يحصلون عليها من معاناة هذا الشعب، مشغولون في التناحر على المناصب، ولم يسمعو بعد أن هذه المدينة اغتسلت في الأمس دماء أبنائها؟

أين شيوخ عشائر الأمس واليوم من معاناة شعبك أيها المدينة النازقة؟ أما زالوا منشغلين في حساباتهم في القفزات بين أحضان القوى من النظام إلى التنظيم ومن التنظيم إلى النظام، على هدر دماء أطفالك؟

أسفني يا مدينة الرشيد حتى حكومة المنفى لم تواس شعبك بالجزرة، وتساوي بين ضحاياك وتقتل داعش الذين بين الحين والآخر تصفهم بالشهداء، في حين تصف أبناءك بالقتلى في بيان جحول ترفع فيه العتب عن نفسها أمام مرتزقتها..

نعم أيها الشاوي الضليل، أدركت اليوم تماما لماذا طالبت بغفرالية لهذه المدينة، وخجلت من نفسي لأنني قلت ذلك استهزأت بمطلبك، الرقعة كانت حلابة النظام ومذبحة داعش وحجرة المقامرة للمعارضة التي تخلوا عنها لصالح ذواتهم المريضة.

رضوان بيزار  
كاتب وصحافي سوري

## رهان الانتخابات الصينية



## المرزوقي والدبلوماسية الاقتصادية

والقناصل التونسيون عليهم أن يقوموا بإرسال ما يكتشفه العالم من بحوث متطورة في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والحاسوب. السفارات التونسية التي كانت تتجسس على مواطنها قبل الثورة وكانت تكتب عنهم تقارير تترد سفراء يخرجون تونس من قاع الزجاجة للمقاتلات ضد بن علي وحزب التجمع، هؤلاء يجب أن يحاكموا جراء ما اقترفت أيديهم، نحن نريد سفراء يخرجون تونس من قاع الزجاجة ويرتفعون بها إلى سلم الدول المتقدمة، كما فعل قادة البرازيل من نهضة اقتصادية يشهد بها العالم بجمعهم، كوريا الجنوبية التي كنا معها في مستوى واحد أصحنا خلفها بملايين السنوات الضوئية، والبرازيل التي جاءت بعدنا أرسلت أحد طلبتها إلى سطح القمر من سنوات خلت، وجامعاتنا لا محل لها من الإعراب داخل قاموس الخمسة جامعة.

المختلفة من تكنولوجيا وحاسوب وهندسة. هذا السرطان لا بد من القضاء عليه في معقله فتونس شمالا وجنوبا شرقا وغربا بلد واحد والثورة رسخت هذا وقضت على كل جهوات الماضي، فمدينة مكنر لا فرق بينها ولاية جرجيس وبين نرت شقيقة المهدي وقفروا تحت جربة إذا فالعكاري والبرقاوي والتابلي والكافي والجلاصي والفروي والفرشيشي والقرابستي والساحلي والصفاسي كلنا تونسيون لحما ودما نؤمن بشيئين

إذا الشعب يوما آزاد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر وتونس قلبها على العالم والعالم قلبه على حجر وأشهدي يا ثورة العدالة الانتقالية أشهدي جلال العكاري كاتب من تونس

لا يمكن لهم ان يفلتوا من العقاب، فالشهداء أمانة في أعناق التونسيين بعد الثورة، هم الذين سقوا بدماهم الطاهرة تونس الخضراء، هم أمانة في رقية الرئيس الذي أمن بالعدالة الانتقالية وكرامة المرأة، موقفي الخاص هذا أقوله للدكتور منصف المرزوقي فهو الرجل الذي قد يعيد للثاني والأرامل بسمة الحياة وإن جاءت متأخرة.

سنة عقود كانت كافية للفشل الاقتصادي ولم تقدم إلى التونسيين سوى حصاد الهشيم، ما جعل البلاد تنام على قوارب الموت الهاربة نحو ضفة الجنة المزعومة نحو الغرب، وتستيقظ على طوابير التاشيرات نحو الدول الأيمن خطا.

تقارير البنك الدولي كانت أذوية غريبة فيعد الثورة اتضح جليا للعيان ان الفقر في البلاد قد تجاوز العشرين بالمئة، فأصحاب القروض والمناحون شهداءاتهم لا تعتمد. الرئيس الفرنسي السابق (جاك شيراك حين ادعى ان تونس معجزة اقتصادية) اتضح انه كان يغالط الدكتور المخلوع الهارب من عدالة الشهداء وجرح الثورة.

الحقيقة تقولها إن الغرب كمؤسسة اقتصادية لا يعرف عن تونس سوى (الحمامات وفنادق سوسة والمستير وجربة) ويتجاهل أماكن الفقر في الشمال وفي الجنوب وفي الوسط وفي كل احوال العاصمة التونسية، لذا أحسن الدكتور المرزوقي سياسة الدبلوماسية الاقتصادية والتوغل نحو أفريقيا وأمريكا اللاتينية لإيجاد أسواق أخرى للنهوض بالاقتصاد التونسي، عكس ما كانت عليه سياسة الستة عقود الفاشلة، بكل ما للكلمة من امتياز، واصبحت مرهونين للغرب ودينونه المتكاثرة، فما الذي جنيته من فرنسا، خاصة اقتصاديا فهل أعادت لنا جميع أموالنا النهوية من قبل بن علي وعصايتها؟ وهل أن فرنسا أيضا أرسلت لنا كل ما اكتشفه من تكنولوجيا ويكفيها من نهج من خيراتنا عبر شركات التنقيب عن الغاز والنفط، فهل ان تونس اليوم ستمثل تابعة للغرب،

كما كانت من قبل تابعة لروما. نحن اليوم بحاجة إلى التكنولوجيا الزراعية الموجودة في البرازيل والهند وجمهورية أيرلندا، فالسفرء

قل ما تشاء في الدكتور المرزوقي فأنتم حر فهو ليس بشيطان ولن يكون ملكا، فلذا لن أرمي الكلمة في قم أي إنسان فقد انتهى زمن الصمت الحرام، فلن يعدم القلم ولن يشقن القوطاس، فكل إنسان حر في اختياره ولذا نحن خلقنا مختلفين من بصمات اليد إلى فكرة العقل، ولكنني سأسوق رأيي الخاص عبر «القدس العربي» حول المرحلة الثانية من الانتخابات الرئيسية.

منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي ومن خلال جريدة «الرأي» المستقلة التي كانت تصدر بتونس في تلك الفترة، كان الدكتور المرزوقي يخوض معركة حقوق الإنسان، تونسيا ودوليا، ولن أتعرض إلى ما حدث له من قبل نظام بورقيبة وبين علي، فهذه ضريبة الحرية وحقوق الإنسان، ولكن الشيء الذي ظل الدكتور المرزوقي وفيه أنه لم يغير أفكاره تلك على مدى أربعين سنة من النضال الحقوقي وهذا ما أوحنا إليه نحن اليوم.

تونس اليوم أهم نقطة محتاجة إليها هي إعادة الحقوق إلى أصحابها، فالمطالب التي وقعت على فئة كبيرة من الشعب التونسي من مختلف المدارس الفكرية والعقائدية من افتكاك الاحباس والاستيلاء على أملاك البايات، بدون أي موجب قانوني وتصفية الحركة الموسيقية في منطقة (صباط اظلام) بمنطقة القصيبة وزاوية سيدي عبد القادر الجيلاني بمعتمدية بني خيار بولاية نابل، وما سبقه من تصفية للمناضل صالح بن يوسف في ألمانيا، والمراقبة الغربية انه يوجد عالم زيتوني اسمه (صالح الشريف) معروف لدى حكام ألمانيا ويعد أحد القربين لهم في بداية القرن العشرين. ولا يمكن لنا ان ننسى هنا ما تعرض له اليسار والعروبيون والاسلاميون على اختلاف أفكارهم من محاكمات ظلمة ونفي واعدامات، ودفن العديد منهم بالمانافي واغتصبت اعراض نساء ورجال (وما حدث لإحدى النساء المحجبات بولاية المنستير زمن التجمع وحكم بن علي المخلوع) شيء لا يصدق العقل من قبل أناس ايعد ما يكونون عن الأمن ورجاله، هذه الأشياء لا بد ان يحاسب جلاودها وان يقدموا الى العدالة، لأن من قتل الطلبة في المركب الجامعي في بداية التسعينات

## تعقيبات:

خبر: البابا فرنسيس يصلي في الجامع الأزرق في إسطنبول

## دوافع مشبوهة

لا استطيع وليس لي زاد فقهي حتى أحكم على مشروعية صلاته من عدمها ولكن، كل شيء مدروس ومحسوب بالاستئتمار هل تتذكرون سماح كنيسة بالولايات المتحدة للمسلمين بالصلوة فيها هذا منذ أقل من شهر وقد سبقته كنيسة أخرى لا أدري أين ذلك سمحت بالصلوة ليوم جمعة ولكن بإمامة امرأة...علقتنا على الموقف بنسختي أنواع التعليقات ومما قلته في المرة الأخيرة «أنتم أحرار أن تسمحو بالصلوة للمسلمين في الكنيسة ولكن دون شرط التبادل».

وما قد جاءت اللحظة التي كنت متخوفا منها ليسع للبابا ان يصلي في المسجد وكعم أعجيني سيد على حين قال: «لكن أنا أتساءل أي نوع من الصلوات المسيحية داخل المسجد وأي صلاة صلاها البابا الظهر المغرب العشاء أم ماذا». كل شيء محسوب عندهم إلا نحن كل شيء ننقله على هواه..

بولنوار قويدر- الجزائر

مقال سليم عزوز: الهروب الكبير لـ 24 فرانس

## فن الكتابة الساخرة

الكتابة الساخرة تعتبر من أجمل وأصعب فنون الكتابة، ولا يجيدها إلا القليل من الكتاب الموهوبين الذين وهبهم الله سبحانه وتعالى نعمتي الذكاء وخفة الدم معا... ولذلك من المستحيل - مثلا- أن تجد كاتباً ساخرًا واحداً من يؤيدون السياسي؛ ثم إن المقالات الساخرة الرفيعة المستوى لا يمل القارئ منها أبداً، بل لعله يُعيد قراءتها أكثر من مرة، ويستمتع بها في كل مرة... تماماً مثل اللحن الجميل الذي لا يمل الإنسان من سماعه، وهل نل أبداً من الحان العبقري رياض السنباطي لكوكب الشرق أم كلثوم؟

سامي عبد القادر - الولايات المتحدة

مقال فيصل القاسم: صمود بشار الأسد الذي كلنا وطننا

## استئصال الورم

قال تعالى (ليت قومي يعلمون) صدق الله العظيم عزيزي وذكوري العظيم فيصل القاسم مقالك رائع كالعادة من يشهدون بصمود ولا يشعرون بأنين سوريا وأوجاعها من وجود الورم السرطاني، سوريا مريضة ويجب استئصال الورم لماذا يتأخرون بأخذ قرار الاستئصال هل جميعهم يتآمرون على سوريا الحبيبة أي صمود هذا الذي يتحدون عنه صمود على الاطلاق وجئت السورييين، لعنة الله عليهم لو كان في قلبهم ذرة حب لتراب سوريا لم يرضوا لها هذا الاسم، كاتباً رائع مع كل كلمة وبين كل سطر احساسك وحبك لسوريا ينضح، شكرا لك على هذه التحفة التي تتحفنا فيها كل اسبوع وأخيرا قال تعالى (وأخري تحيونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) صدق الله العظيم.

إيمان بني حسن - الأردن

مقال واسيني الأعرج: العربي السعيد في الوطن الأسعد

## السعادة في الجزائر

قد يكون تصنيف الشعب الجزائري لا يرضي بعض المهللين المفاهيم غريبة، غير أن السعادة التي يعيشها المواطن الجزائري شئ خسر.

- هناك حرية يتمتع بها الجزائري تفوق غيرها في بلدان الغرب (حتى) أن في بلادنا تسامحا دينيا حيث نسمح بممارسة الناس حرية الدين او عومه... وفي باريس يمنع (الحجاب).  
- طب مجاني . وقروض تمويمية، وممارسة لحياة البساطة، حب الناس.

مقال صبحي حديدي: تونس في ظل بورقيبة الطويل

## مستقبل مشرق

الصراع في تونس وفي غيرها من بلدان «الربيع» هو بين نموذج حدادي، علماني، يتوق إلى إرساء حقوق الإنسان وحرياته الفردية ومنها حرية التفكير والتعبير والضمير والعقيدة، من جهة، وبين نموذج يتشبث بماض اجتهد فيه السلف الصالح لعصره وخلف وراءه جيلا لا يجرا على الاجتهاد، من جهة ثانية. ومن مفاوضات الوضع في تونس أن من يبشر بمستقبل مشرق هو من ارتبط تاريخه بماض مظلم، ومن ارتبط تاريخه بالدفاع عن حقوق الإنسان سقط في قبضة ظلامين ساووه وبالسلطة على مبادئه فتخلى عنها. وهنا تأتي عظمة بورقيبة ووراثة الإرث الذي تركوه: شعب متعلم على حد كبير وتشبث من المجتمع المدني والمرأة بحقوقها مما يجعل السيناريو الظلامي مستبعدا.... وإن دعا إليه من يدعي التقدمية.

محمد الجندوبي - تونس

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: كفى دروسا في حقوق الإنسان

اللامحود، أي الطمع في حق الآخرين وليس الطمع في الله.

د. غضبان مبروك - الجزائر

## زيادة انتهاكات حقوق الإنسان

كفى من العنصرية وكفى من تدريس حقوق الإنسان للأخر إذا كان المدرس فاشلا في فهم أو احترام حقوق الإنسان. بل كفى من التصالح «المصالح على المبادئ والأخلاق»، إن ما أهلك انسان القرن الجديد هو ميالغته في الجري وراء المصالح وضربه المبادئ والأخلاق عرض الحائط.

ان العنصرية قد زادت مقنا في عصور «حقوق الانسان». أليست هذه مفارقة عجيبة؟ ظمنا زاد الاهتمام بحقوق الإنسان يقابله زيادة في انتهاك تلك الحقوق، هذه ظاهرة عالمية وليست أمريكية.

نعم في أمريكا «عنصرية»، وهي عنصرية اللون اساسا ولكن في كثير من الدول هناك عنصرية من نوع آخر. والاعلان العالمي لحقوق الانسان يشجب كل اشكال والوان العنصرية المبينة على العرق او الجنس او اللون او اية ظروف اجتماعية او اللغة...لكن البشرية تمارس مع ذلك هذه العنصرية ضد نفسها، ما أضعفها مخلوقات وما أضعفها امام نزواته وشهواته وما أقبجها وهي تناقض نفسها بنفسها.

لن ترقى الإنسانية إذا لم تعد إلى تعليب المبادئ والأخلاق على المصالح. لأن المصالح تخدم فئة وتضر بفئات ام المبادئ فهي «الكافدة القانونية التي تتصف بالعموم والتجريد»، أي أنها تخدم فئات وقد تضر فئة وهذا هو معنى الديمقراطية التي تعني «الأغلبية» لا الأقلية.

نرجو ان تكون السنة المقبلة (2015) سنة تعليب المبادئ على المصالح حتى ينال كل من له حقوق حقوقه وحتى نضع حدا للمصالح المبينة على الجشع والطمع

## تقسيم الولايات المتحدة الأمريكية

الحل الوحيد والسليم لتقسيم الولايات الامريكية الى 15 دولة وخاصة الولايات المهمشة تتوقع الانقسام وعمل دول خاصة بهم علما بانهم كانوا غير تابعين، انن تطالب بتقسيم الولايات والحصول على الاستقلال وان يحكموا انفسهم ويستثمروا خيراتهم بيدهم يجب ان يسود الربيع الامريكي وكفى ظمنا واستبدادا، لماذا تتنادي واشتطن بتقسيم الدول العربية والتي بدأت بالعراق والذي هو بلد واحد منذ الازل وليس ولايات موفكرة جديدة مثل امريكا.

ام علي

## تبرير ارتكاب الجريمة

إن هذه الجريمة التي برأت الشرطي الأبيض القاتل للشباب الأسود ستتخذ رجالات الشرطة في الولايات الأمريكية وفي أوروبا خاصة ذاك الحدث كتبرير لقتل المزيد من الشباب السود وغيرهم بسهولة جدا جدا تحت شعار حدث في أمريكا وتمت ثبوتة الشرطي الأبيض القاتل وهذا الخطأ في هذه الجريمة الطبيعية المرعبة، ذلك لكون أمريكا مثلا يحتدي غالبية سكان الأربها بظن دون العودة إلى التعقل.

سيدي حرازم

## سجل أسود في حقوق الإنسان

يلاحظ المتابع عن تعليقات معظم الأمريكيين مساندة للشباب الضحية وعلى رأسهم ممثلون وسياسيون وكتاب وفنانون، سجل أمريكا أسود في حقوق الإنسان، نعم ولكن يلاحظ الإنسان أنهم كشعب أكثر رحمة تجاه بعضهم البعض من شعوب عربية صدمت العالم بكمية الكره والحدق التي تختزن تجاه مكونات أخرى في المجتمع أو فصائل سياسية ومساندتها الرهيبة للظلم الواقع على من تختلف عنهم.

سلمي

## إستجلاب العبيد من أمريكا

تاريخ أمريكا للأسف مليء بالعنصرية ومنذ البداية حيث قامت أمريكا على جثث أكثر من 500 مليون هندي احمر مروراً باستجلاب العبيد من القارة الأفريقية للعمل بسخرة بمرارح القطن بالأمر ليس غريبا.

جيل نار- الولايات المتحدة الامريكية

## إنصار المظلومين

أمريكا بنيت بسواعد الزوج- الزنوج في أمريكا من أصول إفريقية هم الأولي والأجدر بالسيطرة والتحكم في الولايات المتحدة الأمريكية. الزنوج زيادة على وضعهم في خانة تسلسل المواطنة هم يعيشون شتى أنواع التهميش كبقايا، وشباب بعد غسل أدمغتهم من قبل الذي يتحكم في أمريكا تراهم عصابات تدمر الشباب بمختلف آفات التفكك والإحلال والإجرام حتى يبغى الزنجي «لا يؤمن» جانبه مهما عمل أو وصل أية درجة تعليم، العرب يمكنهم استثمار أموالهم بدعم زنوج أمريكا على الخروج من عبودية شذاذ الأفاق لهم ومن استبعاد أفضاء متشردى أوروبا الذين يسبهم آل أمر الزنوج إلى ما هو عليه الآن، انتصار الزنوج فيه حريتهم وتخفيف من العبء الواقع على العرب والفلسطينيين.

حسان

## التمن المؤجل

الأمر ببساطة هو أن أمريكا بدأت تدفع ثمن ما اقترفته من ظلم وقهر وقتل وتدمير. اكانوا يظنون أن غطرستهم ستحرم بغير حساب -يا لليلامة-،أنظروا إلى الاعاصير وأقراؤا سورة «فصلت» أيعقل أن يدمر شعب العراق الاعزل والقنابل والصواريخ ويمرون هكذا من الكرام؟ هذا الزمن هو زمن دفع الثمن ولله الحمد والشكر على كل حال.

كمال رمضان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يورد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

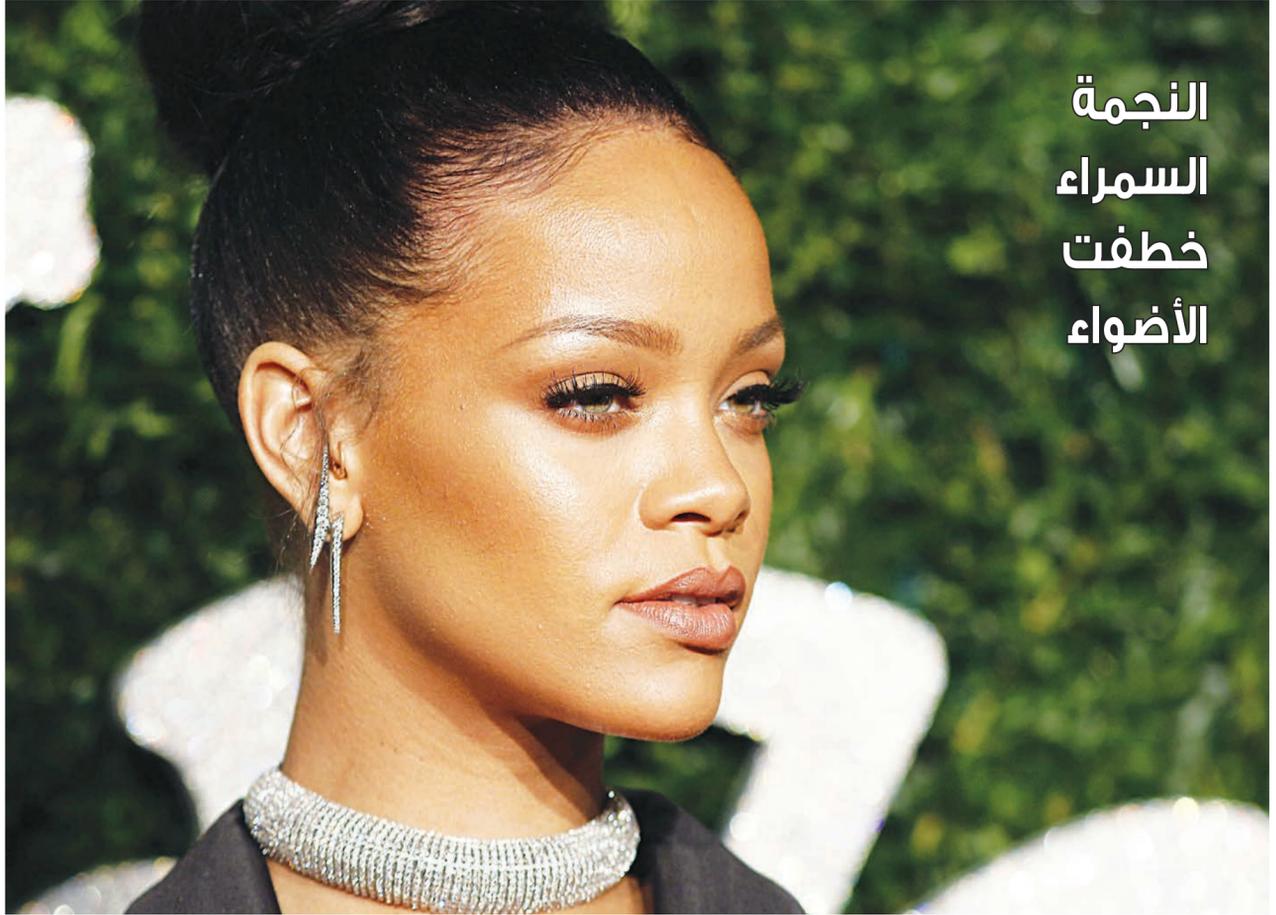


ما هو رأيك؟





## النجمة السمرات خطفت الأضواء



خطفت هذه النجمة السمرات القادمة من بربادوس الأضواء في حفل توزيع جوائز الأزياء في العاصمة البريطانية لندن.. إنها المغنية المعروفة «ريحانا»..

## ربان السفينة الإيطالية المنكوبة يعترف: «خطأ غبي» أدى إلى غرق «كونتورديا»

■ روما - د ب أ: اعترف فرانكيسكو شبيتينو ربان السفينة السياحية الإيطالية كوستا كونتورديا للمحكمة خلال استجوابه أمس الثلاثاء للمرة الأولى في إطار محاكمته بشأن حادث غرق السفينة بان حركة متهورة أدت إلى الكارثة. وقال شبيتينو للمحكمة: «أصل الكارثة كان خطأ غبيا.. لا نظنوا أنني لا أتعب» بسبب ما جرى. كانت السفينة قد اصطدمت بالصخور وغمرت المياه جزئيا في 13 كانون ثان/يناير 2012 بعدما خرجت عن مسارها واقتربت من جزيرة جيجليو في عمل استعراضي على ما يبدو، ما أسفر عن مقتل 32 شخصا. وعقب الحادث، غادر شبيتينو السفينة قبل إخلائها من إجمالي 4229 شخصا كانوا على متنها بين مسافرين وطاقم. وقال شبيتينو إن أحد الأخطاء خلال الاقتراب من جيجليو كان أن شخصا ما على سطح السفينة كان يجب أن يتولى مسؤوليات المراقبة من أحد أفراد الطاقم وهو الإندونيسي يعقوب روسلي بن الذي كان قد انتقل إلى موضع الربان. وكان نائبه سيرو امبروسيو، الذي تولى قيادة كونتورديا عند بدء المناورة، هو الذي اتخذ هذا القرار. وقال شبيتينو إنه لم يلاحظ المشكلة لأنه، حتى لو كان موجودا أيضا هناك، فقد كان مشغولا بمحاذاة هاتفيه. وقد كشفت تسجيلات الصندوق الأسود في وقت سابق أنه بمجرد تولى شبيتينو القيادة، واجه روسلي صعوبة في فهم أوامر القيادة التي وجهت له، وهي مسألة جدلية حول ما إذا كان يمكن تجنب الاصطدام حال تصرف الربان بسرعة أكبر. واعترف شبيتينو إن الدوران بالقرب من جيجليو تم لثلاثة أسباب، وهي معروف لرئيس طاقم الخدمة أنتونييو تيفولي الذي لديه أقارب يعيشون في الجزيرة ولتكريم صديقه الكاتب المتقاعد ماريو بالومبو وهو أيضا من جيجليو والسبب الثالث كان القيام بعمل بهلواني دعائي.

## العقاقير تسرع من إضعاف الفيروس المسبب لـ«الإيدز»

■ لندن - د ب أ: قال باحث الثلاثاء إن العلاج الطبي سوف يسرع من العملية التطورية التي تضعف فيروس نقص المناعة البشرية «إتش.أي.في»، بمرور الوقت كلما تحور ليراوغ جهاز المناعة. وجاء ذلك في رد فعل أندرو فريدمان، الباحث المختص بالأمراض المعدية في جامعة كارديف، إزاء دراسة لجامعة أكسفورد نشرت الاثنين أظهرت أن «إتش.أي.في» يفقد قدرته بمرور الوقت. وقال فريدمان في رسائل بريد إلكتروني إن «اتساع نطاق طرح العلاجات المضادة للفيروسات الرجعية له على الأرجح تأثير أكثر قوة وسرعة في السيطرة على العدوى عن تأثير التطور الفيروسي الموصوف في الدراسة». وطبقا لدراسة جامعة أكسفورد، والتي بحثت معدلات العدوى في أفريقيا، فإن قدرة الفيروس على التكيف مع الجهاز المناعي للجسم هي أيضا نقطة ضعف به لأن كل تحور يقلل من قوته القاتلة. وقال باحثو أكسفورد في نتيجة البحث التي نشرتها مجلة «بروسيدنجز أوف ناشيونال أكاديمي أوف ساينسيس» العلمية إنه نظرا لأن الفيروس يتنازل عن قوته من أجل البقاء، فإنه يصبح أقل عدوى، وهو ما يعني أن يكون أمام الأشخاص المصابين بفيروس إتش.أي.في وقت أطول قبل تطور حالتهم إلى مرض نقص المناعة المكتسبة (إيدز).

## حشرات تنظف

### طرق نيويورك من القمامة

■ والسي (أمريكا) - د ب أ: قال علماء من أمريكا إن هناك حشرات طائرة وحشرات من شعبة مفصليات الأرجل تلعب دورا مهما كمكثف للشوارع من القمامة. وأوضح الباحثون أن مثل هذه الحشرات تقوم في الحارة الوسطى وحدها لطريق برووداي وويست ستريت وسط مدينة نيويورك بالتخلص من بقايا طعام تقدر بنحو 60 ألف ساندويتش هوت دوغ سنويا. ورأى الباحثون في دراستهم التي نشرها نتائج الثلاثاء في مجلة «جلوبال تشينج بايولوجي» أن للدور الذي تقوم به الحشرات مفصليات الأرجل كمخلص من القمامة تأثيرا جانبيا إيجابيا «فكما إزدادت كميات بقايا الطعام التي تتخلص منها هذه الحشرات كلما قلت الكميات التي تتبقى للجرذان والحمام مما يعني أن هذه الحشرات تعمل أيضا كمضاد للحشرات والطيور المتطفلة». وبحث دور الحشرات السائرة كمخلص من القمامة على وجه الدقة حضر الباحثون تحت إشراف إيلزا يونجستيت من جامعة ثورث كارولينيا بمدينة رالي أنواع الحشرات مفصليات الأرجل الموجودة في الجزر الخضراء التي تتوسط حارات السير في حي مانتانين في مدينة نيويورك وتبين لهم أن بين هذه الحشرات حشرة كثيرة الأرجل و«عناكب» كما قاس الباحثون درجات حرارة الجزر الخضراء ودرجة رطوبتها وكذلك سمك الطبقة الخضراء في هذه الجزر. ثم بدأ الباحثون تجربتهم الأساسية حيث وزعوا كميات من رقائق البطاطس المقلية والبسكويت وبقايا سندويتشات هوت دوغ في أماكن منتقاة في هذه الجزر الخضراء التي تتوسط طريق السيارات. وضع الباحثون في كل مكان من هذه الأماكن المختارة بقايا طعام معشوقة وأخرى في أقفاص صغيرة لا يمكن أن تصل لها سوى الحشرات مفصليات الأرجل الصغيرة، وكان الطعام في الحالاتين بصورتين، فمرة وضعوا بقايا الطعام بكميات صغيرة ومرة على شكل قطع كبيرة ثم نظروا بعد 24 ساعة ماذا تبقى من كل هذه البقايا.

## مستويات السكر غير المنضبطة وراء تراجع القدرات الذهنية

■ بالتيمور-رويتز: قالت دراسة أمريكية جديدة أن المرضى الذين ترتفع لديهم مستويات السكر في الدم لا يبدون بشكل جيد في الاختبارات المتعلقة بالقدرات الذهنية لدى تقدم العمر مقارنة بمرضى آخرين تكون مستويات السكر عندهم تحت السيطرة. وتفسير نتائج الدراسة إلى أن من يستطيعون السيطرة على مستوى السكر في الدم أي مستوى الجلوكوز مبكرا قد يستطيعون أيضا حماية صحتهم الذهنية لكن الباحثين كتبوا في حويلات الطب الباطني أن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسة. وقال الدكتور ايه. ريتشي شاريت المشارك في كتابة الدراسة «هذا يعطيك فرصة كبيرة لمنع (تقدم المرض) اعتقد أن الناس قبل كل شيء تخاف من خرف الشيخوخة أكثر من أي شيء آخر». ومن المعروف أن داء السكري من النوع الثاني - أي حين لا يستطيع الجسم التحكم في كمية السكر الموجودة في الدم - مرتبط بزيادة خطر الخرف. لكن لا يعرف الكثير عن صلة هذه الحالة بتراجع قدرات الإدراك التي تسبب الخرف ومن أبرزها النسيان وشروود الذهن والاندفاع. وقال شاريت وهو من كلية جونز هوبكينز بوليمرج للصحة العامة في بالتيمور إن الدراسة الجديدة قد توفر أحسن بيانات حتى الآن تفيد بأن مرضى السكري يمكنهم تفادي حدوث تراجع كبير في القدرات الإدراكية بالسيطرة على حالتهم بشكل أفضل. ودرس فريقه بيانات 13351 أمريكيا قيمت صحتهم العقلية خلال ثلاث زيارات في الفترة من عام 1990 إلى 2013. وفي المتوسط كان عمر المشاركين لدى بدء الدراسة 57 عاما، وكان ربع المشاركين من السود ونحو 13 في المئة من مرضى السكري. وصدقت الدراسة تراجعها كبيرا في القدرات الذهنية لدى مرضى السكري مقارنة بمن لا يعانون من المرض.

### أحوال الناس

الملكي في عمان.

- وزيرة الثقافة الأردنية الدكتورة لانا مامع، رعت حفلا أقامه ملتقى عمون للأدب والنقد تكريما لرئيسة الملتقى الأدبية صباح المدني، تحت عنوان «مبادرون نحو ثقافة إيجابية» في المركز الثقافي
- أعلن ذلك خالد الفحام، مدير ومؤسس المشروع.
- ضمن إطار «ملتقى الثلاثاء الفكري» وبالتعاون بين رابطة الكتاب الأردنيين والجمعية الفلسفية التي نصرتي الطرزي محاضرة بعنوان «العلمانية من منظور التحرر العربي».
- أعلن الدكتور أنور مغيث، مدير المركز القومي للترجمة في مصر برنامج الاحتفال بيوم المترجم، في 15 من الشهر الجاري. وتضمن البرنامج لأول مرة دعوة ممثلين عن أهم دور الترجمة في العالم العربي ومائدة مستديرة بعنوان «مشكلات الترجمة في مصر».
- تصدر خلال أيام نسخة صوتية من ديوان «شباك خجل» للشاعر ميسرة صلاح الدين، من أول مشروع صصري متخصص في تحويل الكتب لأعمال مسموعة.

## ناسا تبدأ أول تجربة غدا مركبة فضائية تحمل بشرا إلى المريخ

■ واشنطن - د ب أ: من المقرر أن تبدأ غدا الخميس أول تجربة لإطلاق مركبة فضاء تريد وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) أن تستخدمها في النهاية لإرسال بشر إلى كوكب المريخ، وذلك عندما يتم إطلاق المركبة الفضائية «أوريون» من مركز كينيدي لأبحاث الفضاء بولاية فلوريدا. ومن المقرر أن تنطلق الكبسولة الفضائية أوريون الساعة 0705 (1205 بتوقيت غرينتش)، من المركز الفضائي في كيب كانافيرال على الساحل الشرقي من فلوريدا، وهو نفس المركز الذي استخدمه برنامج المسوك الأمريكي لأكثر من 30 عاما، وكذلك برنامج أبولو لإطلاق سفن الفضاء إلى القمر. وأوضح بيان لناسا أنه سيتم وضع المركبة أوريون فوق الصاروخ «دلتا 4 الثقيل» عند الإطلاق، وعندما ينطلق في الفضاء سيحلق على ارتفاع 5900 كيلومتر فوق مستوى سطح البحر، وسيدور حول الأرض مرتين. ولن تحمل الكبسولة أي بشر خلال هذه الرحلة التجربة التي ستستغرق أربع ساعات ونصف الساعة، غير أن الهدف على المدى الطويل يتمثل في مشاركة ستة ركاب في الرحلة الفضائية التي ستقوم بها أوريون داخل أعماق الفضاء بشكل يفوق ما كان متاحا من قبل. وقال ويليام جريستمنار المنسق المشارك في ناسا لعمليات البشر ورحلاتهم الاستشافية الشهر الماضي عندما تم وضع الصاروخ على منصة الإطلاق إن «هذه هي الخطوة التالية في رحلتنا إلى المريخ، وهي خطوة كبرى». وتهدف خطة ناسا على المدى الطويل إلى إنزال رواد فضاء أو لا على كوكب، ثم في وقت لاحق على المريخ في وقت ما في منتصف الثلاثينيات من القرن الحالي.

### الروحيات الشخصية الصغيرة حلم يراود الكثير من قادة السيارات

■ براونشفايخ (ألمانيا) - د ب أ: امتلاك روحية صغيرة تطير فوق الشوارع المكتظة بالسيارات هو حلم يراود الكثيرين من قادة السيارات. لكن مع الأسف فإن دراسة الجسدي التي استغرقت أربع سنوات لـ«المركبات الطائرة الشخصية» (باف) والتي أجرتها ست مؤسسات بحثية أوروبية أن هذا لن يصبح حقيقة في الوقت القريب. إنه مجرد حلم أكثر من أي شيء آخر، حسبما قال شتيغان ليفيداج، مدير معهد أنظمة الطيران في براونشفايخ بألمانيا والتابع للمركز الألماني للطيران والفضاء. أشار ليفيداج إلى المسائل القانونية الجوهرية وتراخيص قيادة هذا النوع من المركبات، ومخاوف السلامة والمشاكل العملية الناتجة عن الكم الهائل من المركبات الطائرة التي يقودها الأفراد وهي تحلق في الجو، وعلى سبيل المثال، سوف يتسبب ببساطة الإقلاع العمودي لإحدى هذه الروحيات في فناء أمامي في تطاير الزهور. ويحمل المشروع اسم «ماي كويتر»، ويعوله الاتحاد الأوروبي وتبلغ تكلفته 3.4 مليون يورو (نحو 2.9 مليون دولار أمريكي). وقال ليفيداج إنه رغم عدم وجود أي نماذج لمركبات «باف» فإن بناء واحدة لن يكون أمرا صعبا تماما، بالوضع في الاعتبار كفاية التمويل. وأشار إلى أنه «يمكننا بناء سيارات طائرة اليوم»، غير أنها مرتفعة الثمن للغاية وليست عملية للغاية، على حد قوله. أنها سيارات مزودة وطائرات أسوأ ولكن هي ممكنة فنيا. ويظهر مفهوم أحد الفنانين للمركبة الطائرة الشخصية على الموقع الإلكتروني ساي كويتر كروحية صغيرة ذات طابع مستقبلي بها ثلاث مرواح أنبوية مدمجة في جناح على شكل مثلث مقلوب.

## «إيزابيل» ابنة النجوم في باريس

هذه الجميلة الشابة هي «إيزابيل» ابنة النجم الأمريكي «وران بيتسي» وزوجته «أنيت بينينج» وقد ظهرت في باريس في حفل كبير أقيم في قصر «شاليولت» في العاصمة الفرنسية.

### هواء طلق

## بائع الوهم

### أحمد إبراهيم الفقيه

تزدهر تجارة الوهم، تلك التي تتصل بالصححة والعلاج، في مجتمعات الفقر والتخلف، وغياب العلم والتعليم، وضعف الخدمات الطبية، فيكون البديل هو الشعوذة، وكتابة الأحجية والرقى، من قبل أناس جهلة. يجدون في هذه الخدع والحيل مهنة سهلة لكسب المال، تغنيهم عن الأعمال العضلية التي يقوم بها أفرادهم لكسب الرزق، عمالاً زراعيين أو صناعيين أو عتالين في الأسواق والموانئ وسائقين لسيارات الشحن والأجرة، أو غيرها من مهن لا وجود لهن سواها لمن لا يقرأ ولا يكتب ولا يجيد حرفة من الحرف، وهي تجارة كانت تنتشر انتشارا كبيرا في أزمرة ما قبل النفط في ليبيا وكنت شخصيا زبونا لها في مراحل الطفولة والصبا في عقدي الأربعينيات والخمسينيات، وبارشاد في هذه الفقه من الأهل، فهم من كان يقودني لأحد هؤلاء المشعوذين الذين يسمون أنفسهم فقهاء، أو أطباء شعبيين، والحمد لله انني خرجت سليما من صفات كتبوها أو صنعوها لي لأضعها في جوفي، أدهمهم كتب بالصبغ حروفاً مشتبكة يصعب قراءتها قال إنها تعويذة قهقهية، فوق لوح خشبي من الألواح التي تستعمل في تعليم القرآن، ثم غسل اللوح بالماء وطلب مني أن أشربه، ومرغما تحت الحاج الوالد شربته، وتقياته بعد ذلك، ومرة ثانية كان الذي شربته ليس ما خطه الفقيه فوق اللوح ولكن أشربها على الريق، وهو ما ان تنقع في الماء لليلة كاملة ثم أشربها على الريق، وهو ما حصل ليس باردتي واختياري ولكن بالجبر والغصب، وهو واقع كان هناك ما يبهره، فلم يكن هناك وجود لمستشفيات أو مصحات أو عيادات خاصة أو عامة في الأرياف التي ننتمي إليها، كذلك فإنه يحدث في ظل مجتمع كانت نسبة الأمية فيه تزيد عن تسعين في المائة، ويحدث في مجتمع كان أغلب عائلاته تعيش تحت خط الفقر، ولا يزيد دخل العائلة عن دولار أو نصف دولار في اليوم، ولكن المشكلة أن يظل هذا مستمرا بعد خمسين عاما من التعليم وانتشار المستشفيات والجامعات وبعد أن قفز الدخل العام للبلد إلى مئات الأضعاف ونسبة دخل الفرد تصل إلى خمسة عشر ألف دولار، ومع ذلك تزدهر الشعوذة وينتشر باعة الوهم باكثر مما كانوا في أزمرة الفقر والمسغبة، إذن، فهو أمر لا يتصل بالمستوى المعيشي، ولا يتصل حتى بمستوى التعليم، وإنما يتصل بمفاهيم راسخة في النفوس ما زالت برغم ما حصل من تطور في مناحي الحياة لم يلحقها تقدم ولا تحديث ولا تجديد. وصارت جزءا من ثقافة عامة شائعة في المجتمع، لا تخترقها الجامعات ولا المراكز العلمية ولا وسائل الإعلام بما فيها من سماوات مفتوحة وما صار متيسرا عبر أجهزة الكمبيوتر وشبكة المعلومات العالمية، طبقة صخرية صامدة في وجه المعطيات الحضارية وتدرج الإنسان في العلوم والمخترعات الطبية، يعززها تجريف ثقافي رافق هذا التقدم الاقتصادي وانتشار المدارس، لأنه يكرس المفاهيم الجامدة ويستمر في تنمية التفكير الخرافي وتغييب العقل، ويعتمد على نوع من التعليم التقليدي الذي لا يتيح فرص الابتكار والتطور ولا يتيح للمجتمع أن يفتح على العالم ويستوعب إنجازاته الحضارية، فظلت تجارة الوهم مزدهرة، وظلت للخرافة سطوتها على العقول والقلوب رغم أنوار العصر الحديث التي تغمر أركان العالم.